



«بيك نعيش» المأساة بلامح تونسية

13ص 2

المأزق اللبناني أمام سيناريوهات متنافرة

2ص 2



العاهل المغربي يرسم خارطة حل للنزاع في الصحراء

4ص 4

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 11/08/2019
11 ربيع الأول 1441
السنة 42 العدد 11522
Friday 08/11/2019
42nd Year, Issue 11522

العرب

تكهنات متصاعدة باستمرار الشاهد رئيسا للحكومة التونسية

وأحبطت محاولات حزب نداء تونس بقيادة حافظ قائد السبسي لإقالته سنة 2018.

وعقد، الإثنين، لقاء بين قيادات من النهضة وتحيا تونس أشيعت بعده أنباء بتواصل الحزبين لتفاهم بشأن المشاركة في الحكومة المقبلة. وكان نور الدين البحيري أعلن أن حركة تحيا تونس أبدت خلال اللقاء المذكور «موافقتها على المشاركة في الحكومة القادمة»، لافتا في تصريحاته بتفتها، مساء الإثنين، القناة التلفزيونية الخاصة «التاسعة»، إلى أن قيادة تحيا تونس، «سجلت العديد من نقاط التفاهم مع حركة النهضة».

ولم يتردد الدبلوماسي التونسي السابق، عبدالله العبيدي، في القول لـ«العرب»، إن هذه الزيارة «غامضة، ومُثيرة للانتباه خاصة من حيث الشكل، باعتبار أنه لم يسبق أن كلف رئيس الدولة رئيس حكومة بنقل رسالة لرئيس دولة أخرى ذلك أن مثل هذا الأمر عادة ما يقوم به وزير الخارجية، الذي يمكن أن يتحول إلى مبعوث خاص لهذا الرئيس أو ذاك».

واستبعد أن تكون لهذه الزيارة دوافع سياسية أو اقتصادية «لأن الأوضاع في الجزائر غير مُستقرة»، ليرجح في هذا السياق أن تكون لها تبعات أمنية، كاشفا في هذا الإطار أن الجزائر «سبق لها أن حذرت تونس من مخاطر إرهابية تهددها».

وتجد هذه القراءة ما يُبررها ذلك أن كل المؤشرات تدل على أن هذه الزيارة تقررت بشكل مفاجئ، ولم تكن مبرجة سابقا، وإنما أملت تطورات في غاية الخطورة استدعت تحول رئيس الحكومة وليس غيره إلى الجزائر.

وربط مراقبون هذه الزيارة بما تعيشه المنطقة من تطورات إقليمية متداخلة أمنيا وسياسيا، وكذلك أيضا دوليا وذلك في علاقة بجملتها من الملفات الحساسة والمُعقدة التي تهم البلدين.



عبدالله العبيدي
زيارة الشاهد غامضة، والأقرب أنها لاعتبارات أمنية

الجمعي قاسمي

تونس - يعزز تكليف الرئيس التونسي قيس سعيد لرئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد بزيارة الجزائر، تحضيرا لأول زيارة سيجريها الرئيس الجديد إلى نفس البلد، التكهنات المتصاعدة بوجود توافق تقف وراءه حركة النهضة لإبقائه رئيسا للحكومة. والتقى رئيس الحكومة التونسية، الخميس، الرئيس الجزائري الانتقالي عبدالقادر بن صالح خلال زيارة قصيرة للجزائر، وسلّم رسالة من قيس سعيد. وقال الشاهد في تصريحاته للتلزيون الوطني الجزائري لدى خروجه من مقابلة بن صالح حضرها كذلك رئيس الوزراء نور الدين بدوي ووزير الخارجية صبري بوقادوم، إن سعيد «سيكون في زيارة للجزائر في الأسابيع القادمة».

وأضاف أن «الرئيس التونسي يؤكد على أهمية العلاقات التونسية الجزائرية، وأنها علاقات استراتيجية راسخة في التاريخ».

وتعيش تونس منذ الإعلان عن نتائج الانتخابات التشريعية التي فازت فيها حركة النهضة بـ52 مقعدا من أصل 217 وتسلم الرئيس الجديد لمهامه جدلا بشأن تشكيل الحكومة المقبلة. وتجد النهضة، المعنية بتشكيل الحكومة، نفسها في موقف صعب بسبب ما يصفه مراقبون بـ«الفوز المنقوص» حيث تحتاج لـ109 من الأصوات لتتبررها. واشترطت أغلب الأحزاب التي تفاوضت مع النهضة عدم ترؤسها للحكومة مقابل مشاركتها في الحكم. وكان مجلس شورى الحركة قرر تكليف شخصية من النهضة لرئاسة الائتلاف في اتجاه الإبقاء على الشاهد في منصبه. ويرى هؤلاء أن الترشق الإعلاني الذي جرى خلال الأيام الماضية بشأن منصب رئيس الحكومة بين الأحزاب من جهة والنهضة من جهة ثانية وحتى داخل النهضة نفسها يعزز هذه الفرضية. وترطب الشاهد علاقة قوية بالنهضة التي دافعت عن بقائه رئيسا للحكومة

الأميركيون يستفيقون متأخرا على الخطر الاستراتيجي لإيران

التصعيد النووي الإيراني يكشف عن فشل سياسة الاحتواء الأميركية



واشنطن - بدأ وزير الخارجية الأميركي مايكل بومبيو متفاجئا في تصريحات له، الخميس، من الخطر الذي تمثله خطوات «التصعيد النووي الإيراني»، في موقف يكشف أن الإدارات الأميركية المتعاقبة لم تكن تضع الخطر الإيراني كعنصر مهدد لاستراتيجية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وأن سياسة الاحتواء المزدوج الأميركي سمحت بتغول الدور الإيراني بدل محاصرته وتحييمه.

وقال مايكل بومبيو إنه قد «حان الآن وقت أن ترفض كل الدول الإبتزاز النووي الذي يمارسه هذا النظام وتتخذ خطوات جادة لزيادة الضغط. استغزات إيران العديدة المتصلة تتطلب هذا».

ويرى مراقبون أن تصريح بومبيو هو تأكيد على أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقفت بشكل متأخر على أن استراتيجية ضد البند لإيران على الأرض ومشاغبتها بالتصريحات، التي اعتمدتها إدارات سابقة، قد وصلت إلى نهاية سنيّة، فالإيرانيون استثمروا التواطؤ الأميركي لتسجيل نقاط كثيرة، ليس فقط من خلال البرنامج النووي، ولكن، وهذا الأهم، فالامر يتعلق بالتمدد الإقليمي وزرع وكلاء طهران في بلدان عربية وإسلامية.

وفيما حاول الرئيس ترامب أن يسلط طريقا جديدة في محاصرة إيران وإحاطة نفسه بصقور يعرف عنهم التشدد في الموقف من نظام الحكم الديني في طهران، فإنه سرعان ما تراجع وأقال أهم هؤلاء الصقور مستشار الأمن القومي جون بولتون، وهو ما أرسل رسالة قوية لإيران بأن الطريق سالكة نحو المزيد من التعنت، وخاصة إظهار العداء للمصالح الأميركية ومحاولة إجبار واشنطن على



إيران تجرّ الميوليات التابعة لها في العراق وسوريا ولبنان واليمن للقتال بالنيابة

العدو المعلن صديق في الخفاء

عن قصور في الرؤية الأميركية إلى مجالات التحرك الإيراني، لتبدو الولايات المتحدة وكأنها تبحث عن حماية أمن إسرائيل وإهمال حماية أمن مواقع جنودها في العراق، وخاصة في إقليم كردستان، وفي سوريا، خاصة أن الحشد الشعبي باتت لديه مجموعات مقاتلة في سوريا، وتمثل رأس حربة في مساعي طهران لبناء نفوذها في سوريا.

وفيما كانت دول إقليمية مثل السعودية تحذر من التمدد الإيراني ومن مخاطر تدريب وتسليح الميليشيات في العراق وسوريا ولبنان واليمن والبحرين، وتطالب بان يتضمن الاتفاق الذي تم توقيعه في 2015 تعهدات إيرانية بوقف الأنشطة المهددة للأمن الإقليمي، فإن إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما لم تكن تعبأ بذلك. وفتحت إدارة أوباما نفسها لقوات سرية مع الميليشيات الحوثية الحليفة لإيران، والتي تهدد أمن السعودية، ما بدأ وكأنه وتلميح أميركي مع النفوذ الإيراني ودون إعطاء الأهمية اللازمة للمصالح واشنطن مع حلفائها الخليجيين.

كثب كيف عملت إيران على تطوير أداء ميليشيات عراقية حليفة لها وحولتها إلى القوة الأولى، التي تتحكم بمصائر العراقيين، وكذلك باتت تستهدف مصالح واشنطن وتهدد الوجود الرمزي الأميركي مثلا في السفارة التي أصبحت هدفا شبيه يومي لصواريخ الميليشيات في حركة تحد واضحة.

ولم تتحرك واشنطن للرد على هذه الاستفزازات، وعلى العكس وفرت في أكثر من مرة غطاء جويًا لأنشطة ميليشيات الحشد الشعبي التي تدار من وكلاء محليين ويواومر من قاسم سليماني. كما أنها لم تعارض دمج هذه الميليشيات في المؤسسة الأمنية والعسكرية، وهو ما يوفر لها غطاء قانونيا ويمكّنها من حرية أوسع في شراء الأسلحة وإنفاق الأموال. وفي مقابل التطلع مع الميليشيات في العراق، تتحرك واشنطن في اتجاه معاكس تماما للضغط على نزع إيران في لبنان، وتفرض عقوبات مشددة على حركة الأموال التي تصل إلى حزب الله، ويعطي هذا التناقض انطبعا قويا

إخلاء ساحات استراتيجية مثل العراق. وكان الأميركيون ينظرون دائما إلى أنظمة العالم الثالث على أنها قادرة على إتقان لعبة العمل بالوكالة لفائدتهم، وهو ما جربوه مع إيران بعد أن تحالفوا معها في العراق على إسقاط نظام الرئيس الراحل صدام حسين، وتمكين وولايتها من أحزاب دينية وميليشيات مسلحة لحكم العراق وبناء عملية سياسية على أساس محاصصة طائفية وعرقية تجعل هؤلاء الوكلاء متحكمين في اللعبة كلها.

وبدل الاحتفاظ بدور الوكيل التقليدي الذي يدين بالولاء لواشنطن التي أوصلتهم إلى السلطة بقوة السلاح، اشتغل حلفاء إيران على إحكام السيطرة على الحكم وتجييره بشكل كامل لفائدة طهران التي صارت تحكم بشكل علني في بغداد، وهو ما تكشفه زيارات قاسم سليماني قائد فيلق القدس بالحرس الثوري ولقائه وخطه في العراق.

ويقول مراقبون إن واشنطن، التي كانت مشغولة على الدوام بممارسة الضغوط على دول عربية مركزية مثل مصر والسعودية، كانت تراقب عن

حصر الاحتجاجات في المناطق الشيعية للتشكيك في مطالب إسقاط النظام

اعتقالات في مناطق سنية عراقية لإضعاف المشاركة في الانتفاضة الشبابية

لتعاطف في أوساط المعلمين والطلبة مع حركة الاحتجاج. ويعتقد البارزاني أن وجود عبدالمهدي على رأس السلطة في البلاد، هو أفضل فرصة لأكراد العراق، كي يحققوا المزيد من المكاسب، لاسيما تحقيق حلم استعادة مدينة كركوك، التي خسروها لصالح بغداد في عهد رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي. ويقول مراقبون عراقيون إنه ليس صحيحا القول بمحدودية الاحتجاجات لأنها لا تتحرك إلا في المدن ذات الأغلبية الشيعية، فالهدف الأساس للتظاهر هو إسقاط الدولة الطائفية. كما أن أحدا من المتظاهرين لم يسأل الآخر عن طائفته في بغداد وهي مدينة تتداخل فيها الأعراق والطوائف.

ويقول نشطاء إن الحكومة ربما تستغل أي تظاهرات في مناطق سنية، لتنتهم حركة الاحتجاج كلها بأنها محاولة لإعادة حزب البعث إلى السلطة في العراق، لذلك يفضلون التريث قليلا قبل الدعوة إلى التظاهر في الأنبار. وفي أربيل، عاصمة الإقليم الكردي، يراقب أعضاء في الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود البارزاني، سلوك المدرسين في المدارس والجامعات والموظفين في الدوائر الرسمية، لإجهاض أي محاولة لجمع تبرعات وإرسالها إلى المحتجين في بغداد. وقال طلاب إن مديرة إحدى المدارس في أربيل منعتهم من وضع صندوق تبرعات في ساحة المدرسة، تلبية

وتحدث نشطاء من الأنبار مع «العرب»، عن حملة اعتقالات، نفذها مدير شرطة الأنبار هادي أرزيج، الموالى للحلوسوي، ضد سبعة نشطاء في المحافظة، دعوا إلى مساندة حركة الاحتجاج في مدن وسط وجنوب البلاد. وأضاف النشطاء أن شرطة الأنبار تراقب ما ينشره مدونو المحافظة على حساباتهم الخاصة في وسائل التواصل بشأن الاحتجاجات، وتحاسبهم عليه. ويخشى الحلوسوي أن تخرج تظاهرات في الأنبار مناوئة لنفوذ، ما يضعه في خانة الساسة الشيعية المطلوب شعبيًا رحيلهم. لكن الشعار المعلن الذي تستخدمه شرطة الأنبار لضرب النشطاء، هو الخشية من عودة تنظيم داعش.

ويستخدم رئيس البرلمان السني محمد الحلوسوي نفوذه الواسع في محافظة الأنبار غرب العراق، لضرب جميع محركات الاحتجاج هناك. وسبق للحلوسوي أن عمل محافظا للأنبار، ولعب الدور الأبرز في تنصيب المحافظ الحالي علي فرحان، الذي يوصف بأنه مجرد واجهة لرئيس البرلمان.

7
نشطاء تم اعتقالهم في الأنبار بعد أن دعوا إلى مساندة التظاهرات في بغداد

وتأتي هذه الخطوة للرد على اللواء الركن عبدالكريم خلف المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة عادل عبدالمهدي، الذي قال إن الاحتجاجات التي يشهدها العراق منذ أكتوبر الماضي، لا تمثل العراقيين جميعا، بدلالة غياب السنة والاكرد عنها. واستخدمت الحكومة العراقية، حجة تغيب السنة والاكرد عن التظاهرات، للتشكيك في حقيقة تمثيلها للشوارع، برغم أنها تترك خطورة أن يحثج الشيعية فحسب ضد السلطة الشيعية. لكن السياسة لا تفسر كل شيء في العراق، إذ أن تحسب التأييد الذي تبديه الزعامات السياسية السنية والكرديّة للحكومة، الكثير من الغضب الشعبي في غرب البلاد وشمالها.

بغداد - عملت الجهات الحاكمة في العراق ما في وسعها للتشكيك في مشروعية الانتفاضة الشبابية، وأخر الاتهامات الموجهة لها أن تمت في المحافظات الشيعية ولم تمتد إلى المناطق السنية أو الكردية، ما يعني غياب الشمولية عنها، ويقفل من مشروعية مطالب إسقاط النظام. ويحاول شبان من مدن الموصل والرمادي وتكريت أن يبرهنوا على أن الطائفة السنية تساند الطائفة الشيعية، في احتجاجات عراقية شاملة ضد الطبقة السياسية الحاكمة. وقادوا قوافل تيرعات إلى ساحتي التحرير والنسور، تتضمن مواد غذائية وطبية ولوجستية، لدعم المحتجين.

شبه توافق على تسمية الحريري رئيسا لحكومة لبنان الجديدة

لبنان لحكومة تكنوقراط دون أي مقابل سياسي. وتضيف المصادر أن موقف طهران يقابله موقف خارجي يشجع على قيام حكومة اختصاصيين تتولى انتشال البلد من أزمتها الاقتصادية والمعيشية. وتلفت المصادر إلى أن ما تسرّب من الخارج يدفع باتجاهين: الأول بأن يتولى الحريري شخصيا رئاسة حكومة تكنوقراط نظرا إلى ما يتمتع به من علاقات ستساعد في الحصول على المساعدات المالية، لاسيما تلك المرتبطة بمؤتمر سيدر. والثاني لا يرى ضرورة ملزمة لبقاء الحريري، وأن يكون رئيس الحكومة من الاختصاصيين بحيث تخلو الحكومة من أي حسابات سياسية.

ويلاحظ المراقبون تحرك الحريري وفق هامش سيدر. وتستنتج بعض المصادر البرلمانية أن الحريري يستفيد من الضغط الذي يمارسه الشارع وهو يستند على حراك الناس في السعي لحمل حزب الله والتيار العوني على تقديم تنازلات للإفراج بأسرع وقت عن الصفقة الحكومية الجديدة. وترى المصادر أن استقالة الحكومة ووزراء القوات اللبنانية قبل ذلك حرّز فريق الحريري جعجع جنباط من السهام التي يطلقها الحراك الشعبي، وأن غضب الناس ضد كل الطبقة السياسية في لبنان لا يمنع روجية تلك الاحتجاجات لإدراك هوية القوى التي تقف هذه الأيام ضد أي حل يشكل صدمة إيجابية كبرى في البلد.

ورجحت معلومات أن يتم لقاء مباشر بين الحريري وحزب الله للتداول في أمر الصفقة الحكومية. وتكشف المعلومات أن الحزب يذهب إلى القبول بالحريري على رأس الحكومة المقبلة، وأن بعض السيناريوهات ترجح قبول الحزب بحكومة تكنو سياسية من 22 وزيرا لا تضمّ صقورا من الأحزاب، مثل جبران باسيل وعلي حسن خليل وأكرم شهيب وغيرهم. ويتعمّل فيها المجتمع المدني بوزراء من الحزبين المسيحية والسنية، ومجموعة من الاختصاصيين الحزبيين أو المغربيين من المرجعيات السياسية.

الكثيف للقاعدة الشعبية للأحزاب السياسية، ما يؤشر إلى إمكانية التخفيف من حجم واندفاعة وشمولية الحراك في حال توصلت القوى السياسية إلى تسوية مقنعة بشأن شكل الحكومة وهوية رئيسها وطبيعة عملها ونوعية أعضائها. وعلى الرغم من تضارب المعلومات حول مضمون مداوات اجتماع الحريري مع وزير الخارجية رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، الذي سبق بساعات لقاء بعدا، إلا أن ما تسرّب ما زال يكشف عن وجود فجوة كبرى بين ما يطالب به الحريري مدعوماً من زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وزعيم حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بتشكيل حكومة تكنوقراط. وما يتمسك به باسيل مدعوماً من قوى "8 آذار" بزعامة حزب الله من رفض حكومة تخلو من السياسة والسياسيين.



نبيه بري
مصر كل الإصرار على تسمية سعد الحريري لرئاسة الحكومة

ويرى محللون أن ما يحمله باسيل يمثل رأي حزب الله الذي، وإن يعترف بالطابع المطالب للحراك، فإنه يرى أيضا أن هناك محاولة خارجية للانقلاب على المشهد العام الذي تمكن الحزب من الإسكاف بفاتحيه.

ويضيف هؤلاء أن حزب الله ما زال يدافع عن خيار تشكيل حكومة سياسية مطعنة باختصاصيين يخضعون لقرار التيارات السياسية بهدف توفير غطاء سياسي كامل يمثل لبنان ضد أي محاولات خارجية للنيل من شرعية "القاومة". واستبعدت مصادر سياسية لبنانية مقربة من الحريري قبوله تشكيل الحكومة إذا بقي جبران باسيل وزيرا فيها. وترى مصادر دبلوماسية في بيروت أن إيران غير عازمة على "تسليم" ملف

بيروت - غادر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري مربع الصمت الذي التزمه منذ بدء الحراك الشعبي في 17 أكتوبر الماضي، ليعلم تمسكه بإعادة ترشيح زعيم تيار المستقبل سعد الحريري لرئاسة وزراء لبنان.

وقال بري، "مصر كل الإصرار على تسمية سعد الحريري لرئاسة الحكومة، لأنه مع مصلحة لبنان وأنا مع مصلحة لبنان". وجاءت تصريحات بري بعد ساعات قليلة من اجتماع عقد في القصر الجمهوري ببعبدا، بين الرئيس ميشال عون ورئيس الحكومة المستقبل سعد الحريري، وسط أنباء على أن الأجواء كانت إيجابية بينهما، وتم البحث في مسألة التاليف وشكل الحكومة المقبلة. وقال الحريري للصحفيين عقب اللقاء الذي يعد الأول منذ تسليم نص استقالته لعون، "ستتابع المشاورات مع باقي الأصدقاء، ولا أريد أن أتحدث كثيرا لكن فقط أريد القول شكرا"، الأمر الذي يطرح تساؤلات بشأن ما إذا كان رئيس الجمهورية أعلمه برغبته في تولي مجددا رئاسة الحكومة.

ويقول مراقبون إن الأجواء التي ترشح من لبنان تشي بان هناك توجهها نحو تكليف الحريري برئاسة الوزراء، لأن باقي الخيارات تبدو فرص نجاحها ضعيفة، ويلفت هؤلاء إلى أن لقاء بعدا وما تلاه من تصريحات لبري قد تعكس أيضا موقف حزب الله من هذا التكليف، لكن ذلك لا يعني أنه تم الإفراج عن التاليف خاصة وأن العقدة الأساسية لم يتم حلها وهي طبيعة هذه الحكومة. ويشير المراقبون إلى أن الطرف الحالي يختلف عن الطرف الذي جاء بالتسوية السياسية في العام 2016، حينما كان حزب الله يماطل في إعطاء موافقته على الحريري رئيسا للحكومة. وفيما يستمر التحرك الشعبي وفق ديناميته الخاصة الراضية لكل الطبقة السياسية، وفيما تتبدل وسائل الاحتجاج وتتوغل لتطال أهدافا طالما كانت ترمز إلى ظواهر الهدر والتسبب المالي والفساد، فإن بعض المصادر تدعو إلى عدم التقليل من شأن الحضور

حكومة أردنية خالية من رموز الحرس القديم

الرزاز يقتنص الفرصة الأخيرة بطاقم أكثر انسجاما



تعديل كل أربعة أشهر

التعديلات المتتالية التي كانت تتم بمعدل تعديل في كل أربعة أشهر. ويشير المتابعون إلى أن هذا التعديل سيكون الفرصة الأخيرة للرزاز، الذي تراجعت شعبيته بشكل واضح في الأشهر الماضية جراء تعمق الأزمة الاقتصادية، وإن كان ما يزال جزء مهم يعتبر أنه قادر على إحداث رجة إيجابية، خاصة بعد عرض الخطة الإصلاحية لتحفيز النمو الاقتصادي.

11 وزيراً جديداً في حكومة عمر الرزاز على أمل أن يحدثوا رجة إيجابية على مستوى الأداء

وعلى خلاف الحكومات السابقة استقدم الرزاز ستة وزراء جدد لم يسبق لهم أن تولوا حقائب وزارية، المفتي السابق للمملكة محمد الخاليل الذي بات يشغل حقيبة الأوقاف، وتم منح كان سفيرا للأردن في تركيا ثم روسيا، ومنحت وزارة الثقافة لباس الطويلي رئيس مجلس إدارة التلفزيون الأردني وعميد معهد الإعلام، وتولّى حقيبة الشباب فارس بريزات الذي كان رئيس مركز نماء للدراسات، ومنحت وزارة التخطيط والتعاون الدولي لسامي الرضي الذي كان يشغل خطة مدير مدينة الحسن العلمية.

وفي المقابل أبقى الرزاز على الحقايب السيادية دون تغيير، رغم أن هناك مطالبات عدة بإقالة وزير الداخلية سلامة حماد جراء تعاطيه الخشن مع إضراب المعلمين قبل أسابيع، ومن التغييرات التي جرت، تخفيف حصة المرأة بمغادرة جماعة غنيمات التي كانت تتولى حقيبة الإعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة.

وخلت التعديلات الجديدة من أي أبعاد سياسية، وسط توقعات بالاستمرار في ذات النهج مع بعض التعديلات من حيث التعاطي مع الأزمة الاقتصادية.

وطلب الرزاز، الإثنين الماضي، من أعضاء فريقه الوزاري تقديم استقالاتهم تمهيدا لإجراء التعديل على حكومته، مشيرا إلى أن التعديل يأتي استحقاقا لتطلبات المرحلة المقبلة.

وتشكلت حكومة الرزاز في يونيو 2018 بعد استقالة حكومة هاني الملقى، في 4 يونيو 2018 على خلفية احتجاجات غير مسبوقه على مشروع قانون الضريبة على الدخل.

وأجرى الرزاز التعديل الأول على طاقم الوزراء في 11 أكتوبر، الذي شمل 10 وزراء، وتضمن دمج ست وزارات، وقام بالتعديل الثاني في 22 يناير الماضي، الذي طال 4 حقائب بينها السياحة والتربية بعد استقالة الوزيرين، على خلفية كارثة البحر الميت التي أودت بحياة 22 شخصا، غالبيتهم تلاميذ، بعد أن جرفتهم سيول سببتهم أمطار غزيرة، في نوفمبر 2018. وتم التعديل الثالث في 9 مايو 2019، ليحل 7 وزراء.

التعديل الرابع للحكومة الأردنية رغم خلوه من أي لمسات سياسية، بيد أنه يرجح أن يخلق جوا أكثر انسجاما بين الفريق الوزاري، خاصة وأن البلاد مقبلة على تحديات اقتصادية من قبيل الجولة الجديدة من التفاوض مع صندوق النقد الدولي، واستكمال موازنة العام 2020.

عمان - وافق العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الخميس، على تعديل جديد في حكومة رئيس الوزراء عمر الرزاز، تشمل 11 حقيبة وزارية، وفصل 6 وزارات عن بعضها البعض لثبات فشل تجربة دمجه التي جرت في التعديل قبل السابق.

وجاء التعديل الموسع والرابع لحكومة الرزاز قبل ثلاثة أيام من موعد انعقاد الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة (غرفتي النواب والإعيان)، وسط توقعات أن تشهد العلاقة بين النواب والحكومة المزيد من المماحكات في الفترة المقبلة، خاصة مع اقتراب موعد رحيل المجلس الحالي الذي لم يعد يفصل عنه سوى عام فقط.

وتعد مغادرة نائب رئيس الوزراء رجاوي المعشر، القادم من الديوان الملكي والذي يعد أحد صقور ما يطلق عليه "الحرس القديم"، أبرز مظاهر هذا التغيير الحكومي، وسط اعتقاد بأن حضور المحافظين داخل الحكومة الجديدة سيكون أقل أثرا عن السابق، خاصة في علاقة بالبعد الاقتصادي، حيث كان المعشر المقرن الرئيسي على هذا الملف وأساسا في علاقة بالتفاوض مع صندوق النقد الدولي.

ومن الواضح أن مستشار الملك السابق ووزير التخطيط، محمد العسوس، سيتولى إدارة الملف الاقتصادي، خلفا للمعشر، بعد أن تم نقله لوزارة المالية. وانعكس غياب الانسجام بين الرزاز والمعشر بشكل واضح على أداء مجلس الوزراء الذي تأثر بمحاولات كل منهما فرض سلطة قراره.

حضور المحافظين داخل الحكومة الجديدة سيكون أقل أثرا عن السابق، خاصة في علاقة بالبعد الاقتصادي

ومنذ قرار تعيينه في الحكومة في العام 2018 كان ينظر إلى رجاوي المعشر على أنه عين الحرس القديم، وأنه ستكون له اليد الطولى داخل المجلس الوزاري خاصة في الملفات الحيوية مثل الاقتصاد، وقد نجح في ذلك إلى حد ما، بيد أن الأمور لم تكن بالنسبة إليه سلسلة في ظل وجود رئيس وزراء محسوب سلفا على التيار الإصلاحي يحاول فرض سيطرته على حكومة متعددة الأوجه حد التناظر.

وكانت المواجهات بين الرزاز والمعشر قد اندلعت منذ البداية، واصطدم الرجلان في أكثر من ملف وعلى رأسها مشروع قانون الضريبة على الدخل الذي تم تمريره في النهاية، وتواصل تدهور العلاقة بين الطرفين،

فرض الالتزام بجدول زمني محدد أول اختبار لواشنطن في أزمة سد النهضة

الضغوط الدولية على إثيوبيا وتحميلها مسؤولية إيجاد مخرج مناسب في عملية ترميز صيغة توافقية حول آلية تشغيل سد النهضة قبل نهاية العام الجاري.

وارتاحت دوائر سياسية في القاهرة لما آلت إليه اجتماعات واشنطن، حيث حققت أحد أهم أهدافها في عصر الوقت، وتدويل القضية عقب دخول واشنطن. وأشار الصحافي الإثيوبي، دويت كيبادي، إلى أن الاتفاق لا يخلو من إيجابيات أيضا بالنسبة إلى أديس أبابا، لأنه أكد على مساعيها السلمية في التنمية دون إضرار بدولتي المصب، مصر والسودان. وأضاف لـ"العرب"، عبر الهاتف من إثيوبيا، أن "التحدي الحقيقي الآن يتمحور في نتائج الاجتماعات الأربعة قبل منتصف يناير، والتي تحتاج إلى الكثير من الجهد لأجل الحصول على تنازلات من مصر وإثيوبيا في موقفهما".

وبفضل مراقبون التفاضل بحذر مع نتائج جولة واشنطن، فلا تزال هناك جولات أخرى سوف تكشف لأي مدى يمكن تحقيق اختراق في الأزمة، وهذا يتوقف على طريقة إدارة كل طرف للمحادثات.

رفضت الثانية إشراك طرف آخر (رابع) في المفاوضات، ورات أن القضية وطنية وتمس السيادة ولا حاجة إلى تدخل أي طرف خارجي.

وقال الخبير في الشؤون الأفريقية، حمدي عبدالرحمن، لـ"العرب"، إن وجود الإدارة الأميركية في مفاوضات السد يمنح دفقة قوية للمرحلة المقبلة من المفاوضات ويجعلها أكثر جدية.

وظهرت واشنطن كطرف رابع بشكل عملي في أزمة سد النهضة، حيث تستضيف اجتماعين فنيين من الاجتماعات الأربعة، وتشارك بصفة مراقب في جميعها، وبذلك تطلع على تطورات الملف عن كثب، ما يعني أنها ستكون مدركة لحجم الخلاف وشكل التفاوض عند إشراكها بشكل رسمي كوسيط مع البنك الدولي، إذا جرى تفعيل المادة العاشرة من اتفاق إعلان المبادئ.

وأوضح عبدالرحمن لـ"العرب"، أن محتوى البيان المشترك يدعو إلى التفاوض ويشي بانفراجة. وقد تمثل مسألة التوافق على العمل من أجل التوصل إلى اتفاق بحلول 15 يناير المقبل، مخاضا يزيد من

محمود زكي

القاهرة - غادرت أزمة سد النهضة ظاهريا مربع الجمود، وتمخض اجتماع واشنطن بين مصر وإثيوبيا والسودان، بحضور الولايات المتحدة والبنك الدولي، عن وضع جدول زمني محدد للتسوية الفنية، لكن لا أحد يقطع بان هناك انتصارا لأي من القاهرة أو أديس أبابا.

وخرج البيان الختامي للاجتماع مساء الأربعاء بصياغة توافقية، وتمكنت واشنطن من وضع بصمتها السياسية عندما فرضت جدولا زمنيا واضحا للتفاوض وضعت آلية للعمل بها لاحقا، وهي بادرة جديدة كسرت شكوى مصر المستمرة من الدوران في حلقة مفرغة من المباحث دون الوصول إلى نتيجة محددة في وقت معين.

وقالت القاهرة، الخميس، إن اجتماعات واشنطن "أسفرت عن نتائج موفقة وإيجابية من شأنها أن تضبط مسار المفاوضات".

وأكد البيان المشترك بين وزراء خارجية الدول الثلاث، عقد أربعة اجتماعات على مستوى وزراء المياه، تستضيف واشنطن اثنين منها، وحضور الولايات المتحدة والبنك الدولي تلك الاجتماعات كمراقبين، وتفعيل المادة العاشرة من اتفاق مارس عام 2015 المعنية بإشراك طرف رابع في المفاوضات، حال عدم الوصول إلى اتفاق نهائي قبل 15 يناير المقبل.

تعكس هذه النقاط سريان رؤية جديدة لملف سد النهضة المتنازم منذ ثمانية أعوام، لأنها المرة الأولى التي يتم فيها وضع جدول زمني إلزامي تتوافق عليه حكومات الدول الثلاث.

وتقطع هذه الحصيلة الطريق على الخلاف الأساسي بين مصر وإثيوبيا، فالأولى تتهم الثانية بالمماطلة في المفاوضات وفرض سياسة الأمر الواقع في قضية بناء وتشغيل السد، بينما



إبتسامات لا تصل العيون

تحالف حماية الملاحة البحرية يشرع في رصد التمركات الإيرانية عن قرب

فشل المسعى الإيراني لإلغاء الدور الدولي في تأمين المنطقة



رصد دقيق

دخل تحالف حماية الملاحة البحرية في المنطقة الذي سيكون بمثابة عين راصدة لأنتشطة إيران المهددة لاستقرار المنطقة، سيشكل منعطفًا جديدًا في مسار محاصرة طهران وتقييد حركتها عبر أساليب متعدّدة من بينها العقوبات الشديدة المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة والتي تشمل أيضا عددا من وكلائها الإقليميين.

المنامة - بدأ تحالف عسكري بحري بقيادة الولايات المتحدة، الخميس في مملكة البحرين، مهمته المتمثلة في حماية الملاحة بمنطقة الخليج ذات الأهمية القصوى للتجارة العالمية، ولأمن الطاقة في العالم.

ولا يبدو التحالف الجديد فقط موجهاً ضد سلوكيات إيران وتحرشها بأمن خطوط الملاحة، بل إن دخوله طور العمل الميداني يُسقط عمليا الصيغة التي اقترحتها إيران على بلدان المنطقة وحاولت من خلالها لعب دور قيادي في تأمين خطوط النقل البحري وإلغاء الدور الدولي، وتحديدًا الأمريكي، في ذلك، سواء عبر ما سماه الرئيس الإيراني حسن روحاني بـ"مبادرة سلام هرمز"، أو عبر مقترح طهران على عواصم الخليج إبرام اتفاقيات عدم اعتداء منفردة معها.

ويعد ترقيب دام لأشهر منذ الإعلان عن فكرة إنشاء التحالف في يونيو الماضي، ولد أخيرا "التحالف الدولي لأمن وحماية الملاحة البحرية وضمان سلامة الممرات البحرية" بعضوية ست دول إلى جانب الولايات المتحدة، هي السعودية والإمارات والبحرين وبريطانيا وأستراليا واليابان.

وتتهم الولايات المتحدة ودول غربية إيران بالوقوف خلف هجمات ضد ناقلات نفط وسفن في مياه الخليج قرب مضيق هرمز الاستراتيجي منذ مايو الماضي حين شددت واشنطن عقوباتها على قطاع النفط الإيراني. لكن إيران تنفي هذه الاتهامات التي دفعها بالمنطقة إلى حافة مواجهة عسكرية كبرى.

وحضر قائد القيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية في الشرق الأوسط جيم مالوي حفل إعلان انطلاق عمل التحالف

منه الرئيس الأميركي دونالد ترامب العام الماضي في إطار ممارسته لسياسة الضغوط القصوى على إيران.

وانضمت البحرين مقر الأسطول الخامس الأميركي، إلى التحالف في أغسطس الماضي، ثم حذتها السعودية بعد أيام من ضربات بصواريخ وطائرات مسيرة ضد منشآت أرامكو في منتصف سبتمبر تبناها المتعمرون اليمنيون لكن واشنطن قالت إن طهران تقف خلفها.

ورغم أن إيران متهمه رئيسية بتهديد أمن المنطقة بما في ذلك سلامة الملاحة الدولية في الخليج، إلا أنها حاولت اللعب على أوتار المخاوف من تصعيد التوترات، وعرضت نفسها كقوة اقترح لمبادرات الحوار والسلام، ولصيغ حفظ الأمن والاستقرار.

وبالتوازي مع "مبادرة هرمز للسلام" التي طرحها الرئيس الإيراني حسن روحاني من منبر الأمم المتحدة خلال مشاركته في أعمال الجمعية العمومية الأخيرة بنيويورك، طرح وزير الخارجية محمد جواد ظريف على الكويت وسلطنة عمان عقد معاهدة ثنائية بين كل منهما وإيران.

وبحسب مصادر دبلوماسية في الإقليم فإن إيران كانت تطمح لإنجاح فكرة المعاهدات الثنائية مع الكويت وعمان أملا في تعميمها لاحقا على بلدان المنطقة، لكنها اصطدمت بممانعة بلدان الخليج لإقامة نظام أمن إقليمي تكون إيران جزءا منه، إذ تعتبرها المشكلة الحقيقية وبالتالي لا يمكن أن تقدم الحلول.

والأسبوع الماضي قال ظريف إن "مبادرة هرمز للسلام" التي تعرضها بلاده تقوم على أربعة مبادئ رئيسية، هي: عدم التدخل في شؤون الغير، وعدم الاعتداء، والالتزام بأمن الطاقة، والاحتكام إلى القانون الدولي.

وتكاد تلك المبادئ تلخص مجمل المطالب التي تطرحها دول الخليج على

المطالب التي تطرحها دول الخليج على

المطالب التي تطرحها دول الخليج على

إيران لإقامة علاقات طبيعية معها، دون أن تقوم طهران بأي خطوات عملية لتجسيدها على أرض الواقع ما يفسر الريبة الخليجية الدائمة من الدعوات الإيرانية المتكررة إلى الحوار.

فالبلدان الخليجية تؤاخذ طهران على تدخلها الواضح وتعدّد الأشكال في كل من العراق وسوريا ولبنان واليمن، وحتى البحرين في قلب منطقة الخليج حيث حاولت إيران طيلة السنوات الماضية تفجير الأوضاع هناك بإشعال صراع طائفي في البلد.

وعلى الرغم من الصيغة الدفاعية المحضة للتحالف الدولي لأمن وحماية الملاحة البحرية في الخليج، والتي أكد عليها الجنرال الأميركي مالوي، إلا أن التحالف الجديد يمثل خطوة كبيرة في جهود محاصرة إيران وشل حركتها في المنطقة والتي تقودها الولايات المتحدة وتجنسدها بطرق مختلفة من ضمنها فرض عقوبات شديدة لا تشملها وحدها، ولكنها تشمل أيضا عددا من أزرعها في المنطقة وعلى رأسها حزب الله في لبنان.

وسيكون لدخول التحالف طور العمل الفعلي في هذه الفترة بالذات وقع خاص على إيران التي يشهد نفوذها في الإقليم أكبر هزة منذ بدأت طهران تعمل على مده وتركيزه، وذلك بفعل الهبة الشعبية غير المسبوقة في كل من لبنان والعراق حيث أقوى الأزرع الإيرانية في المنطقة. أما في اليمن حيث يسيطر الحوثيون الموالون لطهران على أجزاء واسعة من البلد على رأسها العاصمة صنعاء ومحافظته الجديدة غربي البلاد، فإن اتفاقا جديدا رعته السعودية بين المجلس الانتقالي الجنوبي وحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي، يتوقّع أن يكون ناجعا في توحيد الجهود بمواجهة الحوثيين الذين يشكلون أيضا ذراعا لإيران تهدد الملاحة الدولية في باب المندب والبحر الأحمر اللذين سيكونان ضمن مجال عمل التحالف الجديد.

المطالب التي تطرحها دول الخليج على

المطالب التي تطرحها دول الخليج على

المطالب التي تطرحها دول الخليج على

الأكراد لباقي العراقيين: أصلحوا أوضاعكم بعيدا عنا

أربيل (العراق) - يتابع القادة السياسيون لإقليم كردستان العراق مسار التطورات العاصفة في العراق مع توسع واشتداد حركة الاحتجاج الشعبي، ليس فقط لإمكانية انتقال عدوى الاحتجاجات إلى الإقليم الذي لا تختلف ظروف سكانه عن ظروف باقي العراقيين، ولا تقل مؤسساته فسادا عن سائر المؤسسات العراقية، ولكن أيضا لما يمكن أن تؤول إليه الأمور من تغييرات قد ينجح الشارع في فرضها وتمس بالمكاسب الكبيرة والوضع المريح للإقليم في ظل النظام القائم.

ورغم أن الإقليم أصبح في وضع أقرب إلى وضع الدولة المستقلة، منذ إقرار الدستور الجديد للعراق في فترة ما بعد سقوط نظام الرئيس الأسبق صدام حسين على يد الجيش الأميركي وقيام نظام المحاصصة الحزبية والطائفية والعرقية، إلا أنه ظل منذ ذلك الحين يتمتع بامتيازات إضافية من بينها مشاركته في تشكيل السلطة المركزية وشغل مقاعد في البرلمان الاتحادي. كما تشغل شخصيات كريمة مناصب وزارية في حكومة بغداد، بينما تحول منصب رئيس الجمهورية بحكم العرف المعمول به بمثابة حق مكتسب للأكراد.

أما اقتصاديا وماليا، فعلى الرغم من أن إقليم كردستان العراق يبيع قسما من النفط المستخرج من أراضيه بشكل مباشر دون الرجوع إلى السلطات المركزية، فإن له حصة منتظمة في الموازنة الاتحادية.

ولا يتكفي أكراد العراق بكل تلك المكاسب والامتيازات، بل يطمحون إلى ما هو أكثر بضم المناطق المتنازع عليها إلى إقليمهم.

ويضم الدستور العراقي في فصوله مادة تحمل الرقم 140 وتخصّ بمعالجة وضع المناطق المتنازع عليها وعلى رأسها محافظة كركوك الغنية بالنفط وذلك من خلال الية تتكوّن من ثلاث مراحل: أولاها تطبيع الأوضاع في تلك المناطق وعلاج التغييرات التي طرأت على تركيبتها السكانية، والثانية إحصاء سكانها، ثم إجراء استفتاء لتحديد ما يريده السكان، وهو ما يطالب به الأكراد حاليا رغم أن المادة الدستورية ذاتها نصت على سقوف زمني لاكتمال تلك المراحل بموفاى سنة 2007.

ويطالب المحتجون العراقيون بإسقاط النظام القائم على المحاصصة وما أنتجه من كُم هائل من الفساد، وبدأ يجري الحديث تبعا لذلك عن إمكانية إدخال تعديلات على الدستور لا تستثني التخلي عن النظام البرلماني والمرور إلى نظام رئاسي أو شبه رئاسي، كما لا تستثني الحدّ من اللامركزية بتجسيم سلطات الحكومات المحلية وإلغاء مجالس المحافظين والمحافظات، ولا تخدم مختلف تلك

سقوط حكومة عادل عبدالمهدي على يد المحتجين سيعني لأكراد العراق نهاية «شهر العسل» بين بغداد وأربيل

وكان مجيء عادل عبدالمهدي إلى رئاسة الحكومة العراقية قد سبب ارتياحا لقيادة كردستان العراق، لكون سلفه حيدر العبادي كان شديدا في رده على استفتاء الاستقلال الذي نظمته أكراد العراق سنة 2017 وفرض عليهم بمساعدة طهران وأنقرة عقوبات قاسية. ومن ضمن مطالب الحراك الاحتجاجي العارم في العراق إسقاط حكومة عبدالمهدي ما سيعني للأكراد نهاية «شهر العسل» بين بغداد وأربيل.

وقال بارزاني "أسسنا لجانا للعمل على حل الخلافات وحققنا نتائج جيدة كما توصلنا إلى تفاهات مع رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي إلا أن الأوضاع الحالية منعقتنا من المتابعة".

وعلى خلفية القلق من فقدان مكاسب أكراد العراق من النظام القائم، حذر النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني بشار الكبيكي، الخميس، من العودة إلى المركزية، معتبرا أنها ستعيد إنتاج الأزمات.

وقال الكبيكي لموقع السومرية إن "هناك توجهها مخيفا جدا نحو إلغاء مبدأ مهم بال دستور وهو مبدأ اللامركزية"، معتبرا أن "علينا التفريق بين أداء مجالس المحافظات وبين وجودها المهم في تعزيز القيم الديمقراطية". وأضاف أن "ما يجري هو ترك كل المشاكل والتركيز على المحافظات"، معتبرا أن "جميع مؤسسات الدولة تتحمل جزءا من المشاكل".

وكان مجيء عادل عبدالمهدي إلى رئاسة الحكومة العراقية قد سبب ارتياحا لقيادة كردستان العراق، لكون سلفه حيدر العبادي كان شديدا في رده على استفتاء الاستقلال الذي نظمته أكراد العراق سنة 2017 وفرض عليهم بمساعدة طهران وأنقرة عقوبات قاسية. ومن ضمن مطالب الحراك الاحتجاجي العارم في العراق إسقاط حكومة عبدالمهدي ما سيعني للأكراد نهاية «شهر العسل» بين بغداد وأربيل.

وقال بارزاني "أسسنا لجانا للعمل على حل الخلافات وحققنا نتائج جيدة كما توصلنا إلى تفاهات مع رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي إلا أن الأوضاع الحالية منعقتنا من المتابعة".

وعلى خلفية القلق من فقدان مكاسب أكراد العراق من النظام القائم، حذر النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني بشار الكبيكي، الخميس، من العودة إلى المركزية، معتبرا أنها ستعيد إنتاج الأزمات.

وقال الكبيكي لموقع السومرية إن "هناك توجهها مخيفا جدا نحو إلغاء مبدأ مهم بال دستور وهو مبدأ اللامركزية"، معتبرا أن "علينا التفريق بين أداء مجالس المحافظات وبين وجودها المهم في تعزيز القيم الديمقراطية". وأضاف أن "ما يجري هو ترك كل المشاكل والتركيز على المحافظات"، معتبرا أن "جميع مؤسسات الدولة تتحمل جزءا من المشاكل".

وكان مجيء عادل عبدالمهدي إلى رئاسة الحكومة العراقية قد سبب ارتياحا لقيادة كردستان العراق، لكون سلفه حيدر العبادي كان شديدا في رده على استفتاء الاستقلال الذي نظمته أكراد العراق سنة 2017 وفرض عليهم بمساعدة طهران وأنقرة عقوبات قاسية. ومن ضمن مطالب الحراك الاحتجاجي العارم في العراق إسقاط حكومة عبدالمهدي ما سيعني للأكراد نهاية «شهر العسل» بين بغداد وأربيل.

وقال بارزاني "أسسنا لجانا للعمل على حل الخلافات وحققنا نتائج جيدة كما توصلنا إلى تفاهات مع رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي إلا أن الأوضاع الحالية منعقتنا من المتابعة".

وعلى خلفية القلق من فقدان مكاسب أكراد العراق من النظام القائم، حذر النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني بشار الكبيكي، الخميس، من العودة إلى المركزية، معتبرا أنها ستعيد إنتاج الأزمات.

وقال الكبيكي لموقع السومرية إن "هناك توجهها مخيفا جدا نحو إلغاء مبدأ مهم بال دستور وهو مبدأ اللامركزية"، معتبرا أن "علينا التفريق بين أداء مجالس المحافظات وبين وجودها المهم في تعزيز القيم الديمقراطية". وأضاف أن "ما يجري هو ترك كل المشاكل والتركيز على المحافظات"، معتبرا أن "جميع مؤسسات الدولة تتحمل جزءا من المشاكل".



إعلان

تعلن شركة (Offshore) SGR S.A.L. اللبنانية، صاحبة حقوق الامتياز (Franchise) وحقوق الملكية على العلامة الفارقة "Em Sherif" المسجلة أصولاً في قسم إدارة العلامات التجارية في وزارة الاقتصاد في دولة الإمارات العربية المتحدة، أنها فسخت عقد الامتياز الموقع بينها وبين شركة "مطاعم إم شريف ش.م.م." وذلك بتاريخ 2019/8/29 نظرا للمخالفات والخروقات التي قامت بها الشركة المذكورة لبنود العقد كافة، مع العلم أن هذا الأخير كان قد رخص لشركة "مطاعم إم شريف ش.م.م." بتجهيز وتشغيل امتياز مطعم إم شريف في دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة كما وباستعمال الاسم التجاري الذي يتضمّن اسم "إم شريف" وذلك في حدود إنفاذ العقد المذكور. لذلك، تهتم شركة (Offshore) SGR S.A.L. أن توضح لزبائنها الكرام في دبي خصوصا ودولة الإمارات العربية المتحدة عموماً أنّ أي عمل تقوم به "شركة مطاعم إم شريف ش.م.م." لا يمتد للشركة المعلنة بأي صلة لا من قريب ولا من بعيد وأن استعمال الاسم التجاري الذي يتضمّن اسم "Em Sherif" حتى تاريخه وبالرغم من فسح عقد الامتياز هو استعمال غير قانوني وتعدّ فاضح على حقوق الشركة المعلنة التي تدعو كافة زبائنها وموزعيها إلى التنبّه والتنبية والتقيّد بهذا الأمر.

مع الاحتفاظ بكافة الحقوق لأية جهة كانت

الإمارات ترأس رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي

أبو ظبي - اختتمت رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي "إيورا"، الخميس في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، اجتماعاتها مع تولى دولة الإمارات رئاسة الرابطة للفترة من 2019 إلى 2021.

وعقد الوزراء وكبار المسؤولين من 22 دولة عضواً وتسعة شركاء حوار وثلاث منظمات مراقبة، على مدى ثلاثة أيام، اجتماعات رفيعة المستوى لدعم الأولويات الرئيسية للرابطة والمجالات

التي ستركز عليها والتي تشمل: السلامة والأمن البحريين، وتيسير التجارة والاستثمار، وإدارة مصائد الأسماك، وإدارة مخاطر الكوارث، والتعاون الأكاديمي والعلمي والتقني، والسياحة والتبادل الثقافي، والتمكين الاقتصادي للمرأة، والاقتصاد الأزرق.

وتولت دولة الإمارات رئاسة الرابطة تحت شعار "تعزيز مصير مشترك وطريق للرخاء في المحيط الهندي". ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" وتعزيز هدف الرابطة طويل الأمد المتمثل

التي ستركز عليها والتي تشمل: السلامة والأمن البحريين، وتيسير التجارة والاستثمار، وإدارة مصائد الأسماك، وإدارة مخاطر الكوارث، والتعاون الأكاديمي والعلمي والتقني، والسياحة والتبادل الثقافي، والتمكين الاقتصادي للمرأة، والاقتصاد الأزرق.

وتولت دولة الإمارات رئاسة الرابطة تحت شعار "تعزيز مصير مشترك وطريق للرخاء في المحيط الهندي". ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" وتعزيز هدف الرابطة طويل الأمد المتمثل

التي ستركز عليها والتي تشمل: السلامة والأمن البحريين، وتيسير التجارة والاستثمار، وإدارة مصائد الأسماك، وإدارة مخاطر الكوارث، والتعاون الأكاديمي والعلمي والتقني، والسياحة والتبادل الثقافي، والتمكين الاقتصادي للمرأة، والاقتصاد الأزرق.

وتولت دولة الإمارات رئاسة الرابطة تحت شعار "تعزيز مصير مشترك وطريق للرخاء في المحيط الهندي". ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" وتعزيز هدف الرابطة طويل الأمد المتمثل

الجزائريون على موعد مع الإرهاب قبل أي استحقاق انتخابي

واستغرب متابعون للشأن الأمني في البلاد، الهدوء التام للجبهة الأمنية خلال الأشهر الأخيرة، وبشيء من الشكوك حول التباس بين نشاط الجماعات الجهادية وسقوط رؤوس قوية في النظام السابق على يد السلطة الحالية، على غرار الرجلين القويين في جهاز الاستخبارات السابق الجنرالين محمد مدين (توفيق)، وعثمان طرطاق (بشير)، لاسيما وأن مجردة "العصابة" التي بات يوصف بها رجال النظام السابق، تمثل مصطلحا واسعا يمكن أن يتضمن حتى الإيحاء بوجود علاقة بينها وبين تنظيمات مسلحة.

عودة العمليات الأمنية تعيد إلى أذهان الجزائريين سيناريو تصاعد الأعمال الإرهابية مع اقتراب المواعيد الانتخابية

لكن عودة العمليات الأمنية عشية تنظيم الانتخابات الرئاسية وفي مدن ومحافظة معروفة باستقرارها حتى في ذروة سنوات الحرب الأهلية، تعيد إلى الأذهان سيناريو تصاعد الأعمال الإرهابية قبل المواعيد الانتخابية الماضية، وتطرح رسائل غامضة حول المستقبل من إشاعة أجواء الخوف، لتقديم خيارات السلطة على أنها الملاذ الوحيد للشعب وللبلاد، ولا يستبعد أن تكون من قبيل إفراغ الشارع الجزائري من المحتجين على السلطة من أجل السماح بتنظيم الانتخابات المذكورة.

ودافع قائد الجيش عن مؤسسته بالقول "الجيش عرف تطورا كبيرا على مستوى التنظيم والتكوين والتسلح، واضطلع بمهامه بفاعلية ونجاعة، ما جعله عرضة لحملة مسورة من خلال نقاشات أثارتها وتغيرها دوائر مشوهة حول دور الجيش في المجتمع". وتابع "الموقف الثابت الذي تبناه الجيش خلال هذه المرحلة الفارقة في تاريخ بلادنا، نابع من إيمانه بضرورة الحفاظ على أمن واستقرار الجزائر أرضا وشعبا في ظل الشرعية الدستورية".

الجيش (لسان حال المؤسسة العسكرية)، في عهده الأخير، والذي جزم بتنظيم الانتخابات في مواعدها.

وفي تصريح جديد للرجل القوي في المؤسسة العسكرية قائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، أدلى به في ندوة تاريخية حول "دور ومكانة الجيش في المجتمع"، أكد أن "العصابة تريد تغليب الرأي العام الوطني، عبر نشر أفكار خبيثة تستهدف ضرب الثقة القوية التي تربط الشعب والجيش، وإحداث قطيعة بينهما لكي يسهل التلاعب بمصير الجزائر ومقوماتها من خلال شعار دولة مدنية وليس عسكرية".

وأضاف "إن هذه الأفكار الخبيثة ليست لها وجود إلا في أذهان ونوايا من يروج لها، لأن الجيش المتمسك بمهامه الدستورية الواضحة والمدرك لحساسيات الوضع وخطورة التحديات والرهانات، يعمل على حماية الدولة والحفاظ على السيادة الوطنية ووحدة الوطن والشعب مهما كانت الظروف والأحوال".

وفيما تحدث ببيان وزارة الدفاع عن سقوط إرهابيين لم تحدد هويتهم في عملية أمنية بجبل الرياشة في محافظة تيارت، تضاربت الأنباء حول الحصيلة الميدانية، لاسيما في ظل الحديث عن سقوط عسكريين في العملية، وإلقاء القبض على إرهابيين وهما حيان.

ويعتبر التحول الأمني الأخير، الأول من نوعه في البلاد منذ عدة أشهر، فمذ بداية الحراك الشعبي الذي شهدته البلاد، ولا يستبعد أن تكون من قبيل إفراغ الشارع الجزائري من المحتجين على السلطة من أجل السماح بتنظيم الانتخابات المذكورة.

ودافع قائد الجيش عن مؤسسته بالقول "الجيش عرف تطورا كبيرا على مستوى التنظيم والتكوين والتسلح، واضطلع بمهامه بفاعلية ونجاعة، ما جعله عرضة لحملة مسورة من خلال نقاشات أثارتها وتغيرها دوائر مشوهة حول دور الجيش في المجتمع". وتابع "الموقف الثابت الذي تبناه الجيش خلال هذه المرحلة الفارقة في تاريخ بلادنا، نابع من إيمانه بضرورة الحفاظ على أمن واستقرار الجزائر أرضا وشعبا في ظل الشرعية الدستورية".



صابر بلدي

الجزائر - أعادت العملية الأمنية المسجلة غربي العاصمة الجزائرية، إلى أذهان الجزائريين الأجواء الأمنية الاستثنائية التي كانت تعم البلاد عشية أي استحقاق انتخابي، لاسيما وأن الحصيلة لا تزال مفتوحة وسط تضارب حول سقوط قتلى في صفوف قوات الجيش، وعدد من الإرهابيين وأظهرت تسجيلات أن أحد الإرهابيين وهو يعالج في مستشفى حكومي بعدما القي القبض عليه حيا.

وتزامنت العملية الأمنية التي وقعت إثر اشتباك بين عناصر لإحدى وحدات الجيش كانت بصدد عملية تمهيد في إقليم محافظة تيارت (غربي العاصمة بنحو 60 كلم)، وبين سرية إرهابية بجبل تعدها وانتمائها، مع عملية مشابهة تمثلت في تفكيك قوات الأمن لقطيعة يدوية الصنع في مدينة بجاية.

وأثار تزامن عودة نشاط الجماعات الإرهابية، مع التحضيرات الرسمية الجارية لتنظيم الانتخابات الرئاسية في 12 من ديسمبر المقبل، عدة استفهامات عن خلفية ودلالات إشاعة أجواء الاستفزاز، لاسيما في ظل الحراك الشعبي الذي يحتل الشوارع والساحات العمومية في مختلف مدن ومحافظات البلاد، ومدى تأثير ذلك على التعبئة الشعبية.

والرافضة لطروحات السلطة.

وقطعت السلطة العسكرية جميع الشكوك، بتأكيدا تنظيم الاستحقاق الرئاسي في مواعيد المحدد، وتسخير الإمكانات المادية والشريفة للجيش من أجل تأمين الاقتراع، من خلال مضمون الافتتاحية التي تصدرت مجلة

العاهل المغربي: لا بديل عن الحكم الذاتي لحل مشكلة الصحراء

ضعف التنمية عدو مشترك لدول المغرب العربي



المغرب واضح في موقفه بخصوص مغربية الصحراء

ويلفت الخبير محمد بوندي إلى حرص العاهل المغربي على تحقيق تنمية جهوية عادلة وذلك استجابة لتطلعات المواطن المغربي الذي انتقد السياسات الحكومية الفاشلة في التعامل مع هذا الملف.

وشرح بقوله "لقد قدم الملك محمد السادس، رؤية للدور الجديد الذي ينبغي أن تضطلع به جهة سوس ماسة، بحيث سيقع التركيز على البنية التحتية كالتطرق والسكك الحديدية، لتحقيق إدماج كامل للجهات الجنوبية في النسق التنموي للبلاد".

بدوره اعتبر هشام معتضد، الباحث المتخصص في الدراسات والسياسات الأمنية الدولية في تصريح لـ "العرب" أن "ربط التنمية الجهوية بالوحدة الترابية للمغرب يندرج في إطار التأكيد الملكي على سيادة المغرب على كافة أراضيه من خلال حرص الملك محمد السادس على ضمان التوزيع العادل والمنصف للمشاريع التنموية على كافة جهات المملكة، للدفع بعجلة التنمية الاقتصادية الجهوية وتحسين الأوضاع الاجتماعية".

ويرى معتضد أن تركيز خطاب الملك محمد السادس على الجانب الجيوستراتيجي في بناء منظور جديد للتنمية الجهوية، بوضع مدينة أغادير مركزا وسطيا للبلاد، يعد قراءة جديدة ذات بعد تقديمي للمقاربة التنموية التي تلمح إليها المؤسسة الملكية في المغرب.

وأشار إلى أنها بمثابة "خارطة طريق جديدة للمنتظر التنموي الذي يراد له أن يرى النور بعيدا عن الثقافة السياسية التقليدية المعتمدة في تدبير الشأن العام الوطني والتي ترتكز على محور طنجة/الدار البيضاء في بناء الاستراتيجيات التنموية للبلاد".

وربط العاهل المغربي طموحات بلاده التنموية بمدى التقارب مع محيطها المغربي والأفريقي والأوروبي.

واعتبر الملك محمد السادس أن "العدو المشترك هو الجمود وضعف التنمية، اللذان تعاني منهما شعوبنا الخمسة (المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا)".

وأشار إلى أن "الوضع الحالي في المنطقة والفناء المتوسطي يسائلنا جميعا ويدعونا إلى التحرك الإيجابي نظرا لما يحمله من فرص وتحديات". وأضاف أن "الشباب المغربي يطالبنا بفضاء منفتح للتواصل والتبادل.. وقطاع الأعمال يطالبنا بتوفير الظروف للنهوض بالتنمية".

ويلفت الخبير محمد بوندي إلى أن العاهل المغربي بدأ حريصا على إقامة علاقات سلمية وقوية مع الدول المغربية المبنية على رؤية عقلانية.

ويقول الخبير محمد بوندي إن "الملك محمد السادس، قدم نظرة المملكة المغربية للفضاء المغربي حيث يريد للمغرب الكبير أن يتفاعل بشكل إيجابي مع التحولات الراهنة، وهي نظرة عميقة تلتمح لتجسيد تطلعات الشباب المغربي".

جدد العاهل المغربي الملك محمد السادس في كلمته بمناسبة الذكرى الـ 44 للمسيرة الخضراء أن مبادرة الحكم الذاتي هي الحل الأمثل لقضية الصحراء المغربية، دون أن يغفل عن التذكير بقضية أخرى لا تقل أهمية على المستوى الاجتماعي وهي قضية التنمية الجهوية، حيث قدم رؤية تنموية جهوية جديدة تستجيب لتطلعات الشارع باقتراحه توسيع شبكة السكك الحديدية بين المدن المغربية.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أعلن العاهل المغربي الملك محمد السادس، الأربعاء، أن بلاده ستواصل "العمل بصدق وحسن نية، من أجل التوصل إلى حل سياسي واقعي، عملي وتوافقي لقضية الصحراء المغربية"، مجددا تأكيداً على أهمية مبادرة الحكم الذاتي في إيجاد تسوية سياسية تنهي النزاع حول هذا الملف.

وأكد العاهل المغربي في كلمته بمناسبة الذكرى الـ 44 للمسيرة الخضراء، التي تُوّج لاسترجاع إقليم الصحراء المغربية من الاستعمار الإسباني (1975)، أن الوضع في المنطقة عامة يتطلب تحركا واسعا، لافتا إلى أن "المغرب ظل واضحا في موقفه، بخصوص مغربية الصحراء، ومؤمنا بعدالة قضيتها، ومشروعية حقوقه".

وأشار إلى أن المغرب سيواصل العمل طبقا للمقاربة السياسية المعتمدة بصريا، من طرف الأمم المتحدة، وقرارات مجلس الأمن، من أجل التوصل إلى حل سياسي واقعي، عملي وتوافقي، وهو الحل الذي تجسده مبادرة الحكم الذاتي، نظرا لجديتها ومصداقيتها، ولأنها السبيل الوحيد للتسوية، في إطار الاحترام التام للوحدة الوطنية وتراب المملكة.

وتابع أن ذلك التوجه تعزز بزيادة عدد الدول التي لا تعترف بالكيان الوهمي، والتي يفوق عددها حاليا 163 دولة، كما تؤكد أيضا الشركات والاتفاقيات التي تجمع المغرب بالقوى الكبرى، وعدد من الدول الشقيقة والصديقة، والتي تشمل كل جهات المملكة، بما فيها الأقاليم الصحراوية.

واعتبر مراقبون أن كلمة العاهل المغربي بمثابة خارطة طريق لمستقبل هذا النزاع، والتي وجه من خلالها رسائل للمجتمع الدولي والأطراف الوسيطة في النزاع بأنه لا تقرب للمملكة في سيادتها على أقاليمها الصحراوية، ولا تراجع على تسوية سياسية في إطار مبادرة الحكم الذاتي.

وتقترح الرباط حكما ذاتيا موسعا تحت سيادتها، بينما تدعو "البوليساريو" إلى استفتاء لتقرير المصير، وهو طرح تدعمه الجزائر، التي تؤوي عشرات الآلاف من اللاجئين من الإقليم.

ويبدو المجتمع الدولي تجاوبه مع مبادرة الحكم الذاتي المغربية، في حين توسعت دائرة الدول التي لا تعترف بجبهة البوليساريو الانفصالية في الآونة الأخيرة.

ولفت محمد بوندي، رئيس مركز اطلس لتحليل المؤشرات السياسية المؤسسية، إلى أن الخطاب الملكي

روسيا تنفي إرسال مرتزقة إلى ليبيا

التقرير بأنه "غير صحيح مطلقا". ويعتبر العمل كمرتزقة جريمة في روسيا. وقال ديتغوف لوكالات الأنباء الروسية "مثل هذه التصريحات تقوض دور روسيا في عملية السلام".

ويريغوزين رجل أعمال في سانت بطرسبرغ حقق ثروة في مجال التموين قبل أن يوقع عقودا مريحة مع الجيش والحكومة الروسية. ويعرف بريغوزين بلقب "طباخ بوتين"، ونفى بشدة أي علاقة له بمجموعة "واغنز". كما اتهمته محكمة أميركية بتشكيل خلية على الإنترنت لمحاولة التأثير على انتخابات الرئاسة الأميركية 2016 لصالح دونالد ترامب.

وفي 2018 وجهت له الولايات المتحدة تهمة التدخل في الانتخابات، رغم نفيه ذلك.

المفتوحة على أكثر من جبهة. وادرجت وزارة الخزانة الأميركية في العام 2016 مجموعة واغنز على القائمة السوداء بسبب "تجنيدتها وإرسالها جنودا للقتال إلى جانب الانفصاليين في شرق أوكرانيا".

ونفى نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريابكوف "بشكل قاطع" تقرير الصحيفة الأميركية. وصرح لوكالة أنباء تاس "نحن نتصرف بما يخدم مصالح ليفغيني بريغوزين حليف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وفي السنوات الأخيرة أبرمت موسكو سلسلة من الاتفاقيات العسكرية مع دول أفريقية، وتردد أن الآلاف من المتقاعدين الأمنيين الخاصين الروس يعملون في أنحاء القارة. ويأتي ذلك في إطار المساعي الروسية المتواصلة إلى توسيع نفوذها في ملفات الصراع

موسكو - نفت روسيا، الخميس، تقارير الإعلام الأميركي بأنها أرسلت مرتزقة من مجموعة واغنز العسكرية الخاصة للقتال في ليبيا.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز ذكرت، الثلاثاء، أن نحو 200 من مقاتلي "واغنز" الروس وصلوا إلى ليبيا خلال الأسابيع الستة الماضية ومن بينهم قناصة. ويعتقد أن المجموعة تابعة ليفغيني بريغوزين حليف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

واعتبر الملك محمد السادس أن "العدو المشترك هو الجمود وضعف التنمية، اللذان تعاني منهما شعوبنا الخمسة (المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا)".

وأشار إلى أن "الوضع الحالي في المنطقة والفناء المتوسطي يسائلنا جميعا ويدعونا إلى التحرك الإيجابي نظرا لما يحمله من فرص وتحديات". وأضاف أن "الشباب المغربي يطالبنا بفضاء منفتح للتواصل والتبادل.. وقطاع الأعمال يطالبنا بتوفير الظروف للنهوض بالتنمية".

ويلفت الخبير محمد بوندي إلى أن العاهل المغربي بدأ حريصا على إقامة علاقات سلمية وقوية مع الدول المغربية المبنية على رؤية عقلانية.

ويقول الخبير محمد بوندي إن "الملك محمد السادس، قدم نظرة المملكة المغربية للفضاء المغربي حيث يريد للمغرب الكبير أن يتفاعل بشكل إيجابي مع التحولات الراهنة، وهي نظرة عميقة تلتمح لتجسيد تطلعات الشباب المغربي".



الميليشيات المرتزقة تغذي الصراع في ليبيا

انزلاق أوريان نحو تركيا يعزل المجر عن الاتحاد الأوروبي

تقارب الحكومة المجرية مع أردوغان يستفز الأوروبيين

باريس تحمّل أنقرة مسؤولية الموت السريري للناثو

باريس - انتقد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في تصريحات له، الخميس، سلوكات تركيا التي اعتبر أنها عمقت أزمة حلف شمال الأطلسي. وأكد ماكرون في مقابلة مع مجلة "ذي إيكونوميست" الأسبوعية قائلاً إن "ما نعيشه حالياً هو موت سريري لحلف شمال الأطلسي"، مبرراً ذلك بسلوك تركيا العضو في الحلف وكذلك بالابتعاد الأمريكي.

وقال ماكرون "يجب أن نوضح الآن ما هي الغايات الاستراتيجية للحلف الأطلسي"، داعياً من جديد إلى "تعزير" أوروبا الدفاعية قبيل قمة للحلف في لندن مطلع ديسمبر.

وأضاف "ليس هناك أي تنسيق للقرار الاستراتيجي للولايات المتحدة مع شركائنا في حلف شمال الأطلسي ونحن نشهد عدواناً من شريك آخر في الحلف: تركيا، في منطقة تتعرض مصالحنا فيها للخطر، من دون تنسيق" معتبراً أن "ما حصل يمثل مشكلة كبيرة للحلف".

ويشير ماكرون في تصريحه إلى الانسحاب الأمريكي من شمال شرق سوريا والخطوة التي اتخذتها أنقرة في أعقاب ذلك من خلال إطلاق غزو تركي بهدف إقامة منطقة آمنة.

وأثار الهجوم الذي شنته تركيا على شمال سوريا حفيفة العديد من الدول الأوروبية التي كانت تخشى فرار عناصر داعش من السجون التركية في الشمال السوري وعبورها إلى أوروبا وهو ما يهدد أمنها القومي.

وأعربت فرنسا آنذاك عن خيبة أمل من القرار الأمريكي القاضي بسحب القوات الأميركية من شمال الشرق السوري، وكانت لدى باريس وبرلين نوايا للتحرك مع وإقرار خطة لتفادي المساس بسجون الدواعش في سوريا.

وتم آنذاك طرح فكرة إقامة جيش أوروبي موحد تظهر بوضوح مدى فقدان دول الاتحاد الأوروبي الثقة ببعض أطراف حلف الناتو على غرار تركيا التي لم تكتف بمحاولة الهروب إلى الأمام في سوريا، بل إنها قامت كذلك بشراء منظومة أس-400 من روسيا غير العضو في الحلف ما تسبب في استنكار واشنطن لذلك.

ويرى مراقبون أن رغبة الأوروبيين في تأسيس جيش موحد تعود إلى محاولتهم استنباط التحركات التركية

في الشرق الأوسط وخذلان واشنطن كذلك، كما فعلت في سوريا، وهو ما يعزز أطماع تركيا ويجعلها تبتز الأوروبيين بورقة إرهابي داعش. وزادت تركيا منذ بدء عملياتها العسكرية في سوريا من ضغوطها على هذه الدول في محاولة منها لإسكانها إذ هدت بإعادة الدواعش إلى بلدانهم حتى وإن أسقطت جنسياتهم.

وذكر وزير الداخلية التركي سليمان صويلو أن تركيا تحتجز نحو 1.200 عنصر أجنبي من تنظيم الدولة الإسلامية، كما أوقفت 287 آخرين خلال عملياتها العسكرية الأخيرة في شمال سوريا.

وفي توضيح لموقف بلاده من عملية أنقرة تسال ماكرون عن مستقبل المادة الخامسة من معاهدة الحلف الأطلسي التي تنص على تضامن عسكري بين أعضاء التحالف في حال تعرضت إحدى دوله إلى هجوم.

وقال ماكرون "ما هي المادة 5 إن؟ إذا قرر نظام بشار الأسد الرد على تركيا، هل نسقوم بالتدخل؟ هذا سؤال حقيقي".

وأضاف "نحن ملتزمون بمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية. المفارقة هي أن القرار الأمريكي والهجوم التركي في الحالتين لهما النتيجة نفسها: التضحية بشركائنا على الأرض الذين حاربوا داعش؛ قوات سوريا الديمقراطية".

وتلقت قوات سوريا الديمقراطية وغالبية عناصرها من المقاتلين الكرار، دعماً من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية قبل الانسحاب الأخير للأميركيين.

واعتبر ماكرون أن هذا "من جهة يزيد من أهمية أوروبا الدفاعية، وأوروبا تعين أن تتمتع بالقدرة الاستراتيجية والعسكرية، ومن جهة أخرى إعادة فتح حوار استراتيجي من دون أي سذاجة وهو ما يحتاج وقتاً، مع روسيا".

وقال الرئيس الفرنسي "الرئيس ترامب، ولدي احترام كبير لهذا، طرح مسألة حلف شمال الأطلسي كمشروع تجاري. برأيي، إنه مشروع توفر بموجبه الولايات المتحدة نوعاً من المظلة الجيوسياسية، ولكن بالمقابل يتعين أن تكون هناك تجارة حصرية، إنه سبب لشراء السلع الأميركية. فرنسا لم توقع على ذلك".



استسلام المصالح للحضن التركي

وكان البرلمان الأوروبي قد أطلق إجراءات ضد الحكومة المجرية بسبب المخاطر على دولة القانون في هذا البلد. لم يكن خافياً منذ بداية صعود اليمين المتطرف في أوروبا منذ سنوات خشية الأوروبيين من أن يشق أوريان طريقهم مع المجر وهو ما حدث بالفعل إذ يعد أوريان الذي وصل إلى السلطة في 2010 أحد المسؤولين الأوروبيين النادرين الذين حضروا حفل تنصيب أردوغان لولاية رئاسية ثانية في 2018.

ويمكن تفسير هذا التقارب بين المجر، العضو في الاتحاد الأوروبي وفي حلف شمال الأطلسي، وروسيا وتركيا معاً لاعتبارات عدة في مقدمتها محاولة الحكومة المجرية التغريد خارج سرب الأوروبيين وأخذ حصتها من الشرق الأوسط بالاعتماد على هاتين الدولتين اللتين تعتبران اللابسين الأساسيين في سوريا لذلك لم تعارض بودابست هجوم أنقرة على الشمال السوري لتطرح ربما في الفترة القادمة مقاربات لها للمشكلات السياسية في المنطقة.

وتؤيد هذه القراءات إبداء بودابست خلال السنوات الأخيرة ليوونة مع تدخلات الروس والأترك معاً في الشأن السوري وهو ما يناقض الموقف الأوروبي وحلف شمال الأطلسي.

ويهدد العزف على أوتار معادية لأوروبا المجر بان تبقى في عزلة لكن قد تستفيد من تحالف مع أنقرة وموسكو يمكنها من تثبيت موطن قدم لها في الشرق الأوسط برعاية الروس والأترك.

التي كانت على الخط الأول في مواجهة التنظيم الإرهابي.

وبالرغم من تأييد المجر بزعامة اليمينيين الشعبويين لسياسات أنقرة إلا أن ذلك لم يمنع الموقف الشعبي من إبداء التضامن مع الكرار الذين حاربوا تنظيم الدولة الإرهابي في سوريا جنباً إلى جنب مع القوات الأميركية، غير أن إعلان واشنطن في أكتوبر عن سحب جنودها من سوريا تركهم لقمة سائغة لأنقرة لولا تدخل الروس الذين استفادوا كثيراً من الهجوم التركي.

أوروبا تفادياً لزيادة عدد اللاجئين الذين يحاولون مغادرة تركيا.

وبالرغم من تأييد المجر بزعامة اليمينيين الشعبويين لسياسات أنقرة إلا أن ذلك لم يمنع الموقف الشعبي من إبداء التضامن مع الكرار الذين حاربوا تنظيم الدولة الإرهابي في سوريا جنباً إلى جنب مع القوات الأميركية، غير أن إعلان واشنطن في أكتوبر عن سحب جنودها من سوريا تركهم لقمة سائغة لأنقرة لولا تدخل الروس الذين استفادوا كثيراً من الهجوم التركي.

مغازلة أردوغان للشعبي فيكتور أوربان المعادي للهجرة تؤكد العلاقة الوطيدة التي باتت تربط أنقرة ببودابست

وتجمع آلاف المتظاهرين في بودابست تنديداً بالغزو التركي وللشعب الكردي "التضامن مع" ورفضهم استقبال "قادة مستبدين".

وبالرغم من أن هجوم أنقرة على سوريا توقف بعد اتفاق مع موسكو إلا أن العلاقات الأوروبية التركية لم تتحسن، واتهمت تركيا من قبل العديد من الدول الأعضاء بإضعاف محاربة فلول تنظيم الدولة الإسلامية من خلال استهداف وحدات حماية الشعب الكردية

تثير سياسات رئيس الوزراء المجري الشعبوي فيكتور أوربان تحفظات دول الاتحاد الأوروبي لاسيما أن توجهات الرجل الخارجية في السنوات الأخيرة تكشف سيره عكس تيار الاتحاد الأوروبي.

صغير الحديري

يظهر رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان ميلاً أكثر للانظمة التسلطية في الوقت الذي تبدي فيه معظم دول الاتحاد الأوروبي تفتحا لا مشروطاً على الأنظمة الديمقراطية داخل التكتل أو خارجه بخلاف الأنظمة التسلطية ما يكشف عن هوة بين سياسات الرجل الشعبوي وسياسات بروكسل.

ويبدو ذلك واضحاً جلياً من خلال مواقف أوربان حيال بعض القضايا التي وحدت الصف الأوروبي غير أن اتباعه نهجاً مخالفاً لذلك الذي تتبعه بروكسل خلق شرخاً في هذا الصف ولإسيما بعد إظهاره تقارباً مع الروس بزعامة فلاديمير بوتين ومع رأس النظام التركي رجب طيب أردوغان وهو ما يثير حفيظة العديد من الدول الأوروبية.

واستقبل فيكتور أوربان، الخميس، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بعد أسبوع من زيارة لبودابست قام بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وهو ما يزيد من الانتقادات حول ميله للانظمة التسلطية.

ونهب مراقبون إلى اعتبار الخطوة التي أقدم عليها أوربان، باستقباله أردوغان الذي تعرض للانتقادات لاذعة خلال الفترة الأخيرة بعد هجومه العسكري على الشمال السوري، محاولة منه لفك عزلة زعيم حزب العدالة والتنمية وإسليماً بعد أيام من إدانة الكونغرس الأميركي للأترك على خلفية "إبادة الأرمن".

وكانت آخر زيارة رسمية أجراها أردوغان للمجر قبل سنة، وهذا آخر لقاء ثنائي له في بلد من الاتحاد الأوروبي بينما يدي معظم القادة الأوروبيين تحفظاً حيال سلوكه المخالف للديمقراطية وتترايد المخاوف الأوروبية من هذا التقارب مع تصاعد حدة تهديدات الرئيس التركي بفتح أبواب بلاده أمام المهاجرين ليعبروا إلى أوروبا وهو ما يمثل تهديداً صريحاً لأمن الدول الأعضاء.

لكن هذا التهديد يعيد إلى الأذهان موقف بودابست من الغزو التركي للشمال السوري إذ حاول أوربان آنذاك "تسريع" الهجوم رغم تجند بقية دول التكتل لإدانته.

واعتبرت بودابست في أكتوبر أن الهجوم العسكري يصب في مصلحة

جبهة انتخابية للأحزاب الراقصة لبريكست

مع بروكسل حول بريكست وحظي الاتفاق بموافقة مبدئية من البرلمان الذي وقع حله. ولكن بعد التوصل إلى اتفاق ترفض بروكسل العودة للتفاوض من جديد بشأن اتفاق جديد لكن دون أن يتطرق للاتحاد الأوروبي إلى حد الآن إلى فرضية تقديم لندن طلب البقاء في التكتل بعد محاض بريكست الذي دام أكثر من 3 سنوات.

وقال حزب الخضر إن الاتفاقية سوف تسمح له "بالتنافس على عشرة مقاعد في إنكلترا وويلز".

وأكّد الزعيم المشارك لحزب الخضر جوناثان باركلي في بيان "هذا يتمحور حول إدراك كم سيكون خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مضرراً للأفراد وللبلدية وضمان أن يكون هناك أكبر عدد ممكن من الأحزاب المناهضة للبقاء في البرلمان المقبل قدر المستطاع".

وجعل حزب المحافظين المنتمي إليه رئيس الوزراء بوريس جونسون "تحقيق الخروج من الاتحاد الأوروبي" الشعار الرئيسي لحملة الانتخابية.

وتعهد ثاني أكبر حزب في البرلمان، حزب العمال، للناخبين بإجراء استفتاء جديد بشأن البريكست وأشار أيضاً إلى أنه يفضل البقاء في الاتحاد الأوروبي.

لندن - أعلنت أصغر ثلاثة أحزاب في بريطانيا، الخميس، اتفاقاً انتخابياً في محاولة لجذب المزيد من الأعضاء البرلمانيين الذين يفضلون البقاء في الاتحاد الأوروبي.

وانضم الحزب الديمقراطي الليبرالي المناهض لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى حزب الخضر وحزب بليد كامري القومي الويلزي في اتفاق تعاون للحصول على 60 مقعداً من الـ650 مقعداً بالبرلمان في الانتخابات التي ستجرى في 12 ديسمبر المقبل، ما يعني أن مرشحاً واحداً فقط من الأحزاب الثلاثة سوف يتنافس في كل دائرة انتخابية.

وقالت جو سوينسون نائبة الزعيم الديمقراطي الليبرالي في تغريدة "أنا مسرورة لأننا استطعنا إعلان هذا الترتيب للتأكد من أننا سوف نحصل على أكبر عدد ممكن من النواب المؤيدين للبقاء في الاتحاد الأوروبي".

وأضافت سوينسون "مستقبلنا الأكثر إشراقاً نصنعه بالعمل معاً وبالتالي يمكننا الاتحاد للبقاء في التكتل".

وهذه الخطوة في حال نجاحها تبقى محفوفة بالمخاطر ولإسيما مع توصل رئيس الوزراء بوريس جونسون لاتفاق

توجس من انتقال فوضي داعش إلى روسيا

بمجموعتين جهاديتين أخريين هما "جماعة أنصار الله" و"الحركة الإسلامية لشرق تركمانستان".

وشدد مدير أجهزة الاستخبارات من جهة أخرى على المخاطر التي تطرحها العودة المحتملة إلى روسيا لألفين من نساء وأطفال جهاديين روس قاتلوا في الشرق الأوسط.

وقال الكسندر بورتنيكوف "حالياً لدينا بيانات لألفي امرأة وطفل هم أقارب لمقاتلين يحملون الجنسية الروسية".

وتأتي هذه التصريحات في وقت يحاول فيه التنظيم الإرهابي أن يتجاوز صدمة مقتل زعيمه السابق أبو بكر البغدادي في عملية عسكرية أميركية بمحافظة إلب السورية.

وتزامن هذه التصريحات مع حادثة مقتل 17 شخصاً و15 جهادياً مفضراً وشرطي وعسكري في طاجيكستان خلال هجوم على حرس الحدود قرب حدود أوزبكستان.

وتكرت السلطات الطاجيكية أن المهاجمين كانوا أعضاء في تنظيم الدولة الإسلامية وصلوا إلى أفغانستان قبل ثلاثة أيام، ولكن لم تتبين أي جهة مسؤولة للهجوم حتى الآن.

وشهدت طاجيكستان الدولة ذات الغالبية المسلمة في السنوات القليلة الماضية تمرداً إسلامياً. وتكرت السلطات أن أكثر من ألف طاجيكي انضموا إلى

صوف المقاتلين الإسلاميين في سوريا والعراق في السنوات القليلة الماضية. وأبرز المقاتلين الذين قدموا من طاجيكستان غول مراد حليموف الذي كان قائد وحدة القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية قبل أن يعلن انشقاقه وانضمامه إلى تنظيم الدولة الإسلامية في تسجيل فيديو نسب إلى التنظيم عام 2015. وفي مايو الماضي قتل 32 شخصاً على الأقل في تمرد في سجن بطاجيكستان بينهم 19 من أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية وعدد من الحراس.

والسجن الواقع في بلدة وخدات على بعد 17 كلم شرق دوشانبي يضم 1500 سجين. وتأتي هذه المستجدات بالتوازي مع إعلان القوات الأفغانية اعتقالها لأربعة من عناصر تنظيم "داعش خراسان"، بعد أن تكفروا في هيئة نساء وحاولوا الفرار من العمليات الجارية في إقليم نانجارهار بأقصى شرقي البلاد.

ويعتبر نانجارهار من بين الأقاليم المضطربة نسبياً في شرق أفغانستان، حيث تتواجد عناصر طالبان وداعش خراسان في بعض المناطق النائية، ودائماً ما يحاولون تنفيذ هجمات في هذا الإقليم.

وفي الوقت نفسه، تقوم القوات الأفغانية بعمليات لمكافحة الإرهاب ضد الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة في هذا الإقليم، بصورة روتينية.

الأمنية في مجموعة الدول المستقلة التي تضم حالياً جمهوريات سوفيتية سابقة "تسجل نشاطاً متزايداً لوحدات من تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان".

وأضاف أن المتشددين "هدفهم هو إنشاء موقع قوي للتوسع عبر مجموعة الدول المستقلة وسيستعينون بمقاتلين ينحدرون من جمهوريات آسيا الوسطى لهم خبرة قتالية".

وتابع بورتنيكوف أن جناح التنظيم المسمى بـ"ولاية خراسان"، والناشط في أفغانستان يعمل من أجل هذه الغاية أيضاً، وهو "على صلة وثيقة"

موسكو - تثير تصريحات رئيس الاستخبارات الروسية بشأن إمكانية انتقال تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي إلى دول الاتحاد السوفييتي سابقاً مخاوف من أن تغفلت الأمور أكثر في هذه المناطق.

وأعلن رئيس الاستخبارات الكسندر بورتنيكوف، الخميس، أن تنظيم داعش يحاول الانتقال إلى آسيا الوسطى انطلاقاً من أفغانستان غداة هجوم في طاجيكستان نسب إلى التنظيم المتطرف.

وقال بورتنيكوف خلال اجتماع في طشقند بأوزبكستان لقادة الأجهزة



جهود لاستئصال عناصر التنظيم

نظام الحكم عنوان أزمة مشتركة بين الخرطوم وجوبا

الفيدرالية والكونفيدرالية أيهما أنسب؟

يتطلع السودان الذي يعيش انقسامات سياسية بعد الإطاحة بالرئيس عمر البشير وجنوب السودان الذي يعاني من اقتتال على السلطة تطور ليصبح حرباً أهلية، إلى بناء نظام حكم يستجيب لتطلعات الشعبين خاصة التطلعات التنموية والاقتصادية. لكن المشكلة ليست في طبيعة النظام السياسي، فلا يوجد نظرياً نظام حكم أفضل من غيره وإنما ما يحدد الأفضلية طريقة التجسيم على أرض الواقع، فلا الفيدرالية أفضل من الكونفيدرالية ولا العكس صحيح أيضاً.



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

عن خيار الكونفيدرالية كوسيلة للتسوية السياسية المتعززة مع الرئيس سيلفا كير، فكل التحركات التي أدت لتوقيع اتفاق سلام بينهما أخفقت في تطبيقها على الأرض.

وكما اقترح موعد تنفيذ استحقاق معين جرى اختراقه من قبل أحد الطرفين، ما فتح الطريق أمام التفكير في الكونفيدرالية كمدخل للحل، على اعتبار أنها تضمن لكل طرف جملة كبيرة من المكاسب، لكن لذلك خطورة لا يستهان بها، فهي قد تكون بداية نحو انفراط عقد البلاد، في ظل تركيبة إقليمية ومجتمعية من الممكن أن ينفلت عقلاها، وتفتح الباب لسيناريوهات أشد غموضاً.

تململ الجبهة الثورية

قال ريتشارد ك. مولر، وزير الشؤون الفيدرالية في جنوب السودان الجمعة الماضي، إن الافتقار للإرادة السياسية وسوء الفهم لمصطلح الفيدرالية في البلاد جعل من الصعب تطبيق نظام الحكم الذي يتناسب مع الشعب.

وأضاف أن الفيدرالية هي تقسيم السلطات والموارد بين مستويات الحكم الثلاثة، الحكومات الوطنية وحكومات الولايات والحكومات المحلية، وتحاول الحكومة تثقيف السكان لفهم ودعم الفيدرالية.

يحمل كلام مولر دفاعاً شديداً عن مصالح الرئيس كير، ويرمي إلى صرف النظر عن التفكير في بدائل أخرى، وقد يكون ناقض نفسه، إذا عرفنا أن لدى جنوب السودان حوالي 500 حكومة في المقاطعات و32 في الولايات، وفي المؤسسات الفيدرالية يجب تمكين كل هؤلاء من خلال القوى السياسية والموارد الإدارية والمالية لتلبية احتياجات المواطنين، الأمر الذي يجعل المسألة في غاية الصعوبة، وتسقط معها الكثير من التفاصيل التي رسمت خارطة الخروج من مازق الصراع على أساس وجود قدرة عالية على استيعاب الخلافات، والانحياز حول قواسم وطنية مشتركة خالية من الأهداف الإقليمية.

ينطلق المشهد العام في جنوب السودان من ضرورة التمسك بالنظام الفيدرالي، بينما تضع معظم التصرفات التي تتبناها المعارضة المسلحة خيار الكونفيدرالية في دولاب العمل، ويمكن العزف على وتره واستخدامه، إذا لم تُفض الحوارات والمفاوضات مع الحكومة في أديس أبابا أو غيرها إلى تقسيم عادل للسلطة والثروة، وهو ما يراوغ فيه الرئيس سيلفا كير، ويريد أن تكون صيغة الحكم خاضعة لهيئته وحده تماماً، أي التمسك بخيار الفيدرالية وفض الطرف عن أي مناقشة لخيارات بديلة.

وشدد سوميث بيساريا، رئيس لجنة بناء الدستور في جوبا أخيراً، على أن الفيدرالية الخيار الذي يتعين على الدولة أن تتخذه، لأن هذا النظام لديه القدرة على تمكين المجتمعات المحلية وتعزيز الوحدة الوطنية والإزدهار والاستقرار، في محاولة بريد منها التركيز في الكلمات اللازمة لتطبيقه، ورفض التفكير في وسائل تدخل الجنوب في سلسلة جديدة من الأزمات.

على الجهة الأخرى، لُوحت مؤخرًا الجبهة الشعبية-قطاع الشمال، جناح مالك عقار، بطلب حق تقرير المصير للمناطق التي تسيطر عليها في جنوب كردفان والنيل الأزرق، وهي المرة الأولى منذ عزل البشير في أبريل الماضي، يقف فيها هذا التفكير الذي كان يندثر، لأن دافعه سقط فعلياً وظهرت علامات إيجابية من جميع القوى للحفاظ على

تجددت التجاذبات بين قوى سياسية عديدة في كل من السودان وجنوب السودان قبل أيام، حول اختيار نظام الحكم المناسب للبلدين، وبعد أن بدأ النظام الفيدرالي خياراً نهائياً لكل منهما، عادت بعض الأصوات تتحدث عن حق تقرير المصير تارة، والتلميح إلى مناقشة الكونفيدرالية مباشرة تارة أخرى، كإشارة للهروب من المشكلات المترامية في البلدين.

ينطلق التصريح أو التلميح هنا وهناك حيال هذه القضية من عدم قدرة جميع الأطياف الوطنية على التوافق حول قواسم مشتركة للوحدة في إطار النظام الفيدرالي المتعارف عليه، وتساعد حدة التباين حول فكرة اقتسام السلطة والثروة بين الأقاليم، ونشوب خلافات بشأن الطريقة التي يمكن الوصول من خلالها إلى سلام شامل ومستقر، يضمن الحفاظ على وحدة البلاد.

اعتقدت دولة جنوب السودان أن الانفصال عن الشمال يمثل حلاً مناسباً لإزمات الجنوب كله، لكنها وجدت نفسها أمام واقع مرير من الاقتتال عقب الحصول على الاستقلال بنحو أربع سنوات، ولا تزال الجهود الإقليمية والدولية تعمل لسد الفجوة بين الرئيس سيلفا كير ميرادي، وغريمه ريك مشار، ناهيك عن قوى معارضة أخرى دخلت على الخط وتصر على أن يكون لها دور مؤثر عند تدشين المرحلة الانتقالية المقبلة، المنتظر أن تبدأ 12 نوفمبر الجاري.

تصورت القوى الفاعلة في السودان الجديد أن الحصول على سلام شامل مسألة هينة، حيث برزت عوامل توافق كبير بين مكوناتها عندما استطاعت إسقاط نظام الرئيس عمر حسن البشير، وعقدت اجتماعات متعددة بين الجبهة الثورية، كمنظمة للحركات المسلحة، وبين قوى الحرية والتغيير كراس حربة في الثورة السودانية.

وتواصلت الاجتماعات والتفاهات مع تشكيل مجلس الرئاسة والحكومة في الخرطوم قبل نهاية أغسطس الماضي، غير أنها لم تتطور حتى الآن في شكل اتفاق نهائي، وبدت الأمور تتصاعد في اتجاه اقلق بعض الحركات المسلحة من التطورات اللاحقة في المناطق التي شهدت صراعات على مدار السنوات الماضية.

إذا كان خيار الوحدة الفيدرالي يواجه صعوبات، فالكونفيدرالية قد تكون سوريالية، لأن البيئة الاجتماعية في البلدين تساعد على التشظي

اتساع الهوة بين السلطة الحاكمة في كل من جوبا والخرطوم، وبين الحركات المعارضة المسلحة، دفع نحو التشكيك في النظام الفيدرالي داخل البلدين، وقاد إلى عدم التفاؤل بالمضي قدماً في خيار الوحدة الذي ارتضته غالبية القوى الوطنية، ومناقشة بدائل أخرى، حال عدم القدرة على الالتفاف حول سيناريو الوحدة الكاملة، اعتماداً على الخصوصية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية التي تتمتع بها أقاليم كثيرة في السودان وجنوب السودان.

سيناريوهات غامضة

عادت بعض القيادات التي قاومت طويلاً بجوار ريك مشار ولم يكن لها نصيب في السلطة المركزية إلى الحديث



تتقاسم هموم الخبز أيضاً

مهلة من مائة يوم لتشكيل حكومة وحدة وطنية في جنوب السودان

تسوية سياسية بتقاسم بمقتضاها الخصوم في جوبا الحكم. وطلب مشار، الذي يعيش في منفاه في الخرطوم، المزيد من الوقت حتى يتم كسر الجمود خاصة بشأن الأمن وترتيبات المناطق في جنوب السودان. وحذر زعيم المتمردين من أنه إذا لم تتم معالجة هذه القضايا فإن البلاد ستشهد تكراراً للقتال الذي وقع في 2016 عندما انهار اتفاق سلام سابق، ما سيقاوم النزاع.

وأجبر مشار، النائب السابق لكير، على الفرار من جنوب السودان سيراً على الأقدام تحت نيران الرشاشات، ولم يعد إلى بلاده إلا في مناسبات نادرة. ويقول كير إنه مستعد لتشكيل حكومة جديدة، وهدد بتشكيلها وحده.

لكن تم تأجيل إنشاء الحكومة الانتقالية مرة واحدة في مايو، ويخشى عدد من دول العالم تمديداً آخر يهدد اتفاقية السلام الهشة.

وحذر الولايات المتحدة بشكل خاص من أنها ستعيد تقييم علاقتها بدولة جنوب السودان إذا لم يتم تشكيل حكومة وحدة في 12 نوفمبر، وهددت بفرض عقوبات عليها.

وأصدر اتفاق السلام الموقع سنة 2018 في الجارة الخرطوم عن تراجع كبير في الأعمال القتالية، من دون أن تتوقف نهائياً. وأدت أعمال العنف تلك إلى سقوط قرابة 400 ألف قتيل ونزوح ما يقرب من أربعة ملايين شخص.

وتحذر مجموعة الأزمات الدولية من أن الدفع إلى تشكيل حكومة وحدة في الموعد المحدد بأي ثمن، يمكن أن يهدد الهدنة الهشة. وأضافت في تقرير "يمكن للجهات الفاعلة الخارجية تعريض هذه السبيل الوحيد الذي يقود البلد نحو لكير باستبعاد مشار".

وقال مجلس الأمن الدولي في بيان الأربعاء إن التطبيق الكامل "لجميع بنود اتفاق السلام يبقى السبيل الوحيد الذي يقود البلد نحو هدف السلام والاستقرار والتنمية". فيما حرض الاتحاد الأوروبي الأطراف المتحاربة على إظهار "إرادة حقيقية لبناء السلام" ووضع مهل منطقية لحل المسائل العالقة.

عنتيبي (أوغندا) - عقد رئيس جنوب السودان سلفاً كير ميرادي وزعيم المتمردين ريك مشار الخميس لقاءً مباشراً نادراً في أوغندا بينما يقرب الموعد النهائي لتشكيل حكومة يتقاسمان السلطة فيها.

وأعلن الطرفان على مهلة إضافية من مئة يوم لتشكيل حكومة وحدة وطنية، بحسب ما أعلن الوسيط الإوغندي.

واتفق الرجلان على مهلة نهائية في 12 نوفمبر لتشكيل حكومة، إلا أن الخلافات التي لم تحل بسبب شروط السلام تهدد إمكانية التوصل إلى اتفاق وجسر البلاد إلى الحرب مرة أخرى، بحسب ما حذر منه مراقبون.

والخصمان اللذان تسبب خلافهما سنة 2013 في نزاع أودى بمئات الآلاف من القتلى، التقيا بضع مرات منذ توقيع اتفاق الهدنة في سبتمبر 2018.

وذكر حزب مشار، الحركة الشعبية لتحرير السودان، في بيان أن الاجتماع سيسعى إلى تحقيق تقدم بشأن قضايا طالت "دون تحقيق تقدم يذكر" منذ التوقيع على الاتفاق قبل أكثر من عام.

ورحبت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج، ترويكاً الدول الراعية لاستقلال جنوب السودان، بالاجتماع المباشر في أوغندا، بوصفه سبيلاً لاستعادة عملية السلام. وقالت سفارات الدول الثلاث في بيان الخميس إن "أي تحرك أحادي يكون ضد الاتفاق وروح عملية السلام".

وللسلام في جنوب السودان تداعيات على الخرطوم التي احتضنت زمن حكم عمر البشير توقيع اتفاق للسلام في مايو 2018 لم يدم طويلاً وتم نقضه من قبل أطراف النزاع في جنوب السودان، لكن الحكومة الحالية في الخرطوم ما زالت تبذل جهوداً مضيئة لإيجاد

صعوبات جمة، فالكونفيدرالية قد تكون حلاً سوريالياً، لأن البيئة الاجتماعية والأمنية في البلدين تساعد على مزيد من التشظي السياسي، وربما تمتد الانعكاسات إلى دول مجاورة لديها المعاناة ذاتها مع حكوماتها المركزية. فلم يؤد انفصال جنوب السودان عن شماله إلى الاستقرار، بل زادت المشكلات وداخلت البلاد منعطفاً أكد أن تقرير المصير ليس كافياً لجلب الهدوء والاستقرار.

الافتقار للإرادة السياسية وسوء الفهم لمصطلح الفيدرالية في البلاد جعل من الصعب تطبيق نظام الحكم الذي يتناسب مع الشعب

تبدو نتائج جنوب السودان درساً سلبياً لردع من تسول لهم أنفسهم السعي إلى تقرير المصير أو البحث عن سبيل بعيداً عن التمسك بدولة الوحدة الوطنية القائمة على النظام الفيدرالي، ولذلك من المهم أن يتم توقيمه بما يتواءم مع ظروف كل دولة، ومن الصعوبة الحصول على نتيجة إيجابية في هذا المضمار ما لم تحرض القوى المختلفة على رفع مستوى المصالح الوطنية، وتضعها فوق أي اعتبارات أخرى، انطلاقاً من التوافق على الالتزام بالقانون والدستور والتوزيع العادل للسلطة والثروة.



الكونفيدرالية حلاً مثالياً يمكن أن ينهي جميع الأزمات، إذا كان خيار الوحدة على أساس فيدرالي يواجه

واشنطن وحلفاؤها يواجهون طهران بإستراتيجية غير متكاملة

الميليشيات والموالون أكثر أهمية لإيران من خطتها النووية

ظاهريا، تبدو الولايات المتحدة وحلفاؤها متفوقين في المجال العسكري التقليدي في المنطقة، لكن بالعمق في التفاصيل الدقيقة لخارطة النفوذ والصراعات في الشرق الأوسط يتبين أن إيران تتمتع بقوة غير تقليدية تجعلها تتفوق على خصومها، وذلك عبر شبكة شركاء من غير الدول من يعكس قوتها وثبت نفوذها خارج حدودها. وأصبحت قيمة هذه الشبكة الإستراتيجية أكبر من قيمة قوات إيران التقليدية وصواريخها الباليستية وحتى برنامجها النووي.

لندن - خلال حملته الانتخابية كان "تمزيق الاتفاق النووي" وتجميع نفوذ إيران من أبرز وعود الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لكن ترامب نفذ نصف الوعد، انسحب من الاتفاق النووي دون أن ينجح في تقديم أظافر إيران، التي يصنفها التقرير السنوي للخارجية الأميركية أسوأ دولة راعية للإرهاب في العالم.

تفسر عدة أسباب الموقف الأميركي، منها ما يتعلق بسياسات ترامب القائمة على الصفقات والحسابات ومنها ما يتعلق بإيران نفسها وسلحتها، حيث صارت تسويق الولايات المتحدة والدول الأوروبية وحلفاؤها في الشرق الأوسط بخطوات تمكنها من التفوق. تتمثل هذه الميزة في ما أطلق عليه المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية اسم "الطرف الثالث"، وهم الميليشيات والجماعات المتمردة.

يمنح هذا الطرف الثالث إيران نفوذا يمتد من الشرق الأوسط وحتى أفريقيا، فإلى جانب حضورها في العمق الإيراني وديورها في لبنان عبر حزب الله والحرب بالوكالة في اليمن، عن طريق الحوثيين، يمتد أفريقيا حيث تصف إيران نفسها حامية للشريعة هناك، ويبرز دورها بشكل أساسي في نيجيريا من خلال دعمها لجماعة شيعية يقودها إبراهيم الزكزاكي، الذي يطمح أن يكون "نصر الله أفريقيًا"، مثلما تطمح إلى ذلك الجماعات الموالية لإيران في العراق ولبنان، لأن تكون نسخة من حزب الله اللبناني، لها نفوذ مالي وعسكري في دولة إستراتيجية.

وتلقت الدراسة التي أعدها المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية (إي. إي. إس. إس)، الذي يتخذ من لندن مقرا له، إلى أن هذه الشبكات أهم من برنامج الصواريخ الباليستية والخطط النووية المفترضة وقوات إيران العسكرية التقليدية، وهي في عمقها تنفيذ لمبدأ تصدير الثورة الذي أسس له الخميني وربط به مصير الجمهورية الإسلامية. اليوم، تسبق إيران الولايات المتحدة، التي تكفي بقرع طبول الحرب دون أن تتجاوز مرحلة التهديد، مكثفة بالعقوبات وسياساتها القديمة في تصنيف طهران على قائمة الإرهاب، وسياسة الحصار التي لم تعد تجدي نفعا حيث فتحت إيران منافذ لها من عدة جهات تضمن لها إمكانية التنفيس وإن بصعوبة.

استغلّت إيران في العقد الأخير كل الظروف التي وفرتها لها الإدارة الأميركية، منذ عهد الرئيس جورج بوش الابن الذي كان مهووسا بضرب العراق، وفتحت بوابة العراق أمام إيران في عهد باراك أوباما، الذي ركّز على توقيع الاتفاق النووي مع إيران بأي ثمن، ما جعله يتغاضى عن كل ممارسات إيران ويغض الطرف عن تحذيرات الحلفاء من أنه لا يمكن الوثوق في إيران وأن السلاح النووي ليس سوى غطاء لمشاريع أهم تستهدف تحويل بغداد وبيروت وصنعاء إلى حاميات إيرانية. وجاء دونالد ترامب وادعا بنسف كل إرث أوباما، ليتبين لاحقا أنه يتبع نفس السياسة وإن بخطاب مختلف ولغة حماسية أكثر تغطي هذا العجز. نفذت الإدارة الأميركية في عهد ترامب سلسلة من العقوبات، ودرجت أسماء قياديين وهددت السعودية وهددت صواريخهم الملاحة البحرية الدولية، اقترح حينها ترامب تكوين تحالف عسكري بالخليج لحماية النفط لكن كانت هناك رسالة أخرى من بين



الكل يريد استنساخ تجربة حزب الله

الإسلام السياسي، أصبحت الأطراف الثلاثة بذلك سلاح طهران المؤثر. وتقول الدراسة إن دعم إيران للجماعات المثيرة للقلق في البحرين والسعودية والكويت يهدف في المقام الأول إلى إثارة حكومات هذه البلدان والضغط عليها، وقرض تكلفة سياسية على شركائها مع الولايات المتحدة.

مقاومة ولكن...

توافق دراسات أخرى مع ما ذهب إليه المعهد الدولية للدراسات الإستراتيجية، حيث يرى المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، أن إيران استفادت من دعم المجموعات التي تخدم أنشطتها أهدافها. وقال "لا تستطيع إيران أن تتنافس مع المملكة العربية السعودية معتمدة القدرات العسكرية التقليدية. لذلك، حاولت استخدام آليات أخرى لتأمين مصالحها وحماية نفسها من التهديدات الخارجية".

فيلق القدس وزعيمه قاسم سليمانى يستجيبان لأوامر المرشد الأعلى، مما يجعله يتجاوز الهياكل العسكرية الأخرى التي تدعمها إيران

وتذهب في ذات السياق دراسة صادرة عن مؤسسة راند البحثية مشيرة إلى أنه ينظر إلى شركاء إيران من غير الدول على أنهم مجموعة موحدة ذات ولاء ثابت لحكومة طهران، إلا أن المجموعات تحمل اختلافات مهمة في ما بينها. ويرجع مركز ستراتفور للدراسات الأمنية الإستخباراتية أن تواصل إيران اعتماد رد يتحدى توسيع نطاق العقوبات الأميركية. توفر الأسابيع الستة المقبلة العديد من الفرص لإيران، إذ تستطيع شن هجمات ضد المملكة العربية السعودية وحلفاء الولايات المتحدة الآخرين في الشرق الأوسط.

ويخلص الخبراء إلى أن تغيير إيران لمسارها غير مرجح مع تواجد ترامب في البيت الأبيض، وستواصل اغتنام الفرص لتوسيع إستراتيجياتها القائمة على الأطراف الثالثة، مشيرين إلى أن إيران تتمتع بالمرونة الكافية لمقاومة موجة الاحتجاجات المناهضة لنفوذها في البلدان المجاورة لها، لكنها تواجه صعوبات لأن نفوذها يعتمد على مجموعات لا تريد أن تحكم مباشرة مثل حزب الله في لبنان، ومجموعات غير قادرة على افتكاح الحكم مثل ميليشياتها في العراق.

سوريا بمقاتلين من الشيعة الأفغان ومن باكستان وغيرها. وتصف دراسة إيران بالانتهازية، مشيرة إلى أنها لم تقو أي فرصة وجدت في طريقها. فعند المشاركة في نزاع ما، تصمم أسلوب تدخلها بطريقة تتجنب التصعيد المباشر الذي قد يعرض نظامها للخطر. وخلقت إمكانية إنكار تورطها في الأوضاع الخارجية رغم أنها تتمتع بمنصة دائمة تمكنها من التأثير.

وتتمتع شبكة إقليمية من الشركاء إيران من إظهار نفوذها داخل عمق الدول الأخرى بتكلفة منخفضة، وذلك بتكديسها من اختراق مؤسسات الدولة في بعض البلدان مثل العراق، أو بتصويرها من خلال ممثلين أقوياء مثل حزب الله اللبناني، وأيضا من خلال مساعي إشراك الحوثيين في المفاوضات ما يعطيهم شرعية.

وتختلف كتبتكات إيران من بلد إلى آخر. ففي العراق، توظف طهران المتمردون لمهاجمة الجيش الأميركي، الذي فتح المجال للحشد الشعبي، المكون من ميليشيات موالية لإيران، من خلال إشراكها في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وفي سوريا، عزز قاسم سليمانى الجيش السوري لمحاربة المتمردون متعددي الجنسيات الذين تدعمهم الولايات المتحدة.

وفي لبنان، تطورت علاقة حزب الله بطهران، إذ جعلت الصواريخ الإيرانية والأسلحة المضادة للدبابات والصواريخ والسفن الفرفر من جنود الاحتياط المنحويين لحزب الله من المجموعة اللبنانية قوة في حد ذاتها. ويبدو حزب الله جهة فاعلة مستقلة قادرة على عكس قوتها في المسارح العسكرية المعقدة كجزء من تحالف مع جهات فاعلة تابعة للدولة أو إلى جانب الميليشيات المحلية. وبرز هذا الوجه من خلال مشاركة المجموعة في الحرب الأهلية السورية.

بلغت المعهد إلى أن هذه الشبكة نجحت في التمدد لأنه لم يكن هناك أي رد فعل دولي واضح ومباشر وفعال في ردعها وهي في بدايتها. ومع مرور الوقت وانشغال المجتمع الدولي من جهة بالاتفاق النووي ومن جهة أخرى بالحرب ضد داعش وبتمدد مقاومة موجة الاحتجاجات المناهضة لنفوذها في البلدان المجاورة لها، لكنها تواجه صعوبات لأن نفوذها يعتمد على مجموعات لا تريد أن تحكم مباشرة مثل حزب الله في لبنان، ومجموعات غير قادرة على افتكاح الحكم مثل ميليشياتها في العراق.

الإستراتيجية التي تتبعه إيران، التي لا تتوقع عائدا اقتصاديا من شركائها بل تمويلهم لخدمتهم مصالحها عن بعد.

وقال علم الهدى إن إيران لم تعد مقيّدة بالحدود الجغرافية، بل أصبحت موجودة في قوات الحشد الشعبي في العراق وحزب الله اللبناني وأنصار الله في اليمن (الحوثيون) وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وحماس. أصبحت كل هذه القوات تمثل إيران، مما حررها من حدودها. وأعلن حسن نصرالله، الذي يشغل منصب أمين عام حزب الله اللبناني، أن المقاومة تتبع زعيما واحدا وهو المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران.

تجربة الحرب الإيرانية

استفادت إيران من تجربتها في الحرب العراقية الإيرانية من جهة، ومن جهة أخرى من تجربتها مع الأيديولوجيات الثورية، التي تطورت مع صعود الجمهورية الإسلامية وشعار "الموت لأمريكا"، والترويج لمحور المقاومة عززت إيران علاقاتها مع هذه الجماعات في التسعينات من خلال دعمها بالأسلحة والأموال والتدريب التي يستحقها المقاتلون التابعون لها. أيضا لعبت إيران على وتر المظلومية الشيعية.

وبعد وصوله إلى السلطة في أعقاب الثورة الإسلامية التي نشبت سنة 1979، بدأ الخميني في بناء شبكة غير حكومية تابعة للنظام. وفي سياسته الخارجية توجه إلى "الشعوب المضطهدة" في العالم ودعاها إلى الإتحاد، وحرّض الشيعة في المنطقة على الانتفاض ضد الحكام المدعومين من الغرب، وقاد نظامه للعمل مع الجماعات الشيعية في كل من لبنان والعراق. وطورت طهران القدرة على حشد المجندين ونقلهم عبر مسارح الصراعات. وفتحت انتفاضات الربيع العربي الصدود أمام طهران لتغرق دولا مثل

شهدتها عدة دول، بالتزامن مع سير في مفاوضات الاتفاق النووي، انتقلت إلى مستوى متقدم من العمل العسكري المباشر.

أنيطت مهمة هذه المرحلة إلى فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، الذي يقوده قاسم سليمانى. وأصبحت هذه القوة ممثلا إقليميا قويا تكيفت إستراتيجياته مع ظروف الصراع المعاصر.

يعتقد وزير الخارجية البريطاني الأسبق جاك سترو (تولى المنصب من 2001 إلى 2006)، الذي زار إيران عدة مرات، أن دور سليمانى يتعدى مهام القائد العسكري العادي، وقال إنه كان يدير سياسته الخارجية في المنطقة من خلال تحالفات مدعومة بالقوة.

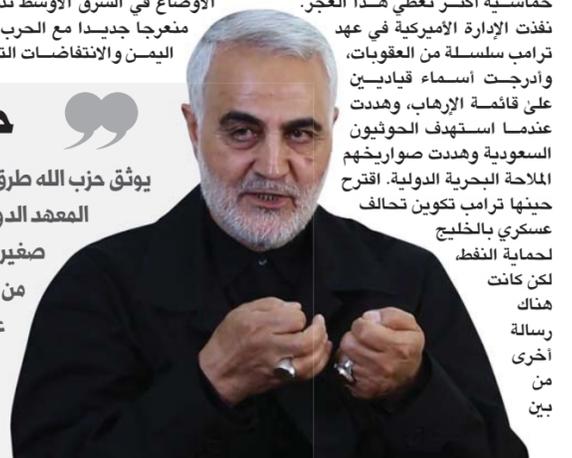
ويستجيب فيلق القدس وزعيمه قاسم سليمانى لأوامر المرشد الأعلى مباشرة، مما يجعله يتجاوز الهياكل العسكرية التقليدية الأخرى التي تدعمها إيران ليصبح كيانا مستقلا وأقوى.

ومن خلال الاستثمار في فيلق القدس خارج حدودها الإقليمية وعبر تجنيد عدد من الميليشيات المختلفة التي تجمع حوالي 200 ألف مقاتل. كما استغلّت "مناطق الصراعات الرمادية" لتشن عملياتها العدائية دون إعلان الحرب المباشرة على الدول الأخرى. فأيران تقاتل في الحروب الداخلية في بعض البلدان وتربّحها دون أن تضطر إلى خوض حرب. وتتجنب طهران هذه الصراعات لأنها تعرف قوة خصوصها في المجال العسكري التقليدي. لذلك، تختار البلاد نهج الحرب غير المتكافئة من خلال حلفائها من غير الدول.

ويرى معدو دراسة المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية في الخطاب الذي القاه ممثل المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في محافظة خراسان رضوي، أحمد علم الهدى، بعد الهجوم على معمل بقيق للنفط السعودي في سبتمبر 2019، تجسيدا للتفكير الأيديولوجي

حزب الله: الشريك الصغير

يوثق حزب الله طرق الإمداد الإيراني التي تصل لبنان عبر سوريا والعراق. وصنفت دراسة المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية حزب الله كطرف «أقرب إلى شريك صغير من وكيل»، وقالت إن الحزب أصبح محورا مركزيا لمجموعة من الميليشيات العربية والأحزاب السياسية التي تربطها علاقات بإيران، لافتة إلى أن حزب الله «حقوق مكانة فريدة بين شركاء إيران» كحزب سياسي وميليشيا مسلحة تابعة لفيلق القدس الذي يقوده قاسم سليمانى



إيران تصعد نوويا: لماذا صمت إسرائيل؟

من تهديد أمن إسرائيل بالسلح النووي المقبل، لم تكن إلا ابتزازًا يمارسه لأغراض المنافسة السياسية داخل إسرائيل، كما لأغراض تحسين وضعه ووضع بلاده داخل المجتمع الدولي. كانت "شراسة" إسرائيل المزعومة تتعاظم على خلفية معدلات تخصيب متواضعة وعلى قاعدة عدم قدرة وكالة الطاقة الذرية على إصدار تقارير دقيقة، وعلى خلفية ما يصدر عن طهران من جرعات وعيد لتغذية خطابات الضرورة. بيد أن هذه الشراسة مفقودة هذه الأيام في وقت تعلن فيه إيران رسمياً، وعلناً، وعلى لسان أعلى المراجع، أنها تعمل على رفع نسب التخصيب وتخزين اليورانيوم، وهو أمر مفترض أن تخشاه إسرائيل، لما قد يخفي من سلوكيات نووية خفية لا يفصح عنها مرشد أو رئيس أو وزير.

وعلى هذا، فإذا كانت إسرائيل غير مكترثة لانتهاكات التي تجاهر بها إيران للاتفاق النووي، فإن العالم، على الرغم من التفاف الذي يبديه عن قلق من مغبة خفض طهران لالتزاماتها، ما زال بعيداً عن اعتبار "جراة" روحاني وصحة مهدة للسنتاتيكو العالمي الراهن. وعلى هذا أيضاً فإن العواصم في تقييمها للموقف من إيران، باتت تكثف النظر إلى إيران والعراق ولبنان بصفتها ميادين إيرانية مشتتة تنذر بانتهاء "زمن إيران" في المنطقة، والعالم.

ينبغي أيضاً ملاحظة أن العالم يتعاطى مع التطورات في البلدان الثلاثة (تاركا لروسيا معالجة أمر الميدان الإيراني في سوريا) بصفتها شأناً مرتبطاً مباشرة بمستقبل الحجم الإقليمي لإيران في الشرق الأوسط. وفيما تعول طهران كثيراً على هذا النقل، الذي يكاد العالم يعترف به لها، فإن حراك الشارع في العراق وفي لبنان، كما استعادة الشرعية اليمنية لزاماً الأمور (بعد الاتفاق الذي تم إبرامه برعاية السعودية مع المجلس الانتقالي الجنوبي)، يصنع شكل وهياكل النفوذ الإيراني في الدول الثلاث. والظاهر أيضاً أن طهران التي تعيد وتكرر وتلح بان استمرار مفتاح لأي حوار بين الخليج وإيران، تدرك في الساعات الأخيرة، أن رهانها على تحول الصراع هناك إلى رباعي، ما بين الحوثيين، وحزب الإصلاح، والمجلس الانتقالي الجنوبي، وحزب المؤتمر الشعبي، قد انهار تماماً، الأمل بين يمن الدولة ويمن الميليشيا.

صمت إسرائيل حيل ما تريد إيران أن يحدث جلبه كبرى، خصوصاً لدى الإسرائيليين يكشف بشكل واضح أن «الخطر» الإيراني على أمن إسرائيل لم يكن حقيقياً

تكشف المرونة الطارئة التي داهمت مقاربة حزب الله وزعيمه السيد حسن نصرالله للالتزام التاريخية في لبنان، كما ارتباك كل أحزاب العملية السياسية التي تحكم العراق منذ عام 2003 (بما في ذلك لعب رئيس الحكومة عادل عبد المهدي على وتر غياب البديل في حال استقالته)، أن إيران باتت عاجزة عن معالجةعضلاتها بسلح المكر والقوة. لم تعد الشيعة السياسية في العراق، كما في لبنان، سلاح إيران الضارب في المنطقة. يبدو واضحاً في العراق أن التمرد شيعي بامتياز على واجهات الهيمنة الإيرانية داخل نظام بغداد، فيما أن شيعة لبنان ينضمون إلى طوائف البلد الأخرى في تعرية "فانخس القوة" التي يملكها حزب الله الذي يقبل ربما إسرائيل، لكنه لا يربح المتظاهرين العزل في شوارع البلد. يخفت هجج إيران في العواصم التي سبق لطهران أن أعلنت سيطرتها عليها. وتعيد الجمهورية الإسلامية تسليط الضوء على طهران فقط، لعل في تهديد روحاني ووعيد خامنئي ما يمكن أن يوقظ إسرائيل وينبه العالم إلى أخطار لا يراها العالم أخطاراً.

محمد قواص
صحافي وكاتب
سياسي لبناني

تعمل إيران على الإيحاء بانها ممسكة بزمام الأمور فيما أوراقها تتساقط الواحدة تلو الأخرى. يتصرف العالم وفق روحية الصبر والتحمل، تاركا للضغط المتوالي أن تحدث فرقا نوعياً في قواعد مقاربة "الحالة" الإيرانية. وفي هذا إن العالم متحرك ذو دينامية شديدة الحيوية، فيما طهران تدور حول نفسها، وتكرر عناوينها، وسط ارتباك واضح في التصدي للتطورات التي اجتاحت ميادين نفوذها الأساسية في المنطقة. تسعي طهران لمداومة العالم بضجيج يراود منه إخافة العواصم من احتمال عبور الجمهورية الإسلامية نحو العصر النووي. يخرج رئيس الجمهورية الإيرانية حسن روحاني بإعلان عن وجبة جديدة تسقط طهران من خلالها بنوداً جديدة من الاتفاق النووي. يعلن الرجل أن أنشطة مفاعل فوردو لم تعد مقتصرة على أعمال البحث وفق اتفاق فيينا، وأن أجهزة الطرد التي كان ممنوعاً عليها تخصيب اليورانيوم، ستتحول إلى آلات ترفع من قدرة إيران على التخصيب بمعدلات لا تسمح بها الصفقة التي سهر الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما طويلاً على نسجها وإبرامها.

تسجل الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران بدأت تخصيب اليورانيوم بنسب تتجاوز المسموح به (3.67 بالمائة)، وأن أجهزتها تسعى لتجاوز عتبة الـ 5 بالمائة. في التفاصيل التقنية إن إيران تنتج اليورانيوم المخصب وتراكم كيميائه بأحجام تتجاوز أيضاً ما تنتجه اتفاقية عام 2015 (300 كيلوغرام من المخزونات). يبتسم روحاني ومن وراءه وزير خارجيته محمد جواد ظريف وخلفهما مرشد "الثورة" علي خامنئي. تنتنشي طهران بـ"جراتها" لعل في ذلك ما يقنع الرأي العام في إيران، كما ذلك لدى ميادين محور الممانعة، بأن نظام الولي الفقيه يمضي قدماً في مقارعة الاستكبار وتقويض جبروته. بيد أن نظام إيران يعرف أن العالم يعرف أنه ممنوع عليه اختراق خطوط حمز، وأن ما فرضته الاتفاقية بين إيران ومجموعة 1+5 يبقى بعيداً عن تلك الخطوط. لن يخاف العالم من أعراض مقلقة تصدر من إيران إلا إذا ذهبت إيران باتجاه تخصيب عالي المستوى وجب أن يصل إلى 95 بالمائة حتى تتحول أغراضه إلى عسكرية بإمكانها إنتاج قنبلة نووية. وما بين معدلات التخصيب "الثورية" (أقل من 5 بالمائة) التي تصدح بها منابر إيران في إيران وخارجها، ومعدلات إنتاج سلاح دمار شامل، بون شاسع لن تسمح به الصين وروسيا قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

لم تعمل إدارة أوباما على دفع العواصم الكبرى إلى الانخراط في اتفاق مع إيران حول برنامجها النووي، إلا لتجنب حرب كبرى تعمل على حرمان طهران من صناعة قنبلة نووية. كانت واشنطن تسعى لطمأنة إسرائيل ومنعها في الوقت عينه من القيام بضربات عسكرية جراحية تبعد الخطر النووي عنها. لم تكن همة أوباما تحرض على تجنب إيران والمنطقة الحرب الكبرى، بل كان همة ينصب على تجنب الولايات المتحدة حرباً ستضطر إلى خوضها إذا ما تحولت ضربات إسرائيل الوقائية إلى حرب شاملة. وعلى هذا فإن أي محاولة تلج بها إيران للهولة نحو القنبلة النووية، ستقابل برد ناري دولي فوري شامل. إيران تعرف ذلك، والعالم يعرف أن إيران تعرف ذلك.

يجدر في هذا السياق التنبيه إلى صمت إسرائيل حيل ما تريد إيران أن يحدث جلبه كبرى، خصوصاً لدى الإسرائيليين. يتكشف بشكل واضح أن "الخطر" الإيراني على أمن إسرائيل لم يكن حقيقياً، وأن إسرائيل كانت تنتنشي بما يصدر عن منابر الحرس الثوري من تهديدات بإزالة إسرائيل عن الخارطة، وتعيد تسويق ذلك داخل منتجاتها الدبلوماسية في أسواق العالم. وواضح أن التهديدات التي كان يطلقها بنيامين نتنياهو لنش حرب ضد إيران ومنعها



من «حقوق المسيحيين» إلى حقوق اللبنانيين

الذين حققوا نجاحات في ميادين معينة، لكنه اختار، للأسف أسوأ نوع من الوزراء لإدارة شؤون البلد في إحدى أدق المراحل التي يمر فيها منذ الاستقلال.

أن اوان انطلاق الثورة إلى آفاق جديدة يكون البحث فيها عن خطوات واقعية مطلوب الإقدام عليها بعيداً عن عقد الماضي من نوع الخالف على بيان وزاري يناسب "حزب الله" المصّر على صيغة "الشعب والجيش والمقاومة" وذلك لتبرير الاحتفاظ بسلحها غير الشرعي الذي ليس سوى وريث السالح الفلسطيني. هناك أيضاً تحديات أمام الثورة اللبنانية وأمام الذين نزلوا إلى الشارع مطالبين بأبسط حقوقهم. لعل التحدي الأول يتمثل في تحديد الخطوات الواقعية التي لا تراجع عنها. المدخل حكومة جديدة على رأسها من يستطيع التعاطي مع القوى العربية والدولية القادرة على التأثير في تحسين وضع الاقتصاد ومنع الانهيار، أي القوى التي تستطيع مساعدة لبنان على تفادي السقوط ضحية العقوبات الأميركية على إيران و"حزب الله".

الأكيد أن التخلص من الشعارات الطنانة نوع "تحرير القدس" ومن نكتة اسمها "حقوق المسيحيين" وإحلال حقوق اللبنانيين مكانها خطوة كبيرة إلى الأمام في لبنان. من هذا المنطلق، يبدو ضرورياً البحث عن الخطوة التالية التي تمرّ حتماً بحكومة متجانسة مقبولة ومقبولة لا يكون فيها شخص مثل جبران باسيل ومن على ساكنته؛ في كل الأحوال،

دخل لبنان مرحلة جديدة، خصوصاً بعدما تبين أن لا عودة إلى الماضي القريب الذي فرض تشكيل حكومة مثل الحكومة المستقبلية التي كانت برئاسة سعد الحريري. الثابت أن سعد الحريري نفسه يدرك ذلك وأن التغيير العميق بدأ. إذا لم يحصل هذا التغيير العميق الآن، سيحصل في مرحلة لاحقة، هناك بكل بساطة تجاوز لما كان يعتبر في الماضي ثوابت لبنانية، بما في ذلك الانتماء إلى الطائفة بدل الانتماء إلى لبنان. هل يولد لبنان من جديد، أم يتولى القضاء عليه وعلى الأمل بعودته إلى الحياة ذلك التحالف المشين القائم بين المتاجرين بـ"المقاومة" وبـ"حقوق المسيحيين"؟

بريد هذا الجيل حكومة ترفض الحلف الذي يجمع بين التجارة بالقدس وشعارات «المقاومة» و«الممانعة» وبين المتاجرين بحقوق المسيحيين

ستوصل لبنان. كل ما هو معروف أنها ثورة حقيقية يعبر من خلالها الشباب اللبناني عن رفضه للمذهبية والطائفية وحلف الأقليات وعن وجود رابط ما زال يجمع بين اللبنانيين. كل ما يمكن قوله أيضاً إن هذه الثورة يمكن أن تخدم مؤقتاً ولكن لا مجال لوقفها في المدى الطويل. هذا عائد إلى أنها ثورة عميقة أكتدتها الشعارات التي خرج بها الذين نزلوا إلى الشارع. أطلق هؤلاء شعارات تجاوزت كل السياسيين في وقت يعتقد الزعماء التقليديون، من حسن نصرالله، إلى ميشال عون، مروراً بالآخرين، بما في ذلك معظم الزعماء السنة، أن شيئاً لم يتغير في لبنان. ما حدث أن الشباب الشيعي لم يعد تهمة "المقاومة"، فيما الأهل سئموا من ترديد الشعارات الفارغة التي تغطي الرضوخ لـ"حزب الله" ومشيئته. هذا ما ظهر جلياً قبل نحو شهرين عندما أعلن "حزب الله" أنه سيضرب في الداخل الإسرائيلي رداً على غارة استهدفت عناصره في داخل الأراضي السورية. كان ردّ الناس العاديين في جنوب لبنان بدء النزوح في اتجاه مناطق أخرى. ليس هناك من يريد المصمود وتحمل ما تحمله في الماضي. هناك من يتذكر حرب صيف 2006 وما أتت به من ويلات على لبنان واللبنانيين وعلى أهل الجنوب تحديداً.

فأجأ الشباب اللبناني جميع وذلك على الرغم من التعتيم على ما يجري في جنوب لبنان وعلى الرغم من القمع الذي يتعرض له كل من تجرأ على تحديد مواقع الفساد والأشخاص الذين امتنوا "التشبيح" والاستيلاء على موارد الدولة بكل الوسائل الممكنة. هناك جديد يولد من رحم ثورة الشباب اللبناني. ما ينقص حالياً ليس حماسة الشباب إلى التغيير بمقدار ما أن الحاجة إلى بلورة مشروع سياسي انطلاقاً من الوسائل الممكنة.

جديد لبنان، بكل بساطة، أن هناك جيلاً شاباً يرفض استمرار النظام القائم الذي قام على تحوير اتفاق الطائف وإلغاء مضمونه وتطبيقه على الطريقة السورية ثم الإيرانية. تبين أن هذا النظام غير قابل للحياة بعدما أثبت أن ليس لديه حلول لأي مشكلة يعاني منها البلد وأنه وريث حقيقي لنظام الميليشيات الذي خلفته الحرب الأهلية.

لن يدخل معك هذا الجيل اللبناني الجديد في نقاش يتناول المسؤوليات عن سبب وصول البلد إلى حافة الانهيار المالي. على الرغم من ذلك كله، يمكن أيضاً اعتبار أبناء هذا الجيل رمزاً للصمود في وجه كل ما تعرض له البلد منذ توقيع اتفاق القاهرة المشؤوم في العام 1969، وما تلا ذلك من مأس ووصولاً إلى الوضع الراهن الذي بات "حزب الله" يختار فيه من هو رئيس الجمهورية المسيحي. يرفض الحزب أيضاً القانون الانتخابي الذي لا بد من اعتماده للثبات بأكثرية تفرض تشكيل حكومة لا مكان فيها لفريق عمل متجانس يعرف معنى ما يدور في العالم وكيف حماية لبنان من العقوبات الأميركية المفروضة على إيران وأدواتها

وأذروها. يبدو أن هذا الجيل يبحث عن حلول للمشاكل الأنية، من قضاء على البطالة، إلى الماء والكهرباء والنفايات والفساد على كل المستويات وما هو مرتبط بكل هذه المواضيع. يبحث هذا الجيل عن حلول عن طريق مدخل طبيعي هو حكومة محايدة ذات هموم لبنانية. حكومة لا تريد تحرير القدس ولا تريد العمل من أجل استعادة حقوق المسيحيين. حكومة تريد استعادة حقوق اللبنانيين. حكومة ترفض الحلف الذي يجمع بين التجارة بالقدس وشعارات "المقاومة" و"الممانعة" وبين المتاجرين بحقوق المسيحيين، علماً أن الحق في ذلك ليس على المتاجرين بهذه الحقوق بمقدار ما أنه على العدد الهائل من المسيحيين الذين يعتقدون أن لديهم حقوقاً انتزعت منهم. لا يدري هؤلاء أن هذه الحقوق لا وجود لها إلا في عقول مريضة لا تريد الاعتراف بأن من هجر أكبر عدد من المسيحيين من لبنان في العامين 1989 و1990 كان من افتعل حربي "الإلغاء" و"التحرير"، وكاننا حربين على المسلمين ثم على المسيحيين الآخرين...

هناك طاقم سياسي يرفضه الجيل الشاب الذي نزل إلى الشارع وياشر ثورة حقيقية ليس معروفاً ما الذي ستكون عليه نتائجها وإلى أين ستعمد الكثير على النقلة النوعية التي ستتحقق في حال تشكيل حكومة جديدة تضم كفاءات. لا ينقص لبنان الرجال

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

جديد لبنان، بكل بساطة، أن هناك جيلاً شاباً يرفض استمرار النظام القائم الذي قام على تحوير اتفاق الطائف وإلغاء مضمونه وتطبيقه على الطريقة السورية ثم الإيرانية. تبين أن هذا النظام غير قابل للحياة بعدما أثبت أن ليس لديه حلول لأي مشكلة يعاني منها البلد وأنه وريث حقيقي لنظام الميليشيات الذي خلفته الحرب الأهلية.

لن يدخل معك هذا الجيل اللبناني الجديد في نقاش يتناول المسؤوليات عن سبب وصول البلد إلى حافة الانهيار المالي. على الرغم من ذلك كله، يمكن أيضاً اعتبار أبناء هذا الجيل رمزاً للصمود في وجه كل ما تعرض له البلد منذ توقيع اتفاق القاهرة المشؤوم في العام 1969، وما تلا ذلك من مأس ووصولاً إلى الوضع الراهن الذي بات "حزب الله" يختار فيه من هو رئيس الجمهورية المسيحي. يرفض الحزب أيضاً القانون الانتخابي الذي لا بد من اعتماده للثبات بأكثرية تفرض تشكيل حكومة لا مكان فيها لفريق عمل متجانس يعرف معنى ما يدور في العالم وكيف حماية لبنان من العقوبات الأميركية المفروضة على إيران وأدواتها



التغيير في العراق صفقة شاملة لا يمكن تجزئتها

للخروج من المازق. تغيير كامل في الثقافة السياسية والتحول من الطائفية والعرقية التي تجافي الدستور وروح العصر إلى مبدأ المواطنة. الدين لله والوطن للجميع. ما الذي سيعنيه هذا؟ سوف يعني دولة متماسكة يخضع الجميع فيها لحكم القانون بالتساوي وتكون فيه وظيفة الدولة حماية المواطنين وخدمتهم دون تمييز. الانتماء الديني والمذهبي والإثني كله محترم وهو شأن شخصي للمواطن لا دخل للدولة فيه. ماهو مقدس عند أحدهم قد لا يكون مقدسا عند غيره، وحق المعتقد مكفول ومحترم أمام القانون. والدولة وحدها لها الحق في استعمال العنف وفقا للقانون، الذي كما قلنا يسري على الجميع بغض النظر عن الانتماء أو المنصب، ولا سلطة على المواطن إلا للقانون وبالقانون، وللمواطن أن يمارس حرياته كاملة ويتمتع باختياراته العقدية دون إلزام الآخرين بها.

هذا هو مبدأ المواطنة الذي يمكن أن تبني عليه دولة عصرية يمكنها الالتحاق بالركب المتسارع للدول المتقدمة. وبخلافه تبقى ندور في مكاننا في دوامة الثلاثي المدمر (الطائفية - المحاصصة - الفساد) ولا نزيد إلا تخلفا. كل محاولات ودعوات الإصلاح لن تقضي إلى شيء إن لم تتعامل مع هذه الحقيقة، التي هي الطريق الوحيد للسيطرة على الفساد.

* عضو مجلس الحكم ووزير الداخلية وندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة وسفير العراق في واشنطن، سابقا

وتضخم عدد الشباب من خريجي الجامعات العاطلين عن العمل وزيادة الضغط الناجم عن السخط والاحتجاجات، تضطر الحكومة إلى خلق درجات وظيفية لا مبرر لها لامتصاص هذا السخط مما يزيد الطين بلة. تضخم أجهزة الدولة، لا يمثل عبئا على الميزانية فقط، بل يحرم الشعب من موارده ويبيع أداء الحكومة، فالمنصب التي توزع على أساس الولاء والمشاركة في الفساد، لا تأتي بالكفاءات المختصين. وهذا ينطبق على كل الوظائف من الوزير إلى المنتسبين "الفضائيين" والنتيجة فشل حكومي خطير في كل القطاعات. وما الهجمة الإرهابية الهجمية التي قامت بها داعش إلا من نتائج ذلك الفشل، وما كان لها أن تحصل لولا. ولذلك نعوذ فنؤكد أن جميع مشاكل العراق مترابطة ولا يمكن إصلاحها إلا بإصلاح النظام السياسي.

الدستور على علاته يحرم التمييز على أساس ديني أو طائفي أو عرقي، ولكن نجد الثقافة السياسية والممارسة العملية السائدة تقول إن رئيس الوزراء لا بد أن يكون شيعيا وإن الرئاستين الأخريتين يتسمنهما سني وكرد؛ هذا ترتيب تم التوقيع له في عام 2004 كإجراء مؤقت لتطمين "المكونات" ولم يلبث أن تحول إلى عرف ثابت يعتبر من البديهيات وبذلك تلبس العراق بالرغم من دستورته المكتوب وبضده.

ولكي يخرج العراق من المازق الذي هو فيه، يجب أن يتغير كل ذلك. المواطنون متساوون في الحقوق وكل مواطن له الحق الكامل في أي منصب في الدولة، إذا كان مؤهلا له بغض النظر عن انتماءاته الفئوية، هذا شرط ضروري

فالتنافي والعرقية السياسية أورتنا المحاصصة والمحاصصة أورت الفساد ولا فكاك بين أطراف هذه المعادلة. وكانت النتيجة الحتمية والمنطقية للمحاصصة والفساد هي تضخم أجهزة الدولة لأن التوظيف في دوائر الحكومة سواء الأمنية منها أو المدنية أصبح من الأدوات السياسية لتثبيت الولاءات. فليس مهما

أي دائرة معينة، المهم أن تستمر التعيينات. ومع مرور الزمن



(patronage)، ولكي تديم هذه المنظومة اضطرت تلك الأطراف إلى إشراك قيادات تمثل "السنة" بتصدرها الحزب الإسلامي، وتبين لاحقا أنها كانت لا تقل تعاطيا للسلطة والمنافع التي تنتج عنها. هكذا ولد نظام المحاصصة الذي أصبح أساسا راسخا وفتح الباب أمام فساد مكشوف يتجاوز بشموليته وصفاقته وضراوته أي نموذج آخر نعرفه في العالم الحديث.

موارد هذه الدولة الربيعية ونهبها بشكل منظم ومشرعن. العراق دولة منهكة أصبحت ضعيفة متناكلة من الداخل بعد عقود من الدكتاتورية والحروب والحصار. لو نظرنا إلى المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تنتشرها الأمم المتحدة وقارنا ما كانت عليه في العراق عام 1978 وما الت اليه عام 2003، نجد تدهورا مريعا على جميع الأصعدة. وإذا أخذنا بنظر الاعتبار التقدم المذهل الذي حصل في أغلب دول العالم في نفس الفترة نرى مدى التدهور النسبي الذي أصاب العراق. لذلك لم يكن هناك من يدافع عن النظام الصدامي عندما جاء الغزو العسكري الأمريكي ليريله. القيادات التي تصدرت المسرح السياسي بعد التغيير كانت متنوعة. القيادات الكردية كانت منظمة ومستقرة نوعا ما ولديها موارد وتجربة في الحكم الذاتي في كردستان منذ 1991. وأحزاب الإسلام السياسي وإلشعيا الشيعية منها كانت مؤهلة ومنظمة ومدعومة. أما التوجهات الأخرى فلم تكن منظمة أو مدعومة وإن كانت باعتمادها تتمتع بقاعدة واسعة من التأييد بين المثقفين والإداريين. وقد عقدت القيادات الكردية "تحالفا استراتيجيا" مع الأحزاب الإسلامية الشيعية، حصلت من ورائه على مكاسب أنية وفتحت الطريق أمام الأحزاب الإسلامية الشيعية للقفز على السلطة في بغداد والاستئناس على موارد الدولة وتسخيرها ليس للبناء، بل لتثبيت هيمنتها. تلك الموارد استعملت لتقوية الأحزاب نفسها وتكوين منظومة ولاءات مصلحية (a system of

موارد هذه الدولة الربيعية ونهبها بشكل منظم ومشرعن.

العراق دولة منهكة أصبحت ضعيفة متناكلة من الداخل بعد عقود من الدكتاتورية والحروب والحصار. لو نظرنا إلى المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تنتشرها الأمم المتحدة وقارنا ما كانت عليه في العراق عام 1978 وما الت اليه عام 2003، نجد تدهورا مريعا على جميع الأصعدة. وإذا أخذنا بنظر الاعتبار التقدم المذهل الذي حصل في أغلب دول العالم في نفس الفترة نرى مدى التدهور النسبي الذي أصاب العراق. لذلك لم يكن هناك من يدافع عن النظام الصدامي عندما جاء الغزو العسكري الأمريكي ليريله. القيادات التي تصدرت المسرح السياسي بعد التغيير كانت متنوعة. القيادات الكردية كانت منظمة ومستقرة نوعا ما ولديها موارد وتجربة في الحكم الذاتي في كردستان منذ 1991. وأحزاب الإسلام السياسي وإلشعيا الشيعية منها كانت مؤهلة ومنظمة ومدعومة. أما التوجهات الأخرى فلم تكن منظمة أو مدعومة وإن كانت باعتمادها تتمتع بقاعدة واسعة من التأييد بين المثقفين والإداريين. وقد عقدت القيادات الكردية "تحالفا استراتيجيا" مع الأحزاب الإسلامية الشيعية، حصلت من ورائه على مكاسب أنية وفتحت الطريق أمام الأحزاب الإسلامية الشيعية للقفز على السلطة في بغداد والاستئناس على موارد الدولة وتسخيرها ليس للبناء، بل لتثبيت هيمنتها. تلك الموارد استعملت لتقوية الأحزاب نفسها وتكوين منظومة ولاءات مصلحية (a system of

المشكلة. هل بإمكان النظام السياسي أن يصلح نفسه؟ الجواب: كلا! لسبب بسيط وهو أنه مصمم لتقسيم الغنائم على أطراف داخلية وخارجية مستفيدة تمسك بمقاليده، وليس مصمما لحل المشاكل التي يعاني منها البلد. هذا مع أن الجميع في القيادات السياسية يناهز بالإصلاح ويدعي أنه يسعى إليه والكل يريد على شرط عدم المساس بمصالحه. المحاصصة الطائفية والعرقية هي الأداة التي اتخذوها لتقسيم الغنائم وهي التجسيد العملي للهيمنة على



سمير الصميدعي*

أمراض العراق شاخصة للعيان ومعروفة: الفساد المالي والإداري، المحاصصة الطائفية والعرقية، وتضخم الأجهزة الحكومية وتردي أدائها، وتدهور الخدمات بمجملها ومنها الأمن والماء والكهرباء والصحة والتعليم والنقل، وتدهور الإنتاج الاقتصادي وعلى الأخص الزراعة والصناعة، والبطالة والبطالة المغنعة، وأزمة المياه والبيئة، وتسييس القضاء والإعلام، وتفتيش المخدرات، وهجرة العقول والخبرات الفنية والإدارية، والقائمة تطول. من يعتقد بأن في الإمكان التركيز على أي من هذه الظواهر وإصلاحها بمعزل عن مجمل الأوضاع الأخرى، فهو وهم لأنها جميعها مترابطة وأصلها واحد: النظام السياسي. فدون إصلاح النظام السياسي لن يكون هناك إصلاح جدير بالاسم، بل مجرد إجراءات ترقيعية جزئية سطحية نافذة إن قورنت بحجم المشكلة.

هل بإمكان النظام السياسي أن يصلح نفسه؟ الجواب: كلا! لسبب بسيط وهو أنه مصمم لتقسيم الغنائم على أطراف داخلية وخارجية مستفيدة تمسك بمقاليده، وليس مصمما لحل المشاكل التي يعاني منها البلد. هذا مع أن الجميع في القيادات السياسية يناهز بالإصلاح ويدعي أنه يسعى إليه والكل يريد على شرط عدم المساس بمصالحه. المحاصصة الطائفية والعرقية هي الأداة التي اتخذوها لتقسيم الغنائم وهي التجسيد العملي للهيمنة على

ليبيا.. بيت القصيد في «ديوان سعيد»

تحصّر فيه برلين لاحتضان مؤتمر دولي حول ليبيا، قبل استضافته لخالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدباجي
كرم نعمة
حذام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

خطاب التنصيب صبّ في ترسيخ هذه المعادلة، مُعادلة التطوير مع المحافظة على الثوابت الدبلوماسية والدفاعية، وأن سعيد نجح نسبيا في تجاوز الفخاخ الدستورية والرمزية والإقليمية والدولية التي انتصبت امامه منذ إعلان فوزه في الانتخابات. والنسبة هنا مردها، أن الرجل قدم انصاف إجابات عن أسئلة إشكالية، وأقر عدواين عامة لقضايا حساسة وجوهريّة، تفرض مسؤولية في الطرح ووضوحا في المقاربة.

فالعلاقات مع الاتحاد الأوروبي وخاصة قضية اتفاقية "الإليكا" تستوجب مصارحة، والعُمق الأفريقي الذي تاخرت تونس كثيرا عن الانخراط الاقتصادي والاستثماري فيه يفرض إجابات. كما أن العضوية غير الدائمة لتونس في مجلس الأمن في ظل ملفات إقليمية ودولية مشتتة، تفتقر تقديرا واضحا لإمكانات التأثير أو الحياد الإيجابي، إضافة إلى أن تروس تونس للقبلة الفرانكفونية في عهد تأسيسها الخمسين، يحتاج إلى إعادة تهيئة لموقع ودور تونس في الفضاء الفرانكفوني.

إن، ودون احتساب القضايا الإقليمية العربية والدولية في السياق العربي، على غرار سوريا والأزمة القطرية، فمن الواضح أن قضايا وملفات ثقيلة جدا تنتظر الرئيس قيس سعيد، الذي يبدو أنه رافض لأن يصبح بيدقا في لعبة المحاور الإقليمية الكبرى، ورافضا في المقابل لمقولات الدبلوماسية الغائبة والمتحفظة والمحادية جدا، في زمن استراتيجي يلفظ انصاف الحاضرين أو الحاضرين بالغياب.



أمين بن مسعود كاتب ومحلل سياسي تونسي

في ظلّ تعثر تشكيل الحكومة التونسية الجديدة، وفي سياق المفاوضات بين الكتل البرلمانية التي تحولت من مشاورات إلى "مناورات" جزء منها مكشوف والجزء الآخر متخف وراء عناوين كبرى، فإنّ الأناظر اتجهت تلقائيا إلى "قصر قرطاج" حيث يعكف الرئيس الجديد قيس سعيد على مُلامسة الحكم ومُصافحة المبلّغ الداخلي للقرار التونسي.

قيس سعيد ينطلق من حقيقة أن لا تنمية ولا أمن في تونس طالما أن ليبيا تحركها الصراعات وتحرقها الأجنحة الإقليمية والدولية

ورغم أن النظام السياسي الجديد المنبثق عن دستور 2014، والذي أعطى لرئيس الحكومة اليد الطولى وحصة الأسد من الصلاحيات التنفيذية والتقريرية مقارنة برئيس الجمهورية، فإنّ منصب الرئاسة لا يزال يحظى لدى كثير من التونسيين برمزية سياسية وميثاقية مناقية، نجح الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي بنسبة كبيرة في استعادة حضوره لدى الرأي العام. ولأن لكل دولة "قلبها المؤسساتي" حيث يتداخل التاريخ مع الجغرافيا في صناعة الفاعل السياسي، وحيث تمتزج المؤامرات بالخنايات وبالناويا الحسنة، فإن ساكن قصر قرطاج (وإن اختار لنفسه تطوفا بينه وبين الأحياء المتاخمة للعاصمة) يبقى دائما محلّ الأناظر والمتابعة والمقارنة أيضا. اختار التونسيون رئيسا خارج الصندوق لمنصب لا يحتمل كثيرا الخروج عن الصندوق بما يحمله من أعراف وتقاليده ودبلوماسية وعقيدة عسكرية دفاعية، وحين أثنى بعضهم على تصوّر جديد للرئاسة بصورة جديدة للرئيس، فإنهم كانوا يدافعون عن "التغيير" وسط الأطر العامة والعناوين الكبرى أكانت دبلوماسية أم دفاعية. لن نجانب الصواب إن قلنا بأنّ

تكهيم أفواه العراقيين يقتل ادعاءات حرية الرأي

الشقاء العراقية الحالية مناسبة لتعرية جميع الادعاءات الزائفة بوجود حريات للتعبير في العراق ووجود إعلام حر وغيرهما من الأكاذيب، التي طالما نتجج بها المحتل وعملاؤه.

واكد منع القنوات العراقية والعربية، وبضمنها الداعمة والمساندة للحكومة، من تغطية أحداث الثورة ووقائعها، حقيقة النظام الدكتاتوري الفاسد القائم منذ 2003 وعدائه الشديد للديمقراطية المزعومة ومنعه للحريات بانواعها كافة. واكبر دليل على ذلك حلول العراق في المرتبة 156 من بين 180 دولة على لائحة "مراسلون بلا حدود" مؤشّر حرية الصحافة لعام 2019 التي اعتبرت سياسات السلطات المستبدّة "تقييدا غير مناسب وغير مبرر لحرية الإعلام" في وقت يشكو فيه جميع الإعلاميين المدونين والنشطاء في أنحاء البلاد، من تلقيهم رسائل نصية ومكالمات هاتفية تهددهم وأسرهم. الإجراءات القمعية المطبقة لترهيب وسائل الإعلام منذ عام 2003 تجري في إطار حملات منظمة وقائمة على تخطيط مسبق، تقودها سلطات المستوطنة الخضراء لإسكات الإعلام وحجب الانترنت، وهو العمل الأساس لقمع المظاهرات، ناهيك عن الاعتداءات الأخرى ضد الإعلاميين، لمنهم من نقل الانتهاكات والجرائم بحق الناشرين العزل.

ويبدو أن المنع هو عنق الزجاجة، التي حشر أبوجهل نفسه داخلها، ليستط في مقم الجعفري، الشهير بين العراقيين، والذي لن يستطع الخروج منه.

حاول النظام البرلماني الذي ولد ميتا منذ الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 أن يضيف، كذبا وادعاء، صبغة الديمقراطية المزروجة بالتعددية الحزبية الطائفية والعرقية، عبر فتح أبواب تأسيس حركات وتنظيمات سياسية بمسميات متعددة، إلا أن كل ادعاءاته وعمليات التجميل الفاشلة باع بالفشل الذريع.

لم يوفق الأميركيان وعملاؤهم، كما أكد لي الدكتور عبدالرزاق الدليمي، المختص بعلوم الدعاية والاتصال الجماهيري، في طرح النموذج، الذي عملت الدعاية الأميركية على تقديمه للعالم على أنه النموذج المناسب لتقدي به الانتظمة الفاشلة، التي تقود أغلب دول المنطقة، إذ سرعان ما تبين لشعوب المنطقة والعالم زيف ادعاء المحتل، لاسيما بعد فشل التجربة السياسية في العراق.

ولعل أكبر المؤشرات على فشل تلك العملية السياسية، ادعاء أصحابها أنهم حريصون على توفير الأجواء السلمية لتعبير الشعب عن آرائه في جميع الأحداث (سياسية وأمنية واقتصادية وثقافية واجتماعية). وتكشفت الحقائق بسرعة، بعد هيمنة القوى المستبدّة الفاسدة على الحكومات، لتكشف عن انيائها وأهدافها من خلال تكهيم أفواه ومنع العراقيين من أبسط حقوق التعبير عن الرأي، ضاربة عرض الحائط بادعاءات المحتلّين بتوفير الأجواء الديمقراطية. ووصل ذلك إلى منع سلطات الاحتلال في العراق وسائل الإعلام، التي تخدمها وتتعاون معها خضية فضح جرائمها. وكانت ثورة



د. باهرة الشخيلي كاتبة عراقية

شهدت الاحتجاجات العراقية، التي اندلعت منذ مطلع أكتوبر، أعلى نسبة تهديدات واعتقالات للصحافيين والمدونين، وغلقت القنوات التلفزيونية العاملة، عراقية وعربية وأجنبية، بسبب نقلها أبناء الاحتجاجات وعمليات القمع الحكومي ضد المحتجين.

أغلقت السلطات مكتبي قناتي العربية والعربية الحدث في بغداد ومنعت كوادرهما من تغطية التظاهرات نهائيا، كما منعت مكتب قناة NRT التي تبث من السلبيات من مزاوله عملها، بعد اقتحام قوة أمنية لمكتبها في بغداد. وأصدرت قناة الشرقية العراقية بيانا قالت فيه إن بنها تعرض للتشويش المتعمد.

وقبل نحو ثلاثة أسابيع اقتحمت قوات ملثمّة عددا من مكاتب القنوات الفضائية المحلية والعربية والدولية في بغداد وحطمت محتوياتها واعتدت على كوادرها. واكد مسؤول في وزارة الداخلية أن الحكومة أوعزت لهيئة الإعلام والاتصالات بممارسة صلاحيات واسعة إزاء "القنوات التي تخرض الشارع على الخروج للتظاهرات" وأنها جهة تنفيذية.

واكدت تقارير اختطاف مراسل صحيفة "المدى" حسين العامل من منزله وسط الناصرية مع ابنه وابن أخيه، واعتقال العديد من الناشطين، أبرزهم: علي منجل، وعدي الجابري، ووسام الذهبي، وأبو جعفر العسكري، وهشام السومري، وكرار الصراف، وعمار حمادي، وعلي حسين، وأحمد ساجت الغزي، بسبب نشرهم أحداث التظاهرات في مناطقهم في مواقع التواصل الاجتماعي. وغاب عن العقل السياسي المتحجر أن ثمة عددا لا يحصر له من النوافذ الإعلامية في فضاء مفتوح يتعزز على السلطة البائسة الحد من نشاطها وتأثيرها. ما زال الساكنون في المستوطنة الخضراء يعيشون في عصر أبي جهل ناسين أن إغلاق قناة أو تطويق صوت أصبح إجراء عبثيا، إذ يوسع إعلام الثورة أن يستحدث في كل ساعة عشرات القنوات لبت رسالته الإعلامية.



القاهرة تفتح أبواب استثمار النفايات لإنتاج الكهرباء

5.7 مليارات دولار سنويا خسائر الاقتصاد المصري بسبب أعباء المخلفات

مصر مستعدة لضخ 247 مليار دولار في الابتكار

القاهرة - كشفت السلطات النقدية المصرية أنها مستعدة لضخ مليارات الدولارات في مشروعات استثمارية، وخاصة تلك المتعلقة بالتكنولوجيا والابتكار لتعزيز دورها في الاقتصاد. وأكد محافظ البنك المركزي طارق عامر خلال إطلاق أول مسابقة فرنسية مصرية للشركات الناشئة هذا الأسبوع استعداد الجهاز المصرفي لضخ حوالي أربعة تريليونات جنيه (247 مليار دولار) في المشروعات الاقتصادية في البلاد.

ونقلت وكالة الأنباء المصرية الرسمية عن عامر قوله إن "الجهاز المصرفي لديه سيولة كبيرة ومستعد لضخها في المشاريع، ومنها المشاريع الابتكارية والناشئة، حتى تسهم في مزيد من النمو للاقتصاد وتوفير فرص العمل للشباب".

وأشار إلى أن المركزي يتبنى الأفكار الابتكارية والمشاريع الناشئة التي تعتمد على التكنولوجيا، كونها باتت جزءا أساسيا في العمل المصرفي.

وأوضح أن الاقتصاد المصري حاليا مبني على التكنولوجيا، وهو ما جعل المركزي يفتح المجال للتوسع في التكنولوجيا المالية والشمول المالي، كما فتح أبوابه أمام البنكرين وأصحاب الأفكار. وهدى السلطات نقاعة بأهمية الاعتماد على التكنولوجيا في السوق الحرة وفتح الأسواق بين المنتجين والمستهلكين، بهدف حمايتهم من جشع التجار وارتفاع الأسعار غير المبرر كما حدث خلال الفترة الأخيرة. وتزايدت المؤشرات على تسارع أداء الاقتصاد المصري، الذي ظهر في تراجع حاد في معدلات البطالة والتضخم، وذلك بعد جولات طويلة من الإصلاحات القاسية التي استمرت لنحو 3 سنوات.

وهدت الإصلاحات القاسية، التي كان آخرها تحرير الكامل لأسعار الوقود، في نوفمبر 2016، بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي، للحصول على قرض بقيمة 12 مليار دولار. المصري ازداد صلابه رغم ارتفاع الدين العام الذي بلغ حوالي 108.7 مليار دولار بنهاية النصف الأول من العام الجاري.



كنز ثمين يحتاج للمستثمرين

السوق المصرية، فالاستثمار في النفايات وتحولها إلى كهرباء أفضل سبيل للتخلص الآمن والتعامل مع مشكلة المخلفات الصلبة.

وتسعى القاهرة إلى فصل المخلفات من المنبع لزيادة كفاءة الاستفادة منها، وبدأت في تطبيق هذه التجربة بمدن السادس من أكتوبر وحلوان والقاهرة الجديدة والإسكندرية وبعض مدن الدلتا، شمال القاهرة، إذ يتم تصنيف النفايات إلى ثلاثة أنواع معدنية وورقية وبلاستيكية، لتستخدم في محطات الكهرباء المتقدمة.

ويرصد البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير حزمًا تمويلية لتطوير منظومة جمع القمامة وتدوير المخلفات بمصر، تصل لنحو 993 مليون دولار وتوجه للمشروعات الخاصة بالحفاظ على البيئة وتدوير المخلفات.

وقال محمد سعد الدين، رئيس لجنة الطاقة المتجددة باتحاد صناعات المصرية، إن "الحكومة تأخرت في إصدار تعريفة شراء الكهرباء المولدة من المخلفات، لأنها تعاني من مشكلة تراكمها، الأمر الذي يزيد فاتورتها على البيئة وصحة الإنسان".

وأشار "العرب" إلى أن هذا المجال يفتح آفاقا استثمارية جديدة ويجذب شرائح جديدة من المستثمرين الجانبي

إذ تمتلك هذه الدول التكنولوجيا الفائقة التي تعزز تقدمها في ذلك المجال، وتقوم بشراء المخلفات من نظيرتها في أوروبا وتحولها إلى كهرباء.

وأضاف "العرب" أن المخلفات في الدول الأوروبية تعد من النوع الغني الذي يساعد على توليد الطاقة، لأن غالبيتها من الأوراق والزجاج والمعادن والبتروكيماويات والمواد البترولية، ويتم تحويلها مواد صديقة للبيئة بنسب تلوث لا تتعدى 0.03 بالمئة طبقا للوكالة الأوروبية للبيئة.

وأكدت مصادر بوزارة الكهرباء "العرب" أن الكهرباء المولدة من المخلفات سيتم ربطها على شبكات الجهد المتوسط، ويتطلب ذلك إنشاء مشروعات لا تقل قدرتها عن 1 ميغاوات. وينتج طن المخلفات بين 450 إلى 550 كيلوواط ساعة من الكهرباء وفقا للتكنولوجيا المستخدمة في عمليات الإنتاج.

وأوضح جمال القليوبي، أستاذ الطاقة بالجامعة الأميركية في القاهرة، أن هناك دولا قطعت شوطا كبيرا في توليد الكهرباء من المخلفات مثل الدنمارك والنرويج والسويد وهولندا وإسبانيا،

مقالجتها لمحطات إنتاج الكهرباء لضمان استمرار توريد المخلفات للمحطات وفق متطلباتها، بدلا من التعامل مع شركات جمع القمامة غير الرسمية.

وتعمل في مصر نحو 1500 شركة لجمع القمامة خارج الاقتصاد الرسمي، وتنتشر في جميع المحافظات، وتوفر وظائف لأكثر من 360 ألف مواطن يعملون في ظروف غير إنسانية.

وقال خالد فهمي وزير البيئة السابق، "العرب"، إن "مصر تحتاج إلى استثمارات بنحو 400 مليون دولار للتخلص من عبء المخلفات على اقتصاد البلاد".

وأكدت مصادر بوزارة الكهرباء "العرب" أن الكهرباء المولدة من المخلفات سيتم ربطها على شبكات الجهد المتوسط، ويتطلب ذلك إنشاء مشروعات لا تقل قدرتها عن 1 ميغاوات. وينتج طن المخلفات بين 450 إلى 550 كيلوواط ساعة من الكهرباء وفقا للتكنولوجيا المستخدمة في عمليات الإنتاج.

وأوضح جمال القليوبي، أستاذ الطاقة بالجامعة الأميركية في القاهرة، أن هناك دولا قطعت شوطا كبيرا في توليد الكهرباء من المخلفات مثل الدنمارك والنرويج والسويد وهولندا وإسبانيا،

دخلت مصر عصر إنتاج الكهرباء من النفايات، حيث أطلقت لأول مرة تعريفة لشراء الكهرباء المولدة من النفايات، وخطت أولى خطواتها لتحويل مشكلة أطنان القمامة بمختلف أنواعها إلى فرص استثمارية، بعد أن تردت على مدى سنوات في إصدار تلك التعريفة.



القاهرة - طرحت القاهرة المخلفات كرافد استثماري جديد أمام الشركات الدولية والمحلية العاملة في مجال إنتاج الكهرباء من النفايات.

وأصدر مجلس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، تعريفة جديدة لشراء الكهرباء المنتجة من المخلفات بنحو 8 سنتات لكل كيلوواط كهرباء، عقب انتظار ظل أكثر من ثلاث سنوات من جانب المستثمرين.

وركزت القاهرة خلال السنوات الماضية على الاستثمار في إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية وأهملت مجال المخلفات، رغم أنها في أشد الحاجة إليه، في ظل تنامي فرص الاعتماد عليها في دول كثيرة.

وقال جهاز شؤون البيئة المصري إن إجمالي إنتاج مصر من جميع أنواع المخلفات في البلاد يصل لنحو 96 مليون طن سنويا.

وقدر البنك الدولي حجم خسائر مصر من عدم تدوير المخلفات والاستفادة منها بنحو 1.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي الذي يصل لنحو 233 مليار دولار، وبذلك تخسر البلاد نحو 5.7 مليار دولار سنويا نتيجة زيادة عبء المخلفات على الاقتصاد والبيئة.

وتستهدف الحكومة زيادة مساهمة إنتاج الكهرباء من المخلفات والمصادر المتجددة بنحو 55 بالمئة من الطاقة الكلية في البلاد مع حلول عام 2050.

وكشفت وزارة الكهرباء في مخطتها للاستفادة من مخلفات عن طرح فرص استثمارية أمام القطاع الخاص لتدشين 10 مصانع لتوليد الطاقة الكهربائية من القمامة.

وأستعدت وزارة البيئة أول شركة مساهمة مصرية لإدارة منظومة المخلفات بالتعاون مع بنك الأهلي المصري، وبنك مصر، وبنك الاستثمار القومي، فضلا عن شركة المعادي للصناعات الهندسية التابعة لوزارة الإنتاج الحربي. وسوف تلعب الشركة الجديدة دورا رئيسيا في توريد المخلفات بعد

بوادر تسوية بين واشنطن وبكين لوضع حد لحربهما التجارية

بكين تعلن التوصل إلى اتفاق مع واشنطن لإلغاء الرسوم «العقابية» تدريجيا

المتحدة بموجبه بعض الرسوم عن الواردات الصينية في مقابل استئناف الصين شراء السلع الزراعية الأميركية ومنتجات أخرى.

وكان من المتوقع أن يتخذ الرئيسان خطوة نحو حل ذلك النزاع التجاري قبيل الانتخابات الأميركية المقررة العام المقبل خلال قمة دولية في تشيلي هذا الشهر، لكن القمة تأجلت بسبب المظاهرات في البلاد.

وامتدت تداعيات فرض الولايات المتحدة والصين رسوما جمركية على سلع إحداهما الأخرى في حرب تجارية مستمرة منذ نحو 16 شهرا إلى الأسواق المالية وتسببت في تباطؤ الاستثمارات والنمو العالمي.

ويأمل المستثمرون في أن يؤدي إبرام اتفاق مبدئي بين الولايات المتحدة والصين إلى إلغاء بعض الرسوم، لكن المفاوضات بين واشنطن وبكين صعبة، مما يجعل إبرام اتفاق أمرا غير مؤكد.

وتراجع الدولار مقابل الين الخميس، في الوقت الذي غدت فيه الشوك بشان موعد توقيع الولايات المتحدة والصين اتفاقا أوليا للتجارة، المتعاملين والمستثمرين على التخلي عن البعض من المراكز الدائنة.

جبن بينغ ربما لا يتمكنا من توقع اتفاق تجاري جزئي حتى ديسمبر المقبل، وأنه تم استبعاد مكانين في الولايات المتحدة لعقد اجتماعهما الذي طال انتظاره.

ويحاول الجانبان التفاوض حول اتفاق تجاري محدود ترفع الولايات

وقد يوقع الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره الصيني شي جين بينغ اتفاقا خلال الشهر الجاري في موقع لم يتحدد بعد.

ولكن وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية ذكرت نقلا عن مصادر مطلعة قولها إن ترامب ونظيره الصيني شي

الجهود التي يبذلها المفاوضون للتوصل إلى اتفاق تجارة أولى رغم عدم ورود تفاصيل عنه.

وأضاف غاو أنه إذا توصل الطرفان إلى اتفاق مرحلي، فمن المقرر البدء في إلغاء الرسوم الجمركية "بنفس المقدار وفي وقت متزامن". وتابع "هذا شرط مهم للتوصل إلى اتفاق".

وأجرى نائب رئيس الوزراء الصيني ليو هي مكاملة هاتفية مع ممثل التجارة الأميركي روبرت لايتهايزر ووزير الخزانة ستيفن منوتشين الجمعة الماضية، وصفها الرجلان بأنها "بناءة".

وسبق أن صرح مصدر لوكالة رويترز في وقت سابق هذا الشهر أن المفاوضين الصينيين يريدون من الولايات المتحدة أن تلغي رسوما بنسبة 15 بالمئة على سلع صينية قيمتها نحو 125 مليار دولار بدأ سريانها منذ الأول سبتمبر الماضي.

ويريدون أيضا إلغاء رسوم جمركية مفروضة في وقت سابق على واردات تشمل الآلات وأشياء الموصلة والآلات قيمتها نحو 250 مليار دولار.

وقال مصدر مطلع على موقف الصين التفاوضي إن بكين تضغط على واشنطن "لإلغاء جميع الرسوم في أقرب وقت ممكن".

اتسعت التكهانات بإمكانية انحسار الحرب التجارية الصينية الأميركية بعد أن كشفت بكين الخميس أن بوادر تسوية مع واشنطن بدأت تلوح في الأفق، رغم الغموض الذي يكتنف توقيت إبرام الاتفاق ووسط ترجيحات المحللين من عدم إتمام الصفقة قبل ديسمبر المقبل.

الدولارات، إلا أن الأمل يتزايد باقترابها من التوصل إلى اتفاق مصغر في إطار اتفاق أوسع.



غاو فينغ اتفقتا على إلغاء الرسوم الجمركية الإضافية على مراحل

وصرح غاو فينغ المتحدث باسم الوزارة في مؤتمر صحفي "خلال الأسبوعين الماضيين، أجرى قادة المفاوضات من الجانبين مناقشات جديّة وبناءة حول الحل المناسب للمخاوف الأساسية للطرفين واتفقنا على إلغاء الرسوم الجمركية الإضافية على مراحل، بالتزامن مع التقدم باتجاه التوصل إلى اتفاق نهائي.

وفي حال تأكيد الولايات المتحدة ذلك، فستكون أحدث مؤشر إيجابي على



على أهبة الاستعداد لإنهاء الأزمة

الجزائر تنزلق في منحدر تآكل احتياطاتها النقدية

محاولات لترقيع موازنة 2020 هربا من اشتداد الأزمة

تعكس أحدث المؤشرات حول تسارع تبخر احتياطات الجزائر من العملة الصعبة حجم التحديات أمام السلطات خاصة بعد المحاولات البائسة من الحكومات السابقة لمعالجة الاختلال في التوازنات المالية منذ تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية في منتصف 2014.

الجزائر - تكشف تصريحات المسؤولين الجزائريين أن اقتصاد البلاد يواصل الانزلاق إلى قاع حفرة يصعب التكهن بمدى عمقها، مع استمرار الأزمات الخانقة التي تحاصر كافة الأنشطة التجارية والمصرفية والاستثمارية. وفاقم وزير المالية محمد لوكال المخاوف من انجرار البلاد إلى مستوى خطير من الأزمة مع توقع تسجيل مستويات صادمه من الاحتياطات النقدية بنهاية العام المقبل. ورجح لوكال خلال جلسة في البرلمان لمناقشة موازنة 2020 استمرار تراجع احتياطات بلاده من النقد الأجنبي حتى نهاية العام المقبل. وقال إن "الأوضاع الاقتصادية الصعبة للبلاد ستزيد من تناقص احتياطاتها من النقد الأجنبي العام المقبل إلى مستوى 51.6 مليار دولار، أي ما يعادل 12.4 شهر من الواردات من غير عوامل الإنتاج".



محمد لوكال
سنتفح الباب للتدبير
الخارجي إذا اقتضت
الضرورة وفق شروط

وكانت احتياطات البلاد من العملات الأجنبية تبلغ حوالي 197 مليار دولار قبل تفجر أزمة تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية في منتصف 2014.

وتتمثل عائدات النفط أكثر من تسعين بالمئة من مداخيل الجزائر من النقد الأجنبي، وحوالي ستين بالمئة من الموازنة العامة للبلاد.

ويقول محللون إن فقدان الجزائر لجزء كبير من احتياطاتها النقدية يعكس فشل السياسات المالية المتبعة طيلة السنوات الأخيرة، والتي تسببت في أزمة اقتصادية كبيرة نتيجة الاعتماد المفرط على عوائد صادرات النفط والغاز. ووفق البيانات الرسمية، بلغ الاحتياطي الأجنبي للجزائر نحو 79.8 مليار دولار خلال فبراير العام الماضي، مقابل حوالي 97.33 مليار دولار بنهاية عام 2017.

وتلقي المؤشرات الحكومية بظلال قاتمة على الموازنة الجديدة البالغ حجمها 118.6 مليار دولار، والتي من المتوقع أن تسجل عجزا بنحو سبعة بالمئة أي ما يعادل 12 مليار دولار.

وتواجه الجزائر تحديا كبيرا لتعبئة التمويلات الضرورية خاصة بعد وقف طباعة النقود بصيغة التمويل غير التقليدي بعد ضخ نحو 56 مليار دولار في الاقتصاد خلال العامين الأخيرين.

وقال لوكال إن "الموازنة ستفتح المجال مرة أخرى للتدبير الخارجي إذا اقتضت الضرورة وفق شروط" لم يذكرها. وتؤكد معظم المؤشرات في وثيقة الموازنة الجديدة أن السلطات تنوي اتخاذ سياسات أكثر تقشفا في موازنة العام المقبل لردم الفجوة الكبيرة المتوقعة في العجز.

ويساور مراقبين قلق بالغ من أن مسألة توظيف رسوم إضافية على السلع



أزمة مالية خانقة



الاستدامة تعيد رسم ملامح القطاع

تونس تبحث عن محفزات جديدة لدعم صناعة الطيران

رهان على أول حدث دولي للطيران والدفاع لجذب المزيد من الاستثمارات للقطاع

العالمية لضخ استثماراتها في البلاد، في مسعى لدفع عجلة النمو الاقتصادي. وكانت تونس قد أعلنت قبل ثلاث سنوات عن استراتيجية شاملة لتطوير القطاع تتضمن توسيع المنطقة الصناعية في منطقة المغيرة غرب العاصمة وتسهيل الإجراءات أمام الشركات العالمية للاستثمار في البلاد. ووفق مؤشرات وكالة النهوض بالصناعة والتجديد في تونس، فإن حوالي 71 بالمئة من الشركات الناشئة في القطاع تنشط في مجال التصدير والتبادل الخارجي.

وتظهر مؤشرات المعهد الوطني للإحصاء أن ستاليا تصدر شهريا نحو 45 هيكلا أميا كاملا لهذه الطائرات، وذلك بمعدل ثلاث مرات في الأسبوع. ويعد فرع إيرباص، الذي بدأ في تونس عام 2009 باستثمار بلغ 35 مليون دولار، الأول من نوعه لشركة أوروبية، تضح استثمارا مباشرة لدولة من خارج الاتحاد الأوروبي.

ومكونات الطائرات صناعة متقدمة تتطلب كفاءات وإقحام التكنولوجيا في بنيتها التحتية، لذلك من المهم لتونس أن تضع على ذمة الشركات كافة الإمكانيات التي يمكن القطاع من التطور خاصة في المجال اللوجستي والرقمي.

وتكمن أعلى درجات الخطر في عدم التوصل إلى ملازمة إمكانات البلاد مع حاجيات سوق صناعة مكونات الطائرات الذي شهد نموا متسارعا حول العالم.

وبدا قطاع مكونات الطائرات نشطا في تونس قبل حوالي 15 عاما، من خلال عشر شركات فقط وفرت فرص عمل لقرابة ألف شخص.

واليوم يضم القطاع نحو 81 شركة منها 47 شركة تعمل في المنطقة الصناعية بالمغيرة غرب العاصمة توفر قرابة 17 ألف فرصة عمل مباشرة، كما أنها تحقق رقم أعمال بالملايين من الدولارات ونسبة نمو بنحو 2 بالمئة سنويا.

ويؤكد خبراء أن الشركات التي تنشط في تونس مطالبة بالاهتمام أكثر بالجوانب اللوجستية والسرعة على التنفيذ لتكون قادرة على الاستفادة من فرص الاستثمار الواعدة بفضل موقعها من أجل المنافسة في الأسواق الأجنبية وتصدير مهاراتها.

706
ملايين دولار حجم عوائد صناعة
مكونات الطائرات، التي حققتها
تونس خلال العام الماضي

وقال مدير ومنظم المعرض غابيل بينو في كلمة له خلال الملتقى إن "تونس باتت منصة ويوابة منفتحة على 54 بلدا أفريقيا ولإنجاحه يجب الانفتاح على القارة برمتها".

وأشار إلى أن المعرض الذي سينظم على مدار خمسة أيام بداية من الرابع من مارس المقبل سيشهد عرض عدة نماذج من أحدث طرازات الطائرات والتجهيزات المتعلقة بمكونات هذه الصناعة. وعززت الحكومة التونسية جهودها لاستقطاب كبرى شركات صناعة الطيران

وسعت تونس من طموحاتها في أن تصبح قطبا صناعيا في مجال صناعة مكونات الطائرات في شمال أفريقيا نظرا لفرص الاستثمار الواعدة المدفوعة بالدعم الكبير من شركائها بعد أن تسارعت وتيرة هذا النشاط وشهد زيادة في الطلبات عليه حول العالم.

اتساع الاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة. وأوضح وزير النقل أن قطاع الطيران المدني في تونس يمثل شريانا حقيقيا للمبادلات التجارية والتدفقات السياحية، حيث يتدفق نحو 53 بالمئة من الزوار عبر مطارات البلاد التسعة.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن صادرات قطاع صناعات مكونات الطائرات حققت عوائد العام الماضي بقيمة مليار دينار (706 ملايين دولار)، ولذلك تسعى السلطات إلى زيادة زخمها في السنوات المقبلة.

ويقول وزير الصناعة سليم الفرياني إن قطاع الصناعة بشكل عام، يعتبر مصدرا حيويا للاقتصاد التونسي كونه يساهم بربع الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

وأشار إلى أن قيمة صادرات مكونات الطائرة ارتفعت من 244 مليون دولار في العام 2012 لتصل إلى حوالي 529 مليون دولار في الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري.

ويقدر حجم معاملات شركات الخدمات بأكثر من حوالي 70.6 مليون دولار تشمل عمليات الصيانة والإصلاح وتدريب العمال المحلية.

ويؤكد الفرياني أن القيمة المضافة للقطاع تبلغ نحو ثلاثين بالمئة، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بقطاعات أخرى بعد أن زادت الاستثمارات بنحو 14 مليونا سنويا خلال الأعوام الخمسة الأخيرة.



رياض بوعزة
صحافي تونسي

تونس - كشفت تونس عن خطط جديدة لمنافسة المغرب في مجال صناعة الطائرات الإخذ في النمو على مستوى العالم، من أجل تعزيز مكانتها في هذا المضمار بمنطقة شمال أفريقيا.

ويعد المسؤولون أمالا كبيرة على هذه الصناعة وجعلها قطاعا استراتيجيا يدر عائدات إضافية للخزينة على غرار صناعة مكونات السيارات بعد أن ظهرت منافسة شديدة بين الشركات العالمية لتوسيع نطاق استثماراتها.

وفي محاولة جديده للنهوض بالقطاع، ستنظم تونس في مارس المقبل أول صالون دولي للطيران والدفاع والذي ستشارك فيه أكثر من 250 شركة أجنبية، وسيكون مطار جربة-جرجيس الواقع جنوب البلاد مسرحا له.

وقال هشام بن أحمد وزير النقل خلال منتدى عقد هذا الأسبوع في العاصمة التونسية إن "تنظيم المعرض يأتي ضمن الاستراتيجية الوطنية للنهوض بقطاعي الطيران المدني والدفاع، وخاصة في أفريقيا".

ويراهن المسؤولون على هذا الصالون الذي سيشكل فرصة للشركات في مجال صناعات الطيران والفضاء لتبادل الرؤى وتباحث آفاق تطوير القطاع في ظل

مناهة الاحتجاجات العراقية تشل الأسواق التجارية

ويتمادى الاقتصاد العراقي على النفط بشكل أساسي حيث تشكل صادرات العراق من النفط حوالي 95 بالمئة من إيرادات الموازنة العامة للدولة، وبالتالي يتأثر العراق كثيرا بتقلبات أسعار النفط العالمية. ويواجه العراق، ثاني أكبر مصدر للنفط في منظمة أوبك، بالإضافة إلى التذبذب في أسعار النفط تحديات داخلية كثيرة منها إعادة بناء المدن المدمرة من جراء الحرب على تنظيم داعش.

وأعلنت وكالة موديز منتصف الشهر الماضي العراق نظرة متشائمة وصنفت اقتصاده عند سي.اي.اي، أي، ما يعني درجة عالية من المخاطر بسبب ضعف المؤسسات وبطء الإصلاحات.

وميناء أم القصر منفذ حيوي للعراق وهو يتعاقد مع شركات عالمية خليجية بمختلف السلع وتسبب إغلاقه في إرباك حركة السفن ورسوها وتفرغها في التوقيت المحدد للشحن إلى مناطق الاستهلاك مما يهدد جودتها.

وتخشى الأوساط الاقتصادية العراقية استغلال المخربين لحالة الانقلاط للهجوم على المصارف والبنك المركزي، ما يعيق من تأثير الأزمة. وتفيد البيانات الحكومية الرسمية بأن الحصار كبد الميناء خسائر فادحة بلغت حوالي 6 مليارات دولار إلى جانب شلل حركة التبادل التجاري بالكامل.

السيء الذي يعيشه الشعب جراء اتساع الفساد وعدم قيام الحكومة بإصلاحات حقيقية لمعالجة البطالة وتوفير فرص العمل لقطاع الشباب".

وتواصل حصار المتظاهرين العراقيين في محافظة البصرة ميناء أم قصر التجاري اليوم السابع على التوالي دون بوادر حقيقية لحل الأزمة.

ويرى علي أن استهداف المراكز التجارية والمصارف أمر خطير ولا يعبر عن مطالب المتظاهرين رغم أنه ورقة ضغط على الحكومة للتلبية مطالبهم، لكن في المقابل له انعكاسات سلبية على الاقتصاد، الذي يعاني أصلا من أزمات.

بغداد - حذر خبراء اقتصاد عراقيون الخميس من مخاطر استمرار المتظاهرين بإغلاق ميناء أم قصر التجاري المثل على الخليج العربي لما له من انعكاسات سلبية على الواقع التجاري واستقرار أسعار السلع الأساسية.

وسينعكس هذا الأمر على الأسواق التجارية في البلاد لأن توقف عمليات التزويد سيحرك لوبيات الاحتكار ويجعلها تتبع المواد الغذائية وغيرها بأسعار أعلى من الأسعار الرسمية.

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية الرسمية للمحلل ضرغام محمد علي قوله "لا يختلف اثنان على أن المظاهرات الاحتجاجية في العراق تعكس الواقع

فيتامين «د» يقلل شراسة خلايا سرطان الجلد

● إسطنبول - كشفت دراسة بريطانية حديثة أن فيتامين «د» يؤثر على سلوك خلايا سرطان الجلد في المختبر، ويجعلها أقل عدوانية وشراسة.

الدراسة أجراها باحثون بجامعة ليدز البريطانية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية «كانسر ريسورتنس» العلمية.

وأوضح الباحثون أن دراسات سابقة أثبتت أن المستويات المنخفضة من فيتامين «د» في الجسم قد ترتبط بتفاقم خطر انتشار سرطان الجلد لدى المصابين بالمرض، لكن العلماء لم يفهموا تماما الآليات التي تسبب ذلك.

ولرصد تلك الآلية، سعى الفريق إلى معرفة العمليات التي ينظمها فيتامين «د» في خلايا سرطان الجلد، وماذا يحدث عندما يكون هناك نقص في بروتين على سطح خلايا سرطان الجلد يسمى مستقبلات فيتامين «د» أو «في.دي.آر»، الذي يمكن هذا الفيتامين من الارتباط بسطح الخلية.

ويذكر أن الشمس هي المصدر الأول والأمن لفيتامين «د»، فهي تعطي الجسم حاجته من الأشعة فوق البنفسجية اللازمة لإنتاج الفيتامين.

كما يمكن تعويض نقص هذا الفيتامين بتناول بعض الأطعمة مثل الأسماك الدهنية كالسلمون والسردين والتونة، وزيت السمك وكبد البقر والبيض، أو تناول مكملات هذا الفيتامين المتوفرة بالصيدليات.

ويستخدم الجسم فيتامين «د» للحفاظ على صحة العظام وامتصاص الكالسيوم بشكل فعال. وعدم وجود ما يكفي من هذا الفيتامين قد يرفع خطر إصابة الأشخاص بهشاشة وتضخمات العظام، وسرطان والتهابات، وتحطيم الجهاز المناعي للجسم.

دراسات سابقة أثبتت أن المستويات المنخفضة من فيتامين «د» قد ترتبط بتفاقم خطر انتشار سرطان الجلد لدى المرضى

ويذكر أن الشمس هي المصدر الأول والأمن لفيتامين «د»، فهي تعطي الجسم حاجته من الأشعة فوق البنفسجية اللازمة لإنتاج الفيتامين.

كما يمكن تعويض نقص هذا الفيتامين بتناول بعض الأطعمة مثل الأسماك الدهنية كالسلمون والسردين والتونة، وزيت السمك وكبد البقر والبيض، أو تناول مكملات هذا الفيتامين المتوفرة بالصيدليات.

ويستخدم الجسم فيتامين «د» للحفاظ على صحة العظام وامتصاص الكالسيوم بشكل فعال. وعدم وجود ما يكفي من هذا الفيتامين قد يرفع خطر إصابة الأشخاص بهشاشة وتضخمات العظام، وسرطان والتهابات، وتحطيم الجهاز المناعي للجسم.

وسرطان الجلد هو أكثر أنواع السرطان شيوعا في الولايات المتحدة الأمريكية، ووفقا لتقدير المعهد الوطني للسرطان بأميركا، تم تشخيص نحو 74 ألف حالة إصابة جديدة من سرطان الجلد في أميركا خلال عام 2015.



فيتامين «د» يؤثر على سلوك مسار الإشارات داخل الخلايا

الحياة

صحة



● قال البروفيسور كارل أوليفر كاجان إن عدم حدوث الحمل قد يرجع إلى أمراض الغدة الدرقية مثل القصور الوظيفي للغدة أو فرط نشاطها وذلك لأنها تؤثر على نضج البويضات.



● أظهرت دراسة حديثة أن شرب فنجان من القهوة يوميا قد يحد من خطر الإصابة بسرطان الكبد بنحو 50 بالمئة تقريبا، لأن مادة «بوليفينول» الموجودة في حبوبها توقف انقسام الخلايا السرطانية.



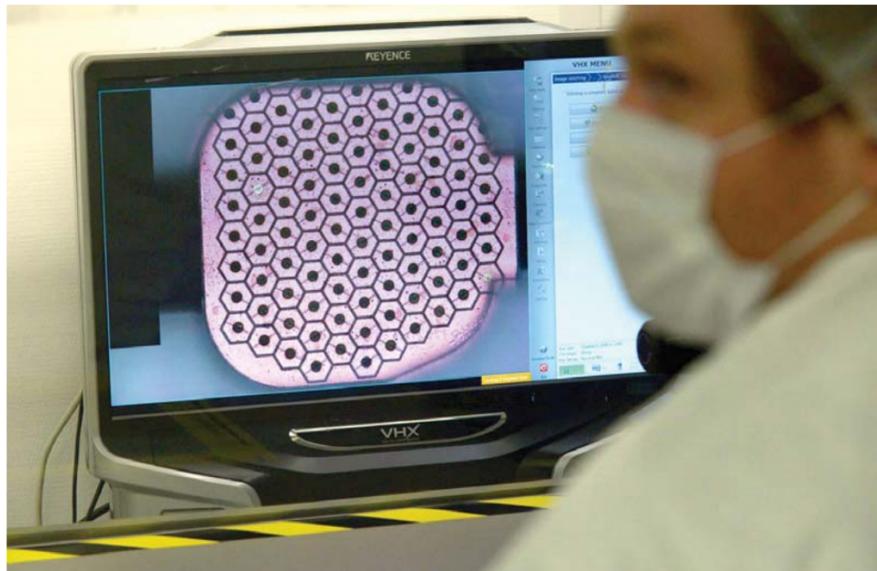
● قال الدكتور راينر بريكنه «ينبغي عدم الذهاب إلى الساونا في وقت متأخر من الليل، نظرا لأن الحرارة الشديدة تمثل إجهادا للجسم، الأمر الذي يؤثر بالسلب على النوم».



● أوضح خبراء التغذية أن كبار السن بحاجة إلى إمداد الجسم بفيتامين ب 12 من خلال تناول صفار البيض والجبن، والسمك والكبد، وبحمض الفوليك، الموجود في الفصح والسبانخ.

الهندسة العصبية تحيي آمال المكفوفين

تقنيات واعدة تبشر فاقد البصر باستعادة ذاكرتهم المرئية



الكاميرا التي تتواصل مع الشبكة توفر رؤية محدودة لمصادر الضوء

من عمره، واليوم بفضل جهاز «أوريون» التجريبي الذي تم زرعه في دماغه من قبل مختصين من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس استعاد الإدراك البصري والمزيد من الاستقلالية. ويقول استرهيوزن «المرءة الأولى التي رأيت فيها نقطة بيضاء صغيرة كنت عاجزا عن الكلام، كان أجمل ما رأيته على الإطلاق».

الهندسة العصبية تهدف إلى تطوير واجهات يمكن أن تتفاعل مع الدماغ لتصحيح مشكلة ما مثل النظر أو السمع أو الشلل

ويضيف «أرى نقاط بيضاء على خلفية سوداء مثل النظر إلى النجوم في الليل، وعندما يسير شخص نحوي أرى ثلاث نقاط صغيرة وكلما اقترب مني تضاعف المزيد والمزيد من النقاط، ويمكنني الآن فعل أشياء لم أكن أفعلها من قبل، فيامكاني فرز الغسيل والعطور على طريقي في الممرات المضاءة دون استخدام عصا، وعبور الشارع بأمان أكبر، إن حياتي أصبحت أسهل بكثير».

ويقول الدكتور نادر بورتان، جراح الأعصاب في جامعة كاليفورنيا بولوس أنجلوس، «هذه هي المرة الأولى التي لدينا فيها جهاز قابل للزرع بالكامل ويمكن للأشخاص استخدامه في منازلهم دون الحاجة إلى توصيله بجهاز خارجي»، مضيفا أن هذا الجهاز لديه القدرة على استعادة الرؤية المفيدة للمرضى الذين أصيبوا بالعمى بسبب الجلوكوما واعتلال الشبكية السكري والسرطان والصدمة.

ويأمل بورتان وزملاؤه في تكيف الجهاز في يوم من الأيام لمساعدة الأشخاص الذين ولدوا مكفوفين.

ويقول الدكتور ويليام بوسكينغ، أستاذ مساعد لجراحة الأعصاب في جامعة بايلور، في بيان «على الرغم من أن المرضى ما زالوا لا يتمتعون برؤية واضحة تماما إلا أنهم قادرون الآن على التقاط النماذج المرئية الأساسية مثل مكان الرصيف والعشب أو موقع النافذة وهذا كاف لإحداث فرق كبير في حياتهم اليومية».

ورغم أن المشروع لا يزال في مراحله الأولى ولا يوفر رؤية طبيعية. إلا أن الباحثين متفائلون بأن هذه التقنية يمكن صقلها والبناء عليها في السنوات القادمة وقد يتمكنون في يوم ما من استعادة البصر الوظيفي للمكفوفين.

ويرى الخبراء أنه من الناحية النظرية إذا ما تمت زراعة مئات الآلاف من الأقطاب الكهربائية لتحفيز الآلاف من البقع من القشرة البصرية فإنه بالإمكان إنتاج صورة بصرية غنية، والأمر أشبه بلوحة تستخدم النقاط حيث تتجمع الآلاف لإنشاء صورة كاملة.

ويحاول العلماء الجمع بين الأفكار المستقاة من علم الأعصاب وعلوم وهندسة الكمبيوتر وعلم النفس المعرفي لتطوير برامج وخوارزميات تتنبأ بما يجب على الناس رؤيته لأي نمط تحفيز كهربائي معين، لبناء واجهات أكثر تكاء تتواصل مع الدماغ بلغته الخاصة وتحقق أقصى قدر من التطبيق العملي للرؤية الصناعية.

وتهدف الهندسة العصبية وهي مجال ناشئ متعدد التخصصات، إلى تطوير واجهات يمكن أن تتفاعل مع الدماغ لتصحيح مشكلة ما مثل النظر أو السمع أو الشلل، وعلاج الاضطرابات العصبية والعقلية مثل مرض باركنسون والصرع وكذلك فهم وظائف المخ. وقد طور المهندسون طرقا للتعامل مع الدوائر العصبية في الدماغ عبر تيارات كهربائية والضوء والمجالات المغناطيسية.

فعل سبيل المثال يمكن تحريك إصبع أو ذراع أو حتى تحريك الساق فقط عن طريق تنشيط الخلايا العصبية في القشرة البصرية لجعل الناس يرون ومضات الضوء.

ويوجد في الدماغ البشري ما يقارب 100 مليار خلية عصبية وتربطونات من الروابط بينها ومنظمة في مناطق مختلفة من الدماغ وكل منها يدعم مهمة معينة، كمعالجة المعلومات المرئية أو السمعية أو اتخاذ القرارات. وقد قام العلماء بقياس أن 30 بالمئة من القشرة الدماغية تتمتع بتعبئتها لتفسير ما تراه العين من أشكال والأوان ومسافات، في حين أنه يتم تخصيص 8 بالمئة لمعالجة المعلومات اللمسية و3 بالمئة للمعلومات السمعية.

ويستخدم الدماغ طاقة أقل من المصباح الكهربائي لتوليد تصور واع للعالم، ويرى الخبراء أن أفضل طريقة لاختبار فهم العقل هي بناء جهاز يمكنه التفاعل معه بأمان وكفاءة عالية.

وفكرة العين الإلكترونية أو الرؤية الاصطناعية لم تعد ضربا من الخيال العلمي، فبعد عقد من العمل على الحيوانات لتحديد مقدار التيار الكهربائي الذي يمكن تطبيقه بأمان على العين أو في الدماغ، أحرز العلماء تقدما كبيرا في وسائل تمكن المكفوفين

تمكن العلماء من إعادة البصر جزئيا لبعض المكفوفين، سواء من خلال عيون اصطناعية، أو شرائح إلكترونية دقيقة تزرع مباشرة في الدماغ لتحفز القشرة البصرية المسؤولة عن معالجة المعلومات المرئية القادمة من العين، وكانت بعض النتائج مثيرة للإعجاب، لكن الخبراء اليوم يحدوهم أمل أكبر في أن تنضج هذه التقنيات أكثر في السنوات القادمة، لتكون بالتالي قادرة على محاكاة أكثر واقعية لمزايا العين البشرية الطبيعية التي تعد أحد أكثر الأعضاء تعقيدا وإبداعا في جسم الإنسان، ومن يدري قد تحقق الهندسة العصبية في المستقبل ثورة طبية مذهلة تنتج للملايين من المكفوفين حول العالم استعادة نعمة البصر بالكامل.

محمد اليعقوبي

● ساهم التقدم في مجال التكنولوجيا العصبية في تطوير رقائش إلكترونية دقيقة تزرع في مقلة العين تحاكي في وظائفها الشبكية، وأخرى تزرع في منطقة الإبصار داخل الدماغ وتولّد تغذيته بالمعلومات البصرية. وتهدف هذه التقنيات إلى تمكين المكفوفين من استعادة البصر ورؤية العالم من جديد. لكن رغم إمكاناتها المحدودة في التجارب السريرية الأولى، ومساهمتها في استعادة بعض المكفوفين جزءا بسيطا من قدرتهم على الرؤية، إلا أن الأطباء يطمحون في أن تساهم هذه التجارب الأولية التي لا تزال في مهدها في تحسين نوعية حياة ضعاف البصر والمكفوفين بقدر أكبر.

ويتوقع الخبراء ارتفاعا في معدلات الإصابة بالعمى بين البشر في جميع أنحاء العالم إلى ثلاثة أمثال ما عليه الآن في غضون العقود الأربعة المقبلة، وذلك في حال عدم توفير المزيد من الدعم والتمويل لتحسين طرق العلاج.

وتتعدد الأمراض التي تضعف البصر وتؤدي إلى العمى، فعلى سبيل المثال، يسبب مرض الجلوكوما أو الماء الأزرق الذي يحدث نتيجة ارتفاع الضغط بالعين تلفا في أنسجة العصب البصري وبذلك تفقد العين قدرتها على الإبصار.

ويؤدي التنكس البقعي، وهو نوع من الأمراض الشائعة في العين يسبب فقدان الرؤية المركزية، إلى فقدان البصر لمن تجاوز 50 عاما فأكثر، ومن عوامل الإصابة بهذا المرض هو التقدم في السن بالإضافة إلى العامل الوراثي.

إضافة إلى ذلك، يمكن للعين أن تفقد الرؤية بسبب مرض التهاب الشبكية الصباغي وهو من بين الاضطرابات الوراثية التي تحدث للعين، ومن ضمن أعراضه وجود مشكلة في الرؤية ليلا وقلة الرؤية الجانبية.

ويعتبر كذلك اعتلال الشبكية السكري من أكثر المسببات لحالات الإصابة بالعمى، وهو أحد مضاعفات داء السكري التي تصيب العين. ويحدث هذا المرض بسبب تلف الأوعية الدموية بالأنسجة الحساسة للضوء الموجودة في الشبكية ما يشكل خطورة على القدرة على الرؤية. وهذا النوع في أسباب ضعف البصر يجعل العيون على الحلول أكثر صعوبة، ولكن التقدم في مجال الهندسة العصبية يحيي الأمل في أن يصبح كل شكل من أشكال اضطراب الرؤية قابلا للعلاج.

وتوجد العديد من التقنيات المعتمدة حاليا والتي تتراوح بين التصحيح الوراثي باستبدال الجينات المتضررة بجينات سليمة لإحياء وإنعاش الخلايا المسؤولة عن استقبال الضوء وذلك لبعض الحالات المرضية الوراثية التي تؤدي إلى ضمور خلايا شبكية العين المسؤولة عن استقبال الضوء، وبين التجديد الخلوي باستخدام خلايا جذعية لتعويض الخلايا أو الأنسجة التالفة في الشبكية.

وتعمل الشبكية في الجزء الخلفي من العين على تحليل إشارات الضوء ونقل الإشارات الكهربائية إلى الدماغ وعندما لا تلعب هذه المستقبلات الضوئية دورها بسبب أمراض مختلفة تكون الرؤية ضعيفة.

وبالنسبة إلى الأشخاص الذين ليست لديهم أي

التنوير مكسب إسلامي مهمل قادر على تفكيك الأصولية

عصمت نصار: مشروع عبدالمتعال الصعيدي هو الأنجح لمواجهة التطرف



التشدد في أبيض صورته

الفوضي والفتنة. وبات هناك إجماع على أن كافة هذه الجماعات مموله وموجهة من قبل بعض الجهات، لتلعب دورا مقصودا في الإساءة إلى الدين وتشويهه.

ورغم تغول الجماعات المتطرفة في المجتمعات العربية وقدرتها على الاستقطاب، لا يستبعد نصار فرضية أن تغيير قناعات بعض الشباب المنخرطين في تلك الجماعات للانضواء تحت رايات الصوفية مستقبلا، كنوع من التدين الشعبي الأكثر قبولا عند الحكومات ومحاولة للاندماج من جديد.

ولخص ركائز الفكر المتطرف بقوله "كانت الفكرة الرئيسية التي اعتمدت عليها الجماعات الإسلامية المعاصرة، إلى نقل مفهوم السياسة من باب الفروع إلى باب الأصول، وأول من عبّر عن ذلك أبو الأعلى المودودي في كتابه: ترجمان القرآن، الذي نقل عنه سيد قطب أفكاره في ما بعد وأضاف إليها.

وترتب على رؤية المودودي أن يتحول الخليفة أو الحاكم إلى ظل الله على الأرض، وطاعته واجبة والخروج عليه كفر، في الوقت ذاته فإن على المسلمين السعي لإقامة الخلافة ولو بالقوة". وأردف عصمت نصار في ختام حوار مع "العرب" قائلا إن "عشرات الآلاف من الشباب دفعوا ضمن تلك الفكرة التي لا يمكن أن تروج وتدعم وتنتشر من دون مساندة أنظمة وأجهزة استخبارات".

بدأت إرهابات العمل المسلح. واليوم بات نفوذها الفكري والسياسي وفق إجماع المراقبين على مشارف النهاية فهو يتأكل يوما بعد يوم بعد أن اتضحت للراي العام المحلي والدولي دوافع الجماعة المنافية للإسلام. وفي اعتقاد نصار، فإن جماعة الإخوان المسلمين وتفرعاتها من الجماعات الدينية المنبثقة عنها بدأت مرحلة الاحتضار لأنها تجسدت فكرا بوقوقها على خطاب واحد يركز على مسألتي الخلافة والشريعة، وخسرت الراي العام بعد أن اختبرت عمليا، وثبت زيف ادعاءاتها مع ثبوت فرضية تسييرها من الخارج بواسطة أجهزة استخبارات غربية.

وبين نصار قائلًا إن "داعش هو نزوة المد الأصولي في أبيض صورته، فافكار حسن البنا التي بدأت لينة، لم تلبث أن تشددت وهي تنشئ جهازا سريا مسلحا، ثم تطورت الأفكار لتصبح أكثر عنفا ودموية على يد سيد قطب، وكان من تداعيات هذا التشدد ظهور تنظيم الجهاد الإسلامي للقاعدة ثم داعش".

ويعي الراي العام العربي أن ما صدر عن داعش من مخالفات عقديّة وجنوح عن المقاصد الشرعية واستباحته لدماء الأئمين وانتهاك كافة الحقوق التي كفلها القرآن للمؤمنين ولغير المؤمنين على حد سواء، دليل على وجود عناصر داخلها تخرض على نشر هذه الأفكار بهدف بث

معارف الأجيال القادمة في ما يخص الفكر الديني، حتى لا تصبح فريسة سهلة للجماعات المتطرفة.

وفي تصوره، إن أفضل وسيلة لمواجهة التطرف الديني على مستوى الفكر ترتكز على توفير نظام تعليمي وثقافي جيد للطبقة، يسمح بالتعددية ويوفر المناخ الحرة، ولفت إلى أن مناخ الحرية، وأسماها الحرية الواعية طبقا لتعريف جون ستوارت ميل، جذرية بنشأة أجيال جديدة تنفر من الفكر الأحادي تحت أي لافتة ولو كانت اللافتة دينية، وتشجع أصحاب الأفكار والطروحات المتعددة والمتنوعة على الإبداع والتطور ومواجهة روح العصر.

ويحذر نصار من أن دعوات العنف لن تخفت، ومساحة التسامح لن تتسع إلا في ظل تعددية فكرية قائمة على الحرية، مستدلا بتصوره لمناخ الحرية الذي شاع في مصر خلال النصف الأول من القرن العشرين كان سببا في تخرج كواكب فكرية وفلسفية فذة في كافة المجالات، وعلى رأسها الفكر الديني نفسه.

مستقبل الجماعات المتطرفة

على الرغم من تأسيس جماعة الإخوان المسلمين في مصر سنة 1928، لم تكن ذات تأثير حقيقي في المجتمع المصري إلا في نهاية الثلاثينات عندما

الصعيدي، العالم الأزهري المصري (1894.1966) كمنهج مقاومة لدحض ادعاءات المتطرفين، مطالبا بتدريس بعض كتبه في مدارس العالم العربي. شارحا كيفية الاستفادة بطروحات الصعيدي التي أهملت رغم قوة مساجلاته ومعاركه مع مُنظري الإزهاب الأوائل وشيوخ السلفية ودعاة التعصب والجمود.

يعتبر نصار أن الاستعانة بمشروع عبدالمتعال الصعيدي بات ضروريا فهو رمز من رموز الإسلام التنويري، فالصعيدي هذا العالم الأزهري الذي رفض جمود الأزهر، يعتبر أقوى داحض للإسلام السياسي وللتعصب والتطرف الأوحاد العقل لدى الإسلاميين. ولاحظ نصار، أن الرجل هُشمت كتبه عن عمد وأهملت من جانب الأزهر بعد وفاته، ولم تنل حقها من المعرفة لأنها تضرب بقوة فكر التطرف والتعصب، وترفض الانغلاق وتنادي باستخدام العقل والاحتجاج.

وحتى أنه على مدى سنوات طويلة واجه عنقا وصعوبة في الحصول على مؤلفات الصعيدي، لأنها نادرة ومهمشة ومستعبدة بسبب جراتها وتقدميتها وقوة المنطق المستخدم فيها لتفكيك الخطاب الديني. ولفت إلى أن قوة الرجل تكمن في قدرته على رفض المطروح التقليدي باعتباره الإسلام، أخذا بالتعدد الفكري، وطارحا فهما عصريا للدين يقطع الطريق تماما على الجماعات المتأخرة بالإسلام.

وأشار إلى أن الخطاب الإسلامي موجه برؤى وميول أصحابه، لكن الصعيدي رأى أن الأصولية الحقبة في الإسلام تقوم على دعمين أساسيين. الأولى: دعامة التوحيد، المتمثلة في الشهادتين، والإيمان بالغيبات. والثانية: دعامة عقلية صرفة تبحث عن المنفعة العامة أو ما يعرف بالمصالح المرسة.

وأوضح نصار، أن الشيخ الصعيدي تصدى مبكرا لفكر سيد قطب وأبو الأعلى المودودي المتعصب، وكشف بوضوح أن الإسلام لم يحدد نظاما للحكم، والجماعات التي تنتمد على النظام الدولي الجديد وتدعو إلى دولة إسلامية وتتبنى الثورة والاحتجاج في سبيل ذلك تسيء إلى الإسلام والمسلمين. كما كانت للرجل آراء تقدمية عديدة مثل رفضه وجود عقوبة للمرتد عن دينه، وإقراره بجواز تولي المرأة الولاية الكبرى (الحكم)، وجواز إظهار الصحابة والنبي في السينما والدراما، وإباحة كافة الفنون الجميلة بما فيها النحت والتصوير والغناء والموسيقى. واهتدى نصار إلى ضرورة دمج أفكار الإسلاميين التنويريين في أنظمة التعليم الديني بالمدارس العربية لتقوية

يقترح مفكرون العودة إلى المحتوى الإسلامي التنويري المهمل لمواجهة الفكر الأصولي والأفكار المتشددة المنافية لروح الإسلام المعتدل، والتي تروج لها الجماعات المتطرفة، حيث تلعب بورقة الدين لبث الفتنة وتأجيج نزعة الانقسام في المجتمعات العربية، بهدف توسيع نفوذها. وفي حوار مع "العرب"، دعا الفكر المصري عصمت نصار إلى العودة والاستعانة بالمشروع الفكري للعالم الأزهري عبدالمتعال الصعيدي كمنهج لمقاومة دعاة التطرف، حيث يحمل الرجل فكرا معتدلا يناقض ادعاءات الأصوليين ويحفظ على استخدام العقل والاحتجاج والتجديد في الخطاب الديني، ويرى أن نفوذ الغبار عن الأفكار التنويرية المهمشة خير سبيل لمواجهة معضلة الإزهاب، التي تُوَرِّق جميع الحكومات في المنطقة العربية وفي العالم.

محمد إقبال"، وغيرها من المؤلفات، إلى جانب تحقيق الأعمال الكاملة لشبلي شميل، ومصطفى عبدالرازق.

منع الاحتكار

يعتقد عصمت نصار أن لا يمكن مواجهة التطرف دون تفكيك الخطاب الإسلامي الراهن وإنكار احتكاره للإسلام، والرد على الأدعاء بأن ما يرددونه من عبارات وأحكام ورؤى باعتبارها الفهم الأوحاد للإسلام، غير صحيح، وبالتأكيد إن هناك بونا شاسعا بين الإسلام كدين سماوي وبين الخطاب الإسلامي الراهن الغارق في الأحادية والمنطع بالإقصاء ورفض الآخر.



عصمت نصار

لا يمكن مواجهة التطرف دون تفكيك الخطاب الإسلامي الراهن، والرد على الأدعاء بأن ما يرددونه من عبارات وروى للإسلام غير صحيحة

ويستشهد بقوله "الإسلام لم يامر بالقتل، ولم يكره الإنسان على اعتناق دين أو إجباره على أمر ما، ولم يقيد حرية ثقافية أو اجتماعية، لكن من يتصورون أنفسهم رجال دين يدعون إلى ذلك تحت لافتة احتكار الدين".

لمواجهة محاولات تشويه الإسلام وروحه المعتدلة يقترح نصار العودة إلى المشروع الفكري للشيخ عبدالمتعال

مصطفى عبيد
كاتب مصري

القاهرة - تتعدد الطروحات الفكرية الخاصة بالتعامل مع قضايا الإرهاب والتشدد، ويدور جدل ممتد حول مواجهة الفكرية المتطرفة، فبينما يطرح البعض أفكارا تستمد جوهرها من العلمانية وتبشر برواها كوسيلة ناجعة للمواجهة، يطرح آخرون فكرا مغايرا لتفكيك خطاب التطرف وذلك بالاستعانة برواد الإسلام التنويري وإحياء أفكارهم. ويرى عصمت نصار، أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة القاهرة في حوار مع "العرب"، المهتم عبر مؤلفات عدة بتفكيك الخطاب الإسلامي الأني، ونقد مسلماته المحفزة للإرهاب، استنادا إلى فهم عميق، أن "أفضل مواجهة لفكر الأصولية الإسلامية بشكلها الراهن تلك التي تعبر عنها أصوات منطلقة من البوثة ذاتها".

وأبدى نصار دعمه لهذا التوجه بشدة. ويقول "تفكيك خطاب الإسلام السياسي سيكون بشكل أنجع، لو كان منطلقا من القاعدة نفسها، مستندا إلى النصوص ذاتها، ومطروحا من رجال دين، لكنهم أكثر وعيا واحتراما للعقل والمنطق من المتطرفين للساحة حاليا، مستندا على أن الفهم العقلي أساس الإسلام".

ويعد نصار من أهم أساتذة الفلسفة الإسلامية والفكر العربي الحديث بجامعة القاهرة، وقد تخرج في كلية الآداب بالجامعة ذاتها وتخصص في الفكر الإسلامي المعاصر وله عدة كتب تناولت مشروع عبدالمتعال الصعيدي، أبرزها "حقيقة الأصولية الإسلامية في فكر الصعيدي"، "ثقافتنا العربية بين الإيمان والإحاد"، "رهانات العقل العربي.. من التقليد إلى التبدد"، و"اتجاهات فلسفية معاصرة في الثقافة الإسلامية"، وقدم مؤلفات أخرى عديدة أهّما "الإنسان الكامل.. من عالم الأساطير إلى عصر الجينوم"، "الروحانية الحديثة في الثقافتين الشرقية والغربية"، "أوهام الفهم"، "الصراع الثقافي والحوار الحضاري في فلسفة

في الحاجة إلى استئناف التنوير عربيا

والأحكام التراثية البالية التي تقف حجر عثرة أمام كل محاولة تقدم وعصرية. الحديث عن الإصلاح الديني هو حديث عن إصلاح منظومة، ولا يمكن تصور بداية معيطة له، لأنه ببساطة ليست هناك نقطة واحدة للبدءية ولا يوجد مدخل واحد من المداخل، فالمدخل متعدد وينبغي أن تتحرك بالتوازي.

ففي الوقت الذي نفتح فيه ورشة فكرية لتجديد موضوعات النظر الإسلامي في قضايا الاقتصاد والاجتماع والفكر والتنمية وغيرها، نحتاج إلى تجديد المنظومة التربوية والتعليمية التي تلقن الناشئة كل ما يتصل بالفكر الديني، كما نحتاج إلى تأهيل التشريعات المنظمة للمجال الديني في مجال الأوقاف، وفي الأحوال الشخصية. إنه، إصلاح شامل لا يستغني مجالا.

يجب أن تتركس عملية الإصلاح والتجديد للخطاب الإسلامي فتؤثر العقول وتنويرها. إذ لا مناص للعرب اليوم من "التجدد" الديني والفكري لأنه الجديل الإسلام عن "التجدد"، إذا ما رغبوا في الانتماء إلى العصر.

عاجلا أم آجلا، ستفرض عملية الإصلاح والعقلانية والتنوير نفسها عليهم كما فرضت ذاتها على الشعوب المتقدمة.

أقلت هذه التيارات بظلالها القاتمة على المنطقة العربية ونشرت فكرا أصوليا وتعصبا دينيا تغلغل في ثنايا العقل الجمعي، وجاعت مرحلة ما سُمي بالربيع العربي ليظهر التعصب الديني في شكله الأكثر راديكالية عبر تنظيمات دموية مثل القاعدة وداعش كشفت حجم الخطر المحقق بالعالم العربي إذا ما تواصل الصمت إزاء الروافد الفكرية لهذه الحركات الأصولية.

لأقت هذه الدعوة صداها وظهرت تيارات فكرية إصلاحية تنادي بضرورة استلهام التجربة الأوروبية، منها من دعا إلى تطبيق العلمانية كحل لتجاوز حالة التأخر والتخلف ومن أهم أعلامها بطرس البستاني، وشبلي شميل، وسلامة موسى، وفرح أنطون وطه حسين وغيرهم. وكان قد سبقها ظهور تيار ديني يرى أن الحل في تجاوز حالة التخلف يكمن في القيام بعملية إصلاح ديني كان من أبرز روادها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ورفاعة رافع الطهطاوي وخير الدين التونسي، وقد حاول هذا التيار المواءمة بين بعض منجزات الحضارة الغربية ومبادئ الإسلام، غير أن تجربته باءت بالفشل لأن موجة أصولية ماضوية تلتها ثم غمرته وغطت عليه.

والمقصود هنا بالموجة الأصولية، ظهور حركة الإخوان المسلمين عام 1928 بقيادة حسن البنا وتراجعها عن المواقف الإصلاحية لإمام محمد عبده، وتبنيها مواقف تلميذه رشيد رضا الانقلابية. ثم تبعتها مرحلة انتشار السلفية بشكل هائل، تدعمت بانتصار ثورة الملاي في إيران الشيعية التي هي سلفية أيضا، ولم تجد شيئا يذكر على المستوى الفكري والنصوص من الشواذب

أمام هذا الواقع، أصبح لزاما على العرب والمسلمين جميعا، ألا يظلوا متعلقين بترائهم بشكله التقليدي وأن يتجهوا نحو المستقبل، مستقبلي يمر حتما عبر عملية إصلاح ديني جذرية تحرر النفوس والنصوص من الشواذب

لأقت هذه الدعوة صداها وظهرت تيارات فكرية إصلاحية تنادي بضرورة استلهام التجربة الأوروبية، منها من دعا إلى تطبيق العلمانية كحل لتجاوز حالة التأخر والتخلف ومن أهم أعلامها بطرس البستاني، وشبلي شميل، وسلامة موسى، وفرح أنطون وطه حسين وغيرهم. وكان قد سبقها ظهور تيار ديني يرى أن الحل في تجاوز حالة التخلف يكمن في القيام بعملية إصلاح ديني كان من أبرز روادها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ورفاعة رافع الطهطاوي وخير الدين التونسي، وقد حاول هذا التيار المواءمة بين بعض منجزات الحضارة الغربية ومبادئ الإسلام، غير أن تجربته باءت بالفشل لأن موجة أصولية ماضوية تلتها ثم غمرته وغطت عليه.

والمقصود هنا بالموجة الأصولية، ظهور حركة الإخوان المسلمين عام 1928 بقيادة حسن البنا وتراجعها عن المواقف الإصلاحية لإمام محمد عبده، وتبنيها مواقف تلميذه رشيد رضا الانقلابية. ثم تبعتها مرحلة انتشار السلفية بشكل هائل، تدعمت بانتصار ثورة الملاي في إيران الشيعية التي هي سلفية أيضا، ولم تجد شيئا يذكر على المستوى الفكري والنصوص من الشواذب

"كن شجاعا، واستخدم عقلك، هذا هو شعار التنوير".

في العالم العربي نُبّهت حملة نابليون بونابرت على مصر المفكرين العرب والمسلمين إلى ضرورة الإصلاح الديني وتجديد الخطاب الإسلامي، لجهة حجم التخلف الذي يعيشه المسلمون قياسا بالحضارة الغربية. ودقت تلك اللحظة التاريخية والمفصلية ناقوس الخطر، فتصاعدت على إثرها دعوات إلى التدبير في ما آل إليه حال العرب والمسلمين.



آن أوان التنوير

لقد دفعت تلك الظروف كوكبية من مفكري ذلك العصر إلى التجرؤ على نقد الكنسية، وهو ما أفضى إلى بروز حركة إصلاح ديني قادها إصلاحيون من أمثال مارتن لوتر رفضوا المقولات المنهاقة للكنيسة وتحكمها بعقول الناس.

كان التنوير الأوروبي دعوة صريحة إلى إعمال العقل ورفض الوصاية عليه من أي كان، لخصه رائده إيمانويل كانط في إجابته الشهيرة على سؤال، ما التنوير؟ بأنه

خليفة الشوبشي
كاتب تونسي

الإنهيارات المتتالية والحروب الوحشية والنزاعات الحادة التي يتلظى من هولها العرب في الفترة الراهنة تفرض التفكير في مشروع تنوير جديد وإطلاق مبادرات للإصلاح الديني وإعادة صوغ للخطاب الديني الذي منع التفكير وفرض التكفير ومرآح الانحطاط في تاريخنا الإسلامي.

في الواقع الدعوة إلى الإصلاح الديني والاستنارة لا تحتاج إلى مناسبة، بل هي مطلوبة لذاتها في كل وقت وحين، غير أن ما يمر به العرب في المراحل الحالية من تدهور وتفكك وظروف صعبة يجعل من مشروع التنوير حاجة مستعجلة، مهمتها الأولى فرملة السقوط الحر المتواصل ثم لاحقا إزالة الظلام المائل بيننا وبين المستقبل.

ما يعيشه العرب اليوم، عاشته أوروبا القرون الوسطى بتفصيله الأشد قمامة من اقتتال طائفي وجمود فكري وهيمنة للكنيسة وإقصاء للعقل، غير أن الأوروبيين لم يبقوا مكتوفي الأيدي أمام تلك الوضعية التي بلغوها.

بعد ثلاثين عاما من القمع السينما السودانية تعود

الممثلة السودانية إسلام مبارك: فيلم «ستموت في العشرين» نوع من التحدي



دور مركب وصعب

اتمنى أن يقف السودان في مصاف الدول الأفريقية والعربية سينمائيا بإذن الله. وعن وضع الدراما التلفزيونية السودانية حاليا، على اعتبار أن الأعمال الدرامية السودانية لا تتابع بشكل جيد ولا تقدم على الشاشات العربية، تقول إسلام مبارك "نحن ما زلنا نعيش في السودان، لكننا ننسى إلى الدراما السودانية، صحيح هناك شركة خاصة تنتج ولكنها عبارة عن أفراد ومجموعات تعتمد على الشللية، بالنهاية نحن لا نملك شركات إنتاج كبيرة ومن الصعوبة إنتاج الأعمال الدرامية لأسباب وظروف عديدة جدا، لكننا مستمرين ولدينا القدرة على الصمود وننتج في بعض الأحيان دراما لأفلام صغيرة، بالنهاية نحن كفنانيين ليست لدينا خيارات كثيرة سوى المضي في هذا الطريق بحب، وأن نخلق أعمالنا من العدم وهذا كاف لخلق رصيد وتميز بالنسبة لنا كفنانيين سودانيين نواجه كل الصعوبات.

بعد نجاح الفيلم خارج وداخل السودان والشعبية التي كونها فريق العمل على صعيد محلي بالدرجة الأولى، نسأل الفنانة إن كانت الدولة السودانية ستلتفت إلى السينمائيين والسينما كصناعة وكسلاح ثقافي من الممكن من خلاله التعريف بالسودان كبلد حضاري وثقافي، تقول محدثتنا "الفنان بطبعه يمتلك روح الأمل، بالنسبة إلي أمني في أن يكون السودان في صفوف البلدان السينمائية، لكن السودان يحتاج إلى وقت وحكومة، السودان الجديد يحتاج أيضا إلى الوقت حتى تلتفت لموضوع الفنون عامة، فنحن في هذه الفترة نعيش في ظل ظروف حرجة جدا سواء في الاقتصاد أو المعيشة أو غيرها من كمالات الحياة، لكني أتوقع الانتعاش في السينما وهذا يجعلني أقول إن هناك بشائر حقيقية بدأت تهل على السودان وهناك مخرجون شباب مجدودين جدا يعملون الآن في أفلام سينمائية كثيرة، متابعة

فيه أنا ومصطفى والغالبية العظمى من المشاركين الشباب، بالنسبة إلي عموما أنا أتمتع بالثقة الزائدة بقدراتي كفنانية، أستطيع أن اصنع التوازن بيني وبين الشخصية التي أقدمها فأشعر بها وتشعر بي، ولم يكن مفاجئا بالنسبة إلي نجاح الفيلم لأسباب كثيرة، منها بالدرجة الأولى أنه فيلم سوداني يقدم بعد فترة طويلة وفي ظل ظروف سياسية صعبة جدا، في النهاية الفيلم كان نوعا من التحدي بالنسبة إلي السينما السودانية ككل، ومجمل التفاصيل التي رافقت الفيلم تعتبرها توفيقا من الله، ويعتبر الفيلم نبوءة حقيقية وتأسيسا جديدا للسينما السودانية لوضع قواعد جديدة لها، في ظل حكومة مدنية، لكن لم أكن أتوقع جائزة أسد المستقبل في مهرجان فينيسيا رغم أنني توقعت الجوائز الأخرى في المهرجانات العربية وامتدني الأجنبي التي شارك الفيلم بها، وامتدني أن حظي بفرص وجوائز أكثر لاحقا."

درجة أنني كنت أجلس أثناء عرض الفيلم وأنا أشعر بالرعب بمعنى كلمة الرعب. وتتابع مبارك "قاعة الأوبرا كانت صامتة تماما أثناء العرض، لا تعليق ولا حتى نفس، ولكن بعد أن انتهى الفيلم ظهرت شارة النهاية، وجدت جمهورا مختلفا، سمعت تصفيقا حادا وتعليقات تنم عن ثقافة وبصيرة سينمائية كبيرتين لدى هذا الجمهور. حقيقة أريد أن أقول لجمهور تونس شكرا تحفظونا و'حبيبتناكم برشا'."

نجاح سوداني

حول صدق النجاح الكبير والجوائز التي حققها الفيلم وربما غير المتوقعة لدى بطة العمل، وإن كانت تثير الرغبة في أن تنهض السودان مرة أخرى سينمائيا، تقول إسلام مبارك "يعتبر فيلم 'ستموت في العشرين' الفيلم الروائي الأول لمخرج أمجد أبو العلاء وأول فيلم سينمائي عمل

بعد فوزه في مهرجانات عالمية، يتوج الفيلم السوداني 'ستموت في العشرين' بجائزة التانيت الذهبي للعمل الأول جائزة الطاهر شريعة، وجائزة السيناريو في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة إلى جانب جائزة الاتحاد الدولي للنقاد ضمن الجوائز الموازية، والفيلم من بطولة كل من إسلام مبارك ومصطفى شحاته، سيناريو وإخراج أمجد أبو العلاء. العرب التقت بطة الفيلم إسلام مبارك للحديث عن دورها في الفيلم وعن مهرجان قرطاج الذي اختتم منذ أيام.

أردت أن أستمع بها، وحين دخلت وجدت أمجد ويرفقتة النص، وبعد أن أجريت الاختبار بأسبوعين تواصلت معي المخرج وسلمني النص".

وتلقت مبارك إلى أنها لم تكن أبدا مغامرة بقدر ما هي حب للدراما عموما وللسينما بصفة خاصة، قائلته "أنا من الفنانين الذين لا يعملون إلا في حال أعجبهم النص، وشخصية سكبنة كانت مختلفة جدا قوية جدا وصعبة جدا وأنا بطبيعتي أصب الأدوار الصعبة. عندما قرأت السيناريو للمرة الأولى اعتقدت أنها شخصية عادية ويمكن أن تكون مجرد سيدة بسيطة، ولكن صعوبتها كانت في تلك البساطة، وبعد قراءة النص للمرة الثانية والثالثة شعرت بان شخصية سكبنة ليست بسيطة، بل هي روح الفيلم، هي الخطة الرئيسية للمتميز وهي سبب توازنه، فالهم الرئيسي بالنسبة إليه كان دوما والدته وخاصة في حال رحيله، فهل ستفكره وكيف سيكون وضعها، صدقا أقولها إن سكبنة كانت من أجمل الشخصيات التي أديتها".

بعد توقف طويل للسينما السودانية لأسباب مختلفة، نجدها تعود ويقوفا إلى المحافل السينمائية، ليس هذا فحسب، بل وتتوج بجوائز عالمية وعربية، وفيلم 'ستموت في العشرين' الذي يعتبر الفيلم الروائي الطويل السابع في الترتيب العام لإنتاجات السينما السودانية، يستقبله الجمهور التونسي بحفاوة كبيرة.

حول كيفية استقبال أبطال الفيلم وردة فعل الجمهور التونسي، تقول بطة الفيلم إسلام مبارك "قبل حضورتي إلى مهرجان قرطاج، كنت أسمع الكثير عنه وعن جمهوره خاصة من المخرج الذي لطالما كان يحدثني عن الجمهور التونسي العظيم، إلى درجة باتت يتكلمني القلق والتوتر من مقابلته وحضوره الفيلم، ورغم كل التصفيق الذي حصل أثناء دخولنا قاعة العرض والهتاف والإحساس الإيجابي الكبير الذي كان يتملكنا لأنه عرضنا الروائي الأول، إلا أن كلام أمجد استمر تأثيره في عقولنا، إلى

لمنى طيارة
كاتبة سورية

إسلام مبارك ممثلة سودانية في رصيدها العديد من الأعمال الدرامية السودانية، لكن لم تعرف عربيا إلا بعد أن لعبت دور سكبنة والدة المتزلم في الفيلم السوداني 'ستموت في العشرين'. ورغم المخزون الثقافي الهام والطاقت الإبداعية الكبيرة، إلا أن السودان تغيب عن خارطة الدراما العربية جماهريا، وهذا ما يؤكد غياب وجه مميزة مثل إسلام مبارك عن المشاهد العربي.

شخصية صعبة

نسأل مبارك إن كانت تجربة العمل مع أمجد أبو العلاء في باكورة أعماله السينمائية مغامرة بالنسبة إليها وكيف حصل التعاون، لتجيبنا "أنا فنانة سودانية لدي رصيد جيد في الدراما التلفزيونية، ولكن هذا أول عمل سينمائي لي لظروف كثيرة أصبحت معروفة ومتعلقة بوضع السودان خلال الثلاثين عاما الماضية من القمع للفنون وخصوصا للسينما، أما بالنسبة إلي الفيلم فجاء السور عن طريق الصدفة، تحديدا عبر تجربة الأداء (الأوديشن) التي قام بها أمجد في المسرح القومي وهو المكان الذي نرتاده كمثلين".

الفيلم يعتبر نبوءة وتأسيسا جديدا للسينما السودانية لوضع قواعد جديدة لها في ظل وضع سياسي وثقافي مختلف

تتابع الفنانة "أعجبتني في البداية فكرة تجربة الأداء بحد ذاتها لأنها كانت جديدة بالنسبة إلي، فنحن في السودان لم يسبق وأن أجرينا مثل تلك التجربة،

مصر تُصدم برحيل الممثل هيثم أحمد زكي

القاهرة - صدمة كبيرة انتابت الوسط الفني المصري في الساعات الأولى من صباح الخميس، بإعلان نقابة المهن التمثيلية وفاة الممثل هيثم أحمد زكي عن عمر ناهز 35 عاما. وقالت النقابة بصفتها على فيسبوك إن الوفاة طبيعية نتيجة "هبوط حاد في الدورة الدموية". وهيتم المولود في أبريل 1984، هو ابن الممثلين الراحلين أحمد زكي الذي توفي في 2005 وهالة فؤاد التي توفيت في 1993 عن 35 عاما. وبدأ الراحل مشواره الفني عام 2006 في فيلم "حليم" الذي استكمل فيه دور والده بعد وفاته، ثم قدم بعد ذلك مجموعة من الأفلام السينمائية والمسلسلات الدرامية. وأفلامه "البلباتشو" و"كف القمر" و"سكر مر" و"الكنز". وفي التلفزيون قدم "الصفعة" و"دوران شبرا" و"السبع

وأكد مراد أن السينما تخدم الرواية فتوصلها إلى العالمية، ومهمة جدا للادب، لسهولة وصولها إلى الناس الذين لا يقرأون. ولاحظ أن عدد القراء يزيد، عند إنتاج فيلم مقتبس من رواية، للناس يقصدون المكتبات ودور النشر، ليتعرفوا على الرواية، ويقارنوها مع الفيلم. وأحيانا يقرأون الرواية المفضلة لديهم، ليتخيلوها، قبل الذهاب لمشاهدتها، ليروا هل ستكون مطابقة لما نسجوه في خيالهم.

الكتب تصنع السينما أم العكس؟

وحول السيناريست الذي يتولى مهمة تحويل الأدب إلى سينما وتلفزيون، رأت علوي أن الروائي هو أفضل سيناريست على الإطلاق، مذكرة بفيلم "أنا حرة" (1959) للمخرج صلاح أبو سيف، المقتبس من رواية لإحسان عبد القدوس، حيث قام بكتابة السيناريو الخاص به نجيب محفوظ.

فهد أنه من أنصار "الرواية أولا" وأنه يجب نقلها كما كتبت. وأضاف أن عملا سينمائيا أو تلفزيونيا، مجموعة حقائق؛ منها: بيد من وقعت الرواية؛ وكيف سيصنعها؛ متسائلا "هل يمكن أن يعزل المخرج نفسه أثناء قيامه بعملية تحويل الرواية؛ وهل يستطيع مقاومة إضافة بصمته الخاصة، التي قد تخون أصالة الرواية أحيانا؟"، مؤكدا أن خيال القارئ أكثر خصوصية وأشد تعقيدا من التلفزيون أو السينما.

أما المنتج صادق الصباح، فتحدث عن العقبات الإنتاجية التي تواجه صنع الأعمال التلفزيونية والسينمائية في تحويل ما هو خيال بين دفتي الكتاب إلى حقيقة وشخصيات من لحم ودم. حيث قال "هناك مسؤولية كبيرة، خاصة عند اختيار رواية ناجحة، لأنها العمود الذي يقف عليه العمل الفني"، مؤكدا أن الأمر يتطلب خبرة من شركات الإنتاج، ضاربا مثلا مسلسل "طريق" المقتبس من قصة قصيرة، للاديب المصري الراحل نجيب محفوظ، والذي قام بإنتاجه، حيث تتكون القصة الأصلية من 17 صفحة فقط، وكان هناك تحد في تحويلها إلى عمل من 30 حلقة.

وتجاربهم في الأعمال التي شاركوا فيها أو صنعوها، وكانت قائمة على أعمال أدبية عربية وعالمية. وقالت الفنانة المصرية ليلى علوي خلال الجلسة "لا توجد قصة -أو رواية- تم تنفيذها بحدافها، وفي النهاية ما نراه على الشاشة سيكون بالضرورة رؤية المخرج للعمل الأدبي". وأشارت إلى أن الزمن الذي يتم فيه نقل العمل الأدبي إلى السينما أو التلفزيون، والأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في ذلك الزمن، هما ما يحدد الشكل الذي سيكون عليه العمل، مستشهدة بروايات لادبيين نجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس حيث تحولت إلى أعمال سينمائية وتلفزيونية، وكيفية تأثرها بالأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الوقت الذي صُنعت فيه.

أما الروائي المصري أحمد مراد، فشدد على أن الكاتب يجب أن ينسج السينما تماما وهو يكتب، وعليه أن يبقى مخلصا لفكرة الكتاب، وينسج أنه سيصير فيلما. وقال مراد "في السنوات القليلة القادمة، سيتغير واقع الأدب ويتطور ويتقارب أكثر مع السينما، لتصبح الرواية سريعة الإيقاع ولتنسجم أكثر مع السينما"، مؤكدا أن ما كان يصلح في خمسينات القرن الماضي مثلا، من ناحية بطء الإيقاع الروائي، لا يصلح اليوم، فالزمن تغير وكل مناحي الحياة تغيرت، وعلى الرواية أن تواكب إيقاع الحياة.

وأكدت الفنانة المصرية ليلى علوي، والنجم السوري عابد فهد، والروائي المصري أحمد مراد، والمنتج اللبناني صادق الصباح، أن السينما نقلت الأدب العربي إلى العالمية، ووسعت قاعدة القراء، مشددين على أهمية التعاون بين الأدباء والفنانين العرب للارتقاء بواقع السينما والأدب العربي وإغناء محتواه على مختلف المستويات.

جاء ذلك خلال جلسة حوارية حملت عنوان "الكتب وصناعة السينما"، استضافها معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته 38، وأدارتها الإعلامية السورية زينة البازجي، حيث توقفت نجوم السينما والأدب أبرز الأعمال الدرامية والسينمائية المقتبسة من الأدب، وعند العلاقة بين الموروث الأدبي والفن، وقدموا عصارة خبرتهم

عنوان "الكتب وصناعة السينما"، استضافها معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته 38، وأدارتها الإعلامية السورية زينة البازجي، حيث توقفت نجوم السينما والأدب أبرز الأعمال الدرامية والسينمائية المقتبسة من الأدب، وعند العلاقة بين الموروث الأدبي والفن، وقدموا عصارة خبرتهم

عنوان "الكتب وصناعة السينما"، استضافها معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته 38، وأدارتها الإعلامية السورية زينة البازجي، حيث توقفت نجوم السينما والأدب أبرز الأعمال الدرامية والسينمائية المقتبسة من الأدب، وعند العلاقة بين الموروث الأدبي والفن، وقدموا عصارة خبرتهم

«بيك نعيش» فيلم تونسي يطرح قضية الاتجار بالأعضاء

تونس - يعدّ فيلم «بيك نعيش» أول فيلم روائي طويل للمخرج التونسي الشاب مهدي البرصاوي، بعد أن أنجز ثلاثة أفلام قصيرة كان آخرها «خلينا هكا خير».

وأدى الأوار الرئيسية في فيلم «بيك نعيش» الممثلون سامي بوعجيلة ونجلاء بن عبدالله ويوسف الخيمري ونعمان حمدة وصلاح مصدق ومحمد علي بن جمعة وجهاد الشارني.

ويروي الفيلم في 90 دقيقة، قصة زوجين، فارس (سامي بوعجيلة) ومريم (نجلاء بن عبدالله)، يعيشان حياة عادية مع ابنهما عزيز البالغ من العمر 11 سنة، قبل أن تتحول حياة العائلة إلى مأساة. فبعد سبعة أشهر من سقوط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، يأخذ فارس ومريم ابنهما في جولة إلى الجنوب التونسي حيث يتعرضون هناك لسطو مسلح وينقل عزيز إلى المستشفى وتصبح حياته في خطر وتتحوّل العطفلة إلى كابوس مرعب لهذه العائلة.

والقضية المركزية الأخرى في الفيلم، هي سلطة النزعة الدينية السائدة في المجتمع التي تحرّم التبزّع بالأعضاء لغير الأفراد التابعين للأسرة نفسها. وهذا الأمر زاد من تعقيد الأمور أكثر، خاصة أن حالة الطفل المصاب أخذت في التعرّف إضافة إلى عامل الوقت الضيق لئلا يلاحق عن الوالد الشرعي للطفل.

وتطوّر العلاقة بين الزوجين في الفيلم لتصبح علاقة انفصال بعد أن كانت علاقة اتصال، ثم تدرّجت لتصبح علاقة اتصال في موضع انفصال، أي اتصال خارج عن الزوجية، وهذه العلاقة قامت على التورّ الدائم بين فارس ومريم واستمرّ ذلك حتى نهاية الفيلم.

ولقد خلق المخرج من الانفصال غير المعلن بين الزوجين اتفاقاً بينهما على إنقاذ الابن. وهذه الحكمة الدرامية وظفتها مهدي البرصاوي في إدخال أحداث جديدة ليثير منها قضايا تهتمّ أمن الحدود والتجارة بالأعضاء والتجارة بالبشر.

فالأب فارس كان له من المبادئ والقيم الإنسانية السامية ما دفعه إلى شراء أعضاء لابن ليس من صلبه، وهذا أدى إلى الكشف عن شبكات تتاجر بالأعضاء متورطة فيها عناصر فاعلة في الدولة منها الأمني والطبي.

ولقطة تبادل النظرات بين فارس ومريم في النهاية الالتجاء إلى الأب الشرعي سامي (محمد علي بن جمعة) للتبرّع لابنه عزيز وبهية حياة جديدة، وعلى مشهد التبرّع بالأعضاء ولقطة تبادل النظرات بين فارس ومريم تنتهي أحداث فيلم «بيك نعيش» لتبقى في الأذهان أسئلة عالقة: أي تغيير أحدثته الثورة والتشريعات التي تهتمّ الحياة الإنسانية لا تزال على حالها ولم تتطوّر في بلد استنفلت فيه ظاهرة الفساد والتهمير والاتجار بالأعضاء؟

وشارك فيلم «بيك نعيش» في المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة ضمن فعاليات الدورة الثلاثين لأيام قرطاج السينمائية الأخيرة، دون أن يتمكن من حصد أي جائزة من جوائز المهرجان، إلا أنه تحلّل في المقابل على جائزة الجمهور في المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة في الدورة الرابعة والثلاثين للمهرجان الدولي للفيلم الفرنكوفوني بمدينة نامور البلجيكية.



عائلة في مهب الريح



الناقد السينمائي المصري كمال رمزي بعدسة جبرار كوران

سينمائي فرنسي ينتج أطول فيلم في تاريخ الفن السابع

أربعة عقود من التوثيق السينمائي لعمالقة الثقافة والفن العالمي

ويرى جبرار كوران أن مشروع «سينما تون» يقدم فائدة بحثية سينمائية للذين يريدون توثيق العمل الإبداعي عامة، والسينمائي خاصة، ويقول لـ «العرب»، «كان هدفي من المشروع حفظ الذاكرة السينمائية والفاعلين فيها بشكل خاص وكل الفنون من رسم ونحت وأدب وغيرها بشكل أعم. الكثير من هؤلاء نعلم عن أخبارهم، ولكن لا نعرف صورهم، لذلك ستكون هذه التسجيلات ذاكرة بصرية عنهم وسوف يستفيد منها باحثون في المستقبل لتكون ضمن أفكارهم الإبداعية التوثيقية».

وعن عدد هذه البورتريهات التي سجّلها خلال هذه المسيرة الطويلة يبيّن كوران «وصل عدد التسجيلات حاليا إلى ثلاثة آلاف وسبعين شخصية على مستوى العالم منذ أن بدأت في تسجيل أول بورتريه، وكان ذلك في السابع من فبراير من عام 1978، إذ صوّرت حينها حارسه المينى الذي كنت أعيش فيه، وهي الحالة الاستثنائية الوحيدة البعيدة عن المجال الفني الذي سرت عليه لاحقا».

وبعد ما قام المخرج الفرنسي بتسجيل الآلاف من الشخصيات، وعبر عمر هذا المشروع، تم عرض كل التسجيلات دفعة واحدة في ثمان عشرة حالة، كان أحدثها في إنكلترا في أوائل أكتوبر الماضي، وقد تم عرض كل التسجيلات بشكل مستمر واستغرق ذلك مدة عشرة أيام متواصلة. وعن آفاق مشروعه ومدى الاتساع الزمني والمكاني الذي يخطه له، يقول السينمائي الفرنسي جبرار كوران «بدأت العمل على هذا المشروع لكي لا أتوقف، طالما بقيت حيا سأقوم بالتصوير والعمل على إعداد هذه التسجيلات التي ستكون لها أهمية قصوى، لاحقا، في العمل البحثي والتوثيقي للكثير من الشخصيات التي تصنع الإبداع والفن في زمننا الراهن».

في فن التشكيل أو النحت، حيث يوجد فن البورتريه الذي يهتم بتصوير شخصية محددة بشكل ثابت وواضح، اخترت الاشتغال على هذا الشكل سينمائيا، وأن يكون البورتريه صامتا مثل التشكيل والنحت تماما، ففي الصمت أضمن أن لا تختفي الشخصية خلف الكلام وتكون ظاهرة للمتلقّي بحالة مرئية مجردة، يراقب المتلقّي من خلالها حركات وسكنات الشخصية ويتعرّف عليها بالشكل الذي يستطيع فيه فهمها من خلال هذه الشرطية، فهي هنا شخصية متجردة تماما».



جبرار كوران

ويسترسل «اخترت هذا المفهوم وطبقته على كل الشخصيات التي سجلت لها بذات الشروط. البورتريهات الأولى كانت لزملائي من الفنانين الفرنسيين الذين كنت أعيش بينهم ونحضر معا الكثير من الفعاليات السينمائية والفنية، وكنت أطلب منهم أن أقوم بتسجيل هذه البورتريهات، وعندما انطلقت وبدأت أعمل، اهتم البعض بهذه الفكرة، فعقدت العزم على المتابعة وهذا ما كان فعلا. وبعد أن لفت المشروع نظر الكثيرين إليه، كنت أجمع كل عشر بورتريهات وأعرضها معا ضمن عروض سينمائية خاصة تهم البعض من المختصين وكانوا يستقبلونها بحرارة».

واستطاع كوران أن يسجّل حتى الآن 204 ساعة متواصلة، وياتت لديه في مكتبة المشروع تصنيفات وخيارات، كالشخصيات العربية أو السينمائية أو الأدبية أو الفنية وغيرها.

ارتبط اسم المخرج الفرنسي العالمي جبرار كوران بمشروعه السينمائي «سينما تون» أو البورتريهات المؤلمة، لشخصيات فنية وثقافية معروفة من سينمائيين، نقاد، منتجين، صحافيين، كتاب، فلاسفة وفنانين تشكيليين، مشروع مليء بالغرابة والدهشة. «العرب» التقت كوران فكان هذا الحوار عن مشروعه الوثائقي الأطول في تاريخ السينما العالمية.

قديما نسبيا، بحيث لم تكن توجد لهذه الأفلام صور عنها أو عن مبدعيها، لذلك كان الوصول إلى مادة بصرية عن مبدعي هذه الأفلام أمرا صعبا وأحيانا مستحيلا، والأمر ذاته ينسحب على كبار الكتاب والشعراء والممثلين الذين لا صور لهم، من هناك بدأت فكرة كوران المتمثلة في صنع بورتريهات لهم لتكون وثائق بصرية عنهم. فكر بأسلوب بسيط جدا قام من خلاله بتصوير هؤلاء، ويقول موضحا «سأبقي في ذلك الأخوين لوميير أول من اشتغلا على السينما، وهما اللذان كانا يعتمدان على الكاميرا الثابتة في زمن قليل لا يتعدى الخمسين ثانية». وسبب هذا المعيار الزمني، هو تقني بحت، كون علبه الفيلم الخام كانت تنتهي بعد تصويرها خمسين ثانية، ولو احتاج المخرج تصوير المزيد، فيجب عليه أن يركب بكرة خام أخرى.

ويسترسل المخرج الفرنسي «من هنا أخذت الفكرة، استخدمت أولا كاميرا 16 مم ثم انتقلت إلى استخدام كاميرا 8 مم، وكنت أستخدم كل البكرة. وكانت تستغرق ثلاث دقائق وعشر ثوان. وبدأت بتصوير الأشخاص بهذه الكيفية، ثلاث دقائق بلقطة واحدة ثابتة خالية من الكلام. صوّرت ضمن السلسلة شخصيات كبيرة وشهيرة منها: جان لوك غودار، كين لوتش، جان فرانسوا ليوتار، جوزيف لوزي، ناغيزا أوشيسا وغيرهم».

وعن سبب اختياره لشكل البورتريه، الذي ينجزه، يوضح جبرار كوران «كما



نزال قوشة كاتب سوري

«سينما تون» (cinemat) تعني لغويا، النظر سينمائيا بالتركيز على هدف محدد، وهو يشابه إلى حد بعيد حجره التصوير التي يدخلها شخص منفردا ويقابل عدسة ويتخذ مقابلها العديد من الحالات والانفعالات لتصوره. فهو يقوم على تصوير شخصية بعينها بلقطة واحدة ثابتة خالية من الصوت لمدة تقارب الثلاث دقائق، تستطيع خلالها الشخصية أن تتحرك أو أن تقوم بأي فعل تريد والشرط الوحيد عدم وجود الكلام. وستكون النتيجة الحصول على مادة مرئية عن تلك الشخصية بكامل الوضوح والبساطة.

وبدأ المخرج الفرنسي جبرار كوران، العمل على مشروع السينمائي المبتكر «سينما تون» منذ أربعة عقود، مشروع سينمائي أثار به اهتمام الخاصة العامة، وكتب عنه سينمائيون وكتاب ومفكرون وفلاسفة، واستطاع به تحقيق حلمه بتسجيل عشرات الآلاف من البورتريهات لشخصيات إبداعية هامة. ويتسرح كوران لـ «العرب» السبب الذي جعله يبدأ مشروع منذ أزيد من 40 عاما، فيقول «في مطلع سبعينات القرن العشرين، كنت شابا شغوفا بالسينما إلى درجة كبيرة، وكنت أشاهد الكثير من الأفلام في فرنسا التي تنتمي إلى فترات زمنية مختلفة، وكان بعضها على حدة.

«براكاج» نقد ساخر لأزمة السكن في المغرب



ويؤدي الأدوار الرئيسية كل من نور الدين بكر وفاطمة الزهراء بناصر وبديعة الصنهاجي ونبيل عاطف وغسان بوحيدو وفاطمة الزهراء لعرش وعبدالفتاح الساييل والمهدي فولان ومحمد موريد وغيتة الحماصي. وغير مخرج العمل أحمد الطاهري الإدريسي عن سعادته برد فعل الجمهور بعد العرض الأول من خلال تدوينة عبر فيسبوك، كتب فيها «براكاج، الإحصائيات التي وصلتني لليوم الأول فقط بالفاعات السينمائية، البيضاء، منها حي العنق ونشاطي الحمد والشكر لله».

ورغم واقعية الأحداث اختار الطاهري الإدريسي تصوير الأحداث في قالب كوميدي، وبرر الأمر قائلا «قضية الاقتراض بهدف تأمين السكن ضمن القضايا التي يعيشها معظم المغاربة، واخترت البعد عن الدراما والمسوية في تصوير الأحداث لأن المشاهد المغربي يميل إلى هذا النوع من الأفلام التي تحكي عن واقعه، لكن بطريقة ساخرة».

وتم تصوير أحداث الفيلم الكوميدي في العديد من المواقع بمدينة الدار البيضاء، منها حي العنق ونشاطي دار بوعزة.

الرباط - انطلق، الأربعاء، بقاعات السينما المغربية عرض الفيلم الكوميدي «براكاج» للمخرج أحمد الطاهري الإدريسي.

ويتناول الفيلم حياة عائلة فقيرة تقطن في أحد أحياء الصفيح، حيث يحلم أفرادها بحياة أفضل عبر امتلاك سكن لائق، وهو حلم لن يتحقق إلا بالحصول على قرض بنكي، غير أن الأسرة ستجد نفسها في مأزق لا تحسد عليه، حيث سيخلق القرض صراعات بين أفرادها الذين يرون فيه فرصة ذهبية لحل مشكلاتهم وتحقيق آمالهم كل على حدة.

فنان ليبي يلوذ بالتجريد ليرسم وطننا مُبهجا

عبدالقادر بدر: خصوصية المكان وأصالته تلهمان لوحاتي التنوع



حكايات وروايات غير معقدة



تكعيبة تستلهم من التراث الليبي زينتها

البحرية وعشقي للبحر ورياضة الشراع خاصة، وما خبرته في حياتي عبر ذاكرتي التسجيلية للامكان والأحداث التي تساعدني كثيرا في استلهم مواضيع عمالي".



تداخل بين الإنسان ومشاعره

الأحيان، ولا اعتقد اني اكسر لوحاتي فليدني الكثير من الأفكار والمواضيع التي اتمنى إنجازها والتنوع في عمالي بوضوح ذلك، وهو راجع إلى هواياتي الكثيرة واهتمامي الكبير بالرياضات

أن الفنان الحقيقي بإمكانه خلق نوع من التنوع بين لوحة وأخرى. ويقول موضحاً "لوحاتي حكايات وروايات لا تنتهي من عمل إلى آخر، وهي مرتبطة ببعضها البعض في العديد من

وأجداده والأحداث التي مرّوا بها وأسلوب حياتهم، كل ذلك يشغل حيزاً كبيراً في أعماله. ويضيف، "عمالي البحرية، من قوارب وموانئ وحكايات الصيادين وأساطيرهم، تتشكل خلفية كبيرة لأعمالي الفنية، وهي توضح إحساسي الكبير بالمكان بجميع أبعاده".

خط ولون

في لوحات عبدالقادر بدر التجريدية تقاطعات وكائنات وتأثيرات لونية، تضع المتلقي أمام خيارات كثيرة، وهنا تسالته "العرب"، إلى أي مدى يشغله المتلقي، فيوضح، "المتلقي يلعب دوراً كبيراً في عملية التأمل وتقبل العمل الفني من عدمه. وفي حالة وجود عناصر ورموز تشكيلية، وما يحتويه العمل من السوان وكثلة ورموز قريبة من واقعه، تصل الفكرة بسهولة إلى الآخر المتقبل، والذي هو جزء لا يتجزأ من العمل الفني".

ويشير بدر إلى أنه يحاول، من خلال أعماله التجريدية البسيطة وغير المعقدة، تقريب فهمها وعدم تعصيبها على الجمهور، فهدفه تقليص الفراغ وتقريب المسافة بين الجمهور والإبداع التشكيلي. ويضيف، "صدق المنجز الفني والفكرة له دور كبير في التأثير على المتلقي ومدى ثقته للعمل الفني، فهو المرآة الحقيقية لنجاح الفنان وأعماله الفنية. وعلى الفنان مسؤولية نشر الوعي وتذوق العمل الفني وخلق تواصل مع المتلقي لفهم العمل الفني، وهو، أي الفنان، إن لم يلامس إحساس الناس، لن يكون فناً أبداً".

والمفرد لدى بدر غياب الإنسان، تقريباً، في لوحاته، في حين تحضر أحياناً، وكذلك مشاعره، أفراده وأحزانه وهمومه، ما يقيم الدليل على مساحة الحرية التي يمنحها له التجريد، ذلك أن تعامله مع اللوحة دائماً ما يتم بطريقة مدروسة غير عشوائية، فكل خط وشكل ولون وضع بعناية وفي مكانه الصحيح. وعن ذلك يقول، "التجريد يمنحني الحرية في التعبير والخروج عن المألوف والقدرة على ترجمة الأفكار الذهنية والعواطف والأحاسيس والمشاعر إلى أشكال فنية".

ولا يتفق بدر مع مقولة أن التجريد قد يضع الفن في فخ التكرار. وهو يرى

قد يكون صحيحاً أن الفن يواسي من خذلتهم الحياة، ذلك أن الواقع اليومي المتلاحق في ليبيا يشكل مادة مفتوحة للإنتاج الفني، فهنا مشاهد دمار وعنف وهناك نزوح وبكاء، ويتفق الفنان الليبي عبدالقادر بدر على قتامة المشهد، لكنه لا يحبذ الأعمال السوداوية والمحنة، لذلك تبحث لوحته عن البهجة.

يخاطب بها جمهوره". ويؤكد بدر أن الفن التشكيلي التجريدي هو نتاج فهم عميق وجوهري للواقع بكل مكوناته ورموزه، وإعادة صياغتها بأسلوب يلامس الروح والقلب.

والفن، عنده، هو الذي يؤسس لعلاقة متينة بين الفكر والإبداع من أجل فهم خبايا أسرار الكون والحياة. ويضيف، "الفن، هو نوع من امتلاك الإحساس بقوة الأشياء الموجودة بين تفاصيل علاقتنا بالآخرين، وهو مرتبط بالحياة ارتباطاً وثيقاً أحدهما يعطي للآخر ويؤثر فيه ويتأثر به".

ويستطرد موضحاً، "الفن التشكيلي، من خط ورسم وتصوير، وسيلة للتوثيق كمرور ثقافي، هو أسلوب من أساليب المحافظة على الهوية الثقافية وحفظ التراث وتوثيقه والاهتمام به، بالإضافة عليه وليس تقليده، فلا يمكن حفظ القديم دون تجديده".

وعلى غرار الفسيفساء الحجرية قدم بدر لوحات فنية تشبه فن الكولاج. عن ماهية الأبعاد الفنية والجمالية المضرة في خطابه الفني حول تجربته تلك، تسالته "العرب"، فيجيب، "مرحلة فن الكولاج وتعاملتي معه كانت وسيلة أو قفزة ساعدتني في إنجاز عمالي التجريدية. هي تجارب استلهمت منها الكثير من عناصر ورموز التراث الشعبي لإعادة صياغة مفاهيمها الأساسية وإبراز جمالية هذه الأشكال والوانها، التي هي عنصر جوهري في العمل الفني".

ويشير بدر إلى أن للمكان خصوصية تؤثر في اختيار موضوع لوحاته، فالعمارة والمباني القديمة وآثار الزمن على الجدران والأبواب والشوارع والأحياء القديمة التي عاش فيها أباه

والمباني الحديثة، لاسيما في ساحة النور وما يحيط بها، معالم الفن الفج الخارج للتو من صمته.

الطرابلسي الثائر: فن فج خارج للتو من صمت مديد

إلى سمبوزيوم لرسم شعارات الثورة. كما استقبلت بعض الخيم أولاد المدارس لكي يرسموا الثورة.

غير أن ما هو أهم من ذلك هو ما يشير إليه من كان على تواصل مع ناس طرابلس البسطاء من الجوّالة وبياعة القهوة والشاي الزهيد الثمن، وبياعي الكعك والحلوى الرخيصة والمونة والمتنقلين بعربيات الخضرة والفاكهة. من كان على تواصل معهم سيردك كيف استيقظ هؤلاء على مدينتهم صبيحة 17 أكتوبر ليتعرفوا، من ناحية، على مدينتهم التي باتت تشبه وجوههم، ومن ناحية ثانية لينغمسوا بممارسة فن بناء هويات مدن.

للليل تجهيزه الفني وللنهار تجهيز آخر: في الليل تصطبغ الشوارع بحضورهم العارم المرقش بضوء مصابيح جولاتهم، وفي النهار "يلبسون" العديد من الجدران والنوافذ

كيفية تستدير المدن إلى وجوهها؟ من تظهر أحوالها الداخلية ومدى عشق أهلها لها؟ ما هي "المدينة الفاضلة"؟ هل هي تلك التي اكتفت بالتلوي في حدائق الأيديولوجيا الدرامية والمختنقة تحت عتبات الإهمال وتشويه صورتها من قبل أصوليين لا ينتمون حتى إلى ذاتهم أم هي المدينة "العتبة" التي تمد شرايينها بعيداً في الوطن لتغذية جبروت الثبات ضد القهر ولتكون صدق لهواجس ومطالب باقي المدن في جسد وطن اعتل طويلاً بأمراضه المزمنة؟ هل المهندسون المعماريون الملقون أسرار الهندسة المعمارية هم صنّاع المدن؟ وهل خرائطهم الهندسية المصممة في هدوء المكاتب هي منطلق نمو المدينة أم هي الثورات التي تحدد هيئة المدن ومزاجها عبر نزعات فنية شعبية أنشأت حكماً خارج الجدران الأربعة بتواتر عفوي يضخ الحياة في عصب الوقت؟ ربما تستطيع ساحات لبنان المصممة اليوم بنض شعبي عارم الإجابة عن كل الأسئلة المطروحة آنفاً، وقطع الشك بين هم أصحاب المدن ومصمموها بيقين اللون وفداحة الخط وحدة التعبير الفني للصيق بهوية أصحاب المدن.

قد تكون طرابلس، عاصمة الشمال اللبناني، الرابحة طويلاً تحت أفضع حالات الفخر، هي اليوم الأبلغ في صناعة منطوق واحد هو لبنان، وشعب واحد وهو "اللبنانيون". توزّع في ساحة النور الطرابلسية عدد من الخيم حولها فنانون تشكيليون

يستمع الفنان التشكيلي الليبي عبدالقادر بدر أفكار لوحاته من خلال اهتمامه بالعمارة القديمة في ليبيا وشمال أفريقيا والمغرب العربي. بهرته العمارة الإسلامية وزخارفها المميزة كثيرا، وهي التي تظهر قدرتها على التفرد والإبداع والقيم الجمالية الأصيلة لتراثنا البصري والمعماري، من قلاع ومبان ومساجد وأقواس وأبواب، ومن جمال الطبيعة المتوسطة، ومن سطوع الوانها التي أثرت في مخيلته واستلهم منها الكثير من لوحاته التجريدية والتكعيبة. لوحات أنجزها بدر داخل ليبيا وتونس والمغرب.



خلود الفلاح
كاتبة ليبية

مشروع جمالي

تعج لوحات التشكيلي الليبي بالدلالات الرمزية وفق تكوينات جزئية مترابطة في مجموع التكوين الكلي لأثره الفني، مما يشكل إسقاطاً ما، إذ هناك بشر تحيط بهم أسماء، قوارب، بحر وغيوم.

وعن هذا الإسقاط الرمزي، يقول بدر "الفنان يمتلك بطبعه الإحساس بقوة الأبناء وحالات التعبير عن نفسه، والأثر الفني قيمته تكمن في عناصره وارتباطها بالرموز والدلالات، وهو يحتاج إلى اكتمال وقوة حتى يتسنى للمتلقى الانهيار به وتقبله. كما أن جاذبية العمل من شأنها أن تشد المشاهد، وهذا يعتمد على خبرة الفنان ووعيه بادواته ومعالجته التقنية وتوظيف الدلالة الرمزية التي تدفع المتدوّق إلى الاستغراق والتأمل، الأمر الذي يشكل مفتاح النص التشكيلي".

ويضيف، "عموماً أعمال التجريدية أو تجاربي الفنية ليست تروياً من الواقع، بل هي جوهره، وهذه الوسائط خامات الفنان الأولية، وهي اللغة التي

كيف تستدير المدن إلى وجوهها؟ من تظهر أحوالها الداخلية ومدى عشق أهلها لها؟ ما هي "المدينة الفاضلة"؟ هل هي تلك التي اكتفت بالتلوي في حدائق الأيديولوجيا الدرامية والمختنقة تحت عتبات الإهمال وتشويه صورتها من قبل أصوليين لا ينتمون حتى إلى ذاتهم أم هي المدينة "العتبة" التي تمد شرايينها بعيداً في الوطن لتغذية جبروت الثبات ضد القهر ولتكون صدق لهواجس ومطالب باقي المدن في جسد وطن اعتل طويلاً بأمراضه المزمنة؟ هل المهندسون المعماريون الملقون أسرار الهندسة المعمارية هم صنّاع المدن؟ وهل خرائطهم الهندسية المصممة في هدوء المكاتب هي منطلق نمو المدينة أم هي الثورات التي تحدد هيئة المدن ومزاجها عبر نزعات فنية شعبية أنشأت حكماً خارج الجدران الأربعة بتواتر عفوي يضخ الحياة في عصب الوقت؟ ربما تستطيع ساحات لبنان المصممة اليوم بنض شعبي عارم الإجابة عن كل الأسئلة المطروحة آنفاً، وقطع الشك بين هم أصحاب المدن ومصمموها بيقين اللون وفداحة الخط وحدة التعبير الفني للصيق بهوية أصحاب المدن.

كيفية تستدير المدن إلى وجوهها؟ من تظهر أحوالها الداخلية ومدى عشق أهلها لها؟ ما هي "المدينة الفاضلة"؟ هل هي تلك التي اكتفت بالتلوي في حدائق الأيديولوجيا الدرامية والمختنقة تحت عتبات الإهمال وتشويه صورتها من قبل أصوليين لا ينتمون حتى إلى ذاتهم أم هي المدينة "العتبة" التي تمد شرايينها بعيداً في الوطن لتغذية جبروت الثبات ضد القهر ولتكون صدق لهواجس ومطالب باقي المدن في جسد وطن اعتل طويلاً بأمراضه المزمنة؟ هل المهندسون المعماريون الملقون أسرار الهندسة المعمارية هم صنّاع المدن؟ وهل خرائطهم الهندسية المصممة في هدوء المكاتب هي منطلق نمو المدينة أم هي الثورات التي تحدد هيئة المدن ومزاجها عبر نزعات فنية شعبية أنشأت حكماً خارج الجدران الأربعة بتواتر عفوي يضخ الحياة في عصب الوقت؟ ربما تستطيع ساحات لبنان المصممة اليوم بنض شعبي عارم الإجابة عن كل الأسئلة المطروحة آنفاً، وقطع الشك بين هم أصحاب المدن ومصمموها بيقين اللون وفداحة الخط وحدة التعبير الفني للصيق بهوية أصحاب المدن.

للليل تجهيزه الفني وللنهار تجهيز آخر: في الليل تصطبغ الشوارع بحضورهم العارم المرقش بضوء مصابيح جولاتهم، وفي النهار "يلبسون" العديد من الجدران والنوافذ

كيفية تستدير المدن إلى وجوهها؟ من تظهر أحوالها الداخلية ومدى عشق أهلها لها؟ ما هي "المدينة الفاضلة"؟ هل هي تلك التي اكتفت بالتلوي في حدائق الأيديولوجيا الدرامية والمختنقة تحت عتبات الإهمال وتشويه صورتها من قبل أصوليين لا ينتمون حتى إلى ذاتهم أم هي المدينة "العتبة" التي تمد شرايينها بعيداً في الوطن لتغذية جبروت الثبات ضد القهر ولتكون صدق لهواجس ومطالب باقي المدن في جسد وطن اعتل طويلاً بأمراضه المزمنة؟ هل المهندسون المعماريون الملقون أسرار الهندسة المعمارية هم صنّاع المدن؟ وهل خرائطهم الهندسية المصممة في هدوء المكاتب هي منطلق نمو المدينة أم هي الثورات التي تحدد هيئة المدن ومزاجها عبر نزعات فنية شعبية أنشأت حكماً خارج الجدران الأربعة بتواتر عفوي يضخ الحياة في عصب الوقت؟ ربما تستطيع ساحات لبنان المصممة اليوم بنض شعبي عارم الإجابة عن كل الأسئلة المطروحة آنفاً، وقطع الشك بين هم أصحاب المدن ومصمموها بيقين اللون وفداحة الخط وحدة التعبير الفني للصيق بهوية أصحاب المدن.

قد تكون طرابلس، عاصمة الشمال اللبناني، الرابحة طويلاً تحت أفضع حالات الفخر، هي اليوم الأبلغ في صناعة منطوق واحد هو لبنان، وشعب واحد وهو "اللبنانيون". توزّع في ساحة النور الطرابلسية عدد من الخيم حولها فنانون تشكيليون

صفحات مواقع التواصل، سيذكر، وبقوة، بعضاً من الأعمال الرائعة التي قدمها الفنان التجريدي السويصري جان تيغلي، الذي اشتهر بألوانه الفنية المنحنية الحركية- الأوتوماتيكية في فترة الخمسينات من القرن الفائت، والمنطلقة من الحركة الأدائية كموقف ضد الإنتاج الزائد التكنولوجي للسلم المادية.

قدم الفنان المئات من "الألات" المسطحة والدقيقة والبالغة الرقيقة المتحركة في محاكاة لتنهشم شعري يقول الكثير عن حب الفنان لمعنى الوقت المحكوم بقدرية انفجاره والموصوم بهشاشة تخط الخد الفاصل ما بين الثابت- الصادق، والعابر- الهمجي.

قدمت طرابلس جل ما يقدمه فن التجديد المعاصر من كسر للجدران القائمة ما بين المشاهد والصانع- الفنان، وتلقين فوري لمعنى التلقائية الصادقة عبر ممارسة مسرحية من قبيل ما جرى على تسميته

بالـ"حدوثية" (happening)، التي هي على صلة مباشرة مع المتلقي الفاعل والمشارك في صناعة منظومة مستقبل تلوح أفاقه ويُرجى تحقيقه على النحو الذي تخيله وأراده الفنان- المشاهد، أي الشعب وليس فقط الطرابلسي، وإنما كل لبناني.

ففي الأيام التي تعرّضت فيها بيروت وباقي المناطق جنوباً إلى اضطهاد السلطة عبر تكسير الخيم وتهويل المشاركين بالانتفاضة، فتحت طرابلس وساحة النور صدرها بدعوة واستقبال الوفود البشرية القادمة إليها للمشاركة في انتفاضة شعب رزح طويلاً تحت الفساد والعصبية الطائفية.

طرابلس، ليشكل احتضاناً سريعاً وحكيماً للجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي عبر التأكيد لهما بأنهما منهم ولهم.

في طرابلس، الساحة، مُرّقت منذ اليوم الأول صور زعماء المدينة المنتشرة على الجدران والمعلقة على الأعمدة، لتقدم مشهداً فنياً طازجاً وتأثرت خلاله المناشير الورقية المحتفية بهذا الزعيم أو ذاك. تبعثرت بعض الصور والشعارات المرزقة أرضاً، وبعضها الآخر بقي شبه معلق في الفضاء المنخفض.

كما تدلت خيوط ورقية لم تنفصل كلياً عن الصور المعلقة، فطلت تترنح وتتأرجح في الفراغ حتى هبوب الريح وانهمار الأمطار لتدوب في جلبة واحدة، وكان الطبيعة شاركت في بناء مشهد السقوط الرائع. المتأمل في هذه المشاهد عبر شاشات التلفزيون وعلى



تجهيز فني من أجل لبنان موحد



المعتصمون رسّموا علماً لبنانياً كبيراً على جدار المبنى المواجه لسراي طرابلس، ليشكل احتضاناً حكيماً للجيش والأمن اللبنانيين

قال أحدهم، "انتظرنا طويلاً من البلدية والفعاليات الأخرى أن نزيّن المدينة لتتبع عنها شبيهة العنف التي اصطبغت بها. لم يصغوا إلينا. وبعضهم استهزأ بنا. نحن اليوم نزيّن طرابلس كما نريد، وكما نحب. لسنا بحاجة لهم بعد اليوم". ويضيف شاب آخر، "الآن أصبحت المدينة لنا. كل السياسيين لم يستطيعوا أن يفعلوا ما فعلنا". ويضحك شاب آخر معقياً، "بالنسبة إلى التمويل، كل واحد من الشباب والصبايا تبرّع بعشرة آلاف لبنانية كي نشترى ما يلزمنا من الطلاء والعدة". هكذا، أصبحت مدينة طرابلس تظهرها جمالياً لحالة التصادم، عبر الانصهار ما بين تفاصيل المدن اللبنانية الأخرى المعاندة للتغيير، إنه المشهد الأقوى الذي أعاد لطرابلس وجهها البهي، وللبنانيين ماء وجههم.

رواية عن المثليين تنال جائزة الأدب العربي بباريس

باريس - فاز الروائي المصري محمد عبد النبي بجائزة الأدب العربي لعام 2019، التي يقدمها سنويا معهد العالم العربي في باريس بالاشتراك مع مؤسسة لاغاردير، وذلك عن روايته "في غرفة العنكبوت" التي ترجمها إلى الفرنسية جيل غوتيه وصدرت عن دار أكت سود.

وصدرت الرواية في طبعها الأولى بالعربية سنة 2016 عن دار العين للنشر بالقاهرة، ووصلت في 2017 إلى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية.

وتنافست الرواية الفائزة مع 6 أعمال للكتاب؛ ياسمين خلط، وديما نوس، وجورجيا مخلوف، وكوثر عظمي، وليلى بوحسين، وكميل عمون.

وجاء إعلان فوز عبد النبي (42 عاما) بالجائزة خلال احتفال أقيم مؤخرا بمقر معهد العالم العربي بحضور عدد من المثقفين والكتاب.

ولقد رأت في الرواية الجراء والأسلوب القوي والمؤثر ما يجعل القارئ يفوض في قلب محرمات المجتمع المصري والعربي

في العام التالي، صدرت له رواية صغيرة بعنوان "أطياف حبيسة"، تلتها في 2003 المجموعة القصصية "وردة للخونة" التي يُعدها النقاد بدايته الحقيقية، اتبعها بالمتتالية القصصية "بعد أن يخرج الأمير للصيد" في 2008، و"شبح انطون تشيخوف" في 2009، و"كما يفعل السيل بقرية نائمة" في 2014.

وفي العام نفسه، وصلت روايته "رجوع الشيخ" إلى القائمة الطويلة للبوكر العربية، وحصلت على جائزة ساويرس الثقافية كأفضل رواية لكتاب شاب، وقد رأت لجنة الجائزة أنها "عمل روائي متميز يكشف عن خبرة صاحبه العميقة بعوالم السر، وتمكنه الجلي من تقنياته".

أما أعماله المترجمة، فمن أبرزها رواية "ظلال شجرة الرمان" لطارق علي البريطاني تعرضت له في بعض الأحيان من معاملة سيئة من الطرف الثاني تبدأ بالابتذال وأحيانا تصل إلى العنف. لكن اللافت أن المؤلف صوّر النظرة العدائية لهؤلاء المثليين من قبل أفراد المجتمع، وحالة الإضراب في التحضير لهم والتعامل معهم على هذه الصفة بغض النظر عن وظائفهم أو أوضاعهم الاجتماعية.

ومحمد عبد النبي، من أبرز الروائيين المصريين اليوم، كما أن له اشتغالا هاما في حقل الترجمة، وحاز ككاتب على عدد هام من الجوائز، من بينها جائزة الدولة التشجيعية وجائزة ساويرس الثقافية للرواية في دورتها التاسعة، وهو مؤسس ورشة "الحكاية وما فيها" المهتمة بتطوير مهارات الكتابة الأدبية.

كما ترجمت روايته "في غرفة العنكبوت" والتي تعتبر أشهر أعماله إلى عدة لغات، ما يبين النجاح الذي حققته الرواية منذ بلوغها القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية.

وُلد محمد عبد النبي في محافظة الدقهلية سنة 1977، وتلقى تعليما

في هذا الخصوص كتب سارتر قائلا "إن ابن المستعمر وابن المسلم هما أولاد العنف الموضوعي الذي يعزف النظام الاستعماري نفسه بأنه جسيم عملي عاطل". وفي الواقع فإن هومي بابا لم يدخل في نقاش جدي على الإطلاق مع تداعيات السجال الذي أثاره كل من فانون وسارتر بتبنيهما لشرعية العنف الذي مارسه حركة التحرير الوطني الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، وفي المقدمة اعتراض الفيلسوفة الألمانية يهودية الأصل وتلميذة الفيلسوف مارتن هيدغر حنه أرندت عليهما في كتابها المعنون "في العنف" حيث كشفت أيضا عن موقفها السلبي المتطرف من العالم الثالث هكذا "ليس العالم الثالث حقيقة.. إنه أيديولوجيا فقط". والحال فإن حنه أرندت لا تميز في نقدها لسارتر وفانون بين الضحية والجالد وأن ظاهرة العنف الجماعي في ظل الكولونيالية ليس ظاهرة مرضية بل إنه يأخذ لدى المقاومات الوطنية شكل الرد المادي على تهديد الهوية الوطنية كما يمكن وصفه بأنه إسقاط للعنف الذي مورس عليه من طرف المحتل.

من الواضح إذن أن هومي بابا لم يدرس المقاومة الثقافية الجزائرية وموقع فانون ضمنها بل إنه قد نظر إلى حركة التحرر الوطني من خلال عيون فانون فقط ويتجلى هذا في معظم تحليلاته الواردة في كتابه مواقع الثقافة حيث نجد يعترف بأن تفكيك دريدا، ونظريات لكان التحليلية النفسية، وما بعد البنوية، واستراتيجيات مفهوم رأس المال الرمزي لبورديو هي جزء من جهازه النظري.

بابا قد صرح في حوار مع الشاعر العراقي كاظم جاهد، المنشور في مجلة الكرمل ثم في كتاب الكتابة والاختلاف الذي ترجمه عن الفرنسية، بأن تجربته في الجزائر المستعمرة قد نقلها إلى سردياته الفلسفية، كما نجد كثيرا من مفاهيم بورديو التي يوظفها هومي بابا مشتقة من تجربة بورديو الجزائرية وبالتحديد في كتاباته النظرية والميدانية المكرسة للمجتمع القبائلي بالجزائر، وما هو بورديو يعترف بكل هذا قائلا إن "معظم المفاهيم التي قمت بتنظيم العمل بها في التعليم والثقافة والتي قمت بتنفيذها أو توجيهها إلى مركز علم الاجتماع الأوروبي قد نشأت على أساس تعميم نتائج الإثنوغرافيا والسوسولوجيا والعمل الذي قمت به في الجزائر".

فلاسفة غربيون كانوا يعتبرون العالم الثالث غير موجود

الناقد هومي بابا يطمس الجزائر في كتاباته حول ما بعد الاستعمار



هومي بابا يخفي جانبا هاما من الحقيقة

هومي بابا وهو "الأمة والسر" وكتابه موقع الثقافة أنهما لا يحتويان على أي شيء محدد وله صلة بالمقاومات الرمزية والمادية لحركة التحرير الوطني الجزائري، كما أنه لا يقوم بتحليل مرحلة ما بعد الاستقلال وعمليات فك ارتباط سواء كانت ناجحة أم فاشلة، وفي السياق ذاته فإننا لا نثر على أي تفكيك لأشكال الهيمنة الثقافية والاقتصادية والسياسية الفرنسية على الجزائر المستقلة.

رغم أن بابا يناقش في كتابه مواقع الثقافة تحليلات فرانز فانون للكيفية التي ناضلت بها الجزائر من أجل التخلص من الاستعمار ولحاوالات هدم الخطاب الاستعماري الفرنسي، إلا أنه لم يسير كيف أدى ذلك إلى تغيير كل من المجتمع الجزائري والمجتمع الفرنسي معا، كما أنه لم يوضح كيف قام فرانز فانون -وكذلك حركة نزع الاستعمار الجزائري وعواقبه- بالتأثير على تشكيل السرديات الأدبية الفرنسية والفكر الفلسفي الفرنسي وكيف خلخلت الخطابات السياسية في المشهد السياسي الفرنسي أيضا.

من الضروري هنا الإشارة إلى أن هومي بابا يهمل، على سبيل المثال، التأثير المتبادل بين فكر فرانز فانون وفكر جان بول سارتر وسيمون دي بوفوار ودور فانون وعلاقة كل ذلك بالاستعمار الفرنسي للجزائر، وهي الحقيقة التي تبرزها سيمون دي بوفوار في كتابها قوة الأنثى على النحو التالي "أثناء وجوده في كوبا، أدرك سارتر حقيقة ما كان يقوله فانون: إنه في حالة العنف فقط يستطيع المظهدون تحقيق وضعهم الإنساني. لقد كان متفقا مع كتاب فانون، وهو متطرف وشامل ومُحرق، ولكنه في الوقت نفسه ماينفسو مقعد ودقيق لـ"بقية العالم"؛ ولقد وافق بكل سرور على كتابة مقدمة لذلك الكتاب".

العنف المضاد

أود هنا أن أزعج أن التأثير المتبادل بين فانون وسارتر لم يكن على المستوى الشخصي أو السياسي فحسب، بل كان أيضا أخلاقيا ونظريا. يحفل كتاب سارتر الذي يحمل عنوان "نقد النقد الجدل" بتظهير لإضفاء الشرعية على استخدام حركة التحرير الجزائري للعنف ضد العنف المؤسسي الاستعماري الفرنسي، وفي هذا الخصوص فقد جادل سارتر مبزرا أن النظام الاستعماري القائم على الممارسات التقسيمية العنصرية هو الذي يفرخ ويشعل دراما العنف.

تعمم النظرة الكولونيالية على الشعوب متوحشة، متحججة في ذلك بما يسمى حركات المقاومة أو التحرر الوطني، متناسية أن العنف الذي أفرزته حركات التحرير إنما هو رد على عنف أعمق، هو عنف الاستعمار الاستتصالي، الذي يرى في الشعوب التي استعمرها مجرد بيئات متوحشة. ولكن تصحيح هذه النظرة لم يكن بالشكل المطلوب في كتابات الكثير من المفكرين والنقاد.

السؤال المطروح هنا هو: هل قام هومي بابا بتحديد موقع عمل فانون ضمن المناقشات الثقافية والسياسية التي لعبت دورا أساسيا في مقاومات نزع الاستعمار في الجزائر، أم أنه اكتفى بتغيير جدول الأعمال بواسطة ذكر الجزائر فقط في سياق تحليلاته لكتابات فانون وذلك منذ أن كتب مقدمته الرئيسية لكتاب بثرة سوداء واقعة ببيضاء في عام 1986، علما وأنه قام بتعديلها ونشرها في وقت لاحق في كتابه الشهير موقع الثقافة - 2003، الذي قال عنه إدوارد سعيد إنه يعتبر "علامة فارقة في النقاش ما بعد الاستعماري/ ما بعد الحدائي".

في تقديره أن المشروع النقدي العام لهومي بابا يركز بشكل أساسي على بناء نظرية ما بعد كولونيالية مركبة من أفكار فانون ولاكان وفرويد وديريدا وفوكو وبورديو وليونار وورتي وباختين وغيرهم، ويعبارة أخرى فإنه يمكن القول إن بابا قد ساهم بقوة في دمج وتحريك النظريات والمفاهيم التي قام بنحتها وتكريسها هؤلاء المفكرون والفلاسفة.

رغم ذلك ينبغي التأكيد أن بابا قد نجح في إعادة بناء استراتيجيات النظرية ما بعد الاستعمارية الخاصة به من هذه المفاهيم والأفكار التي بلورها بذكاء في دراساته للنمذات الثقافية الاستعمارية وما بعد الاستعمارية حيث استطاع أن ينحت مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي أصبحت تحصل بصمته في سياق بروتوكولات النقد ما بعد الكولونيالية مثل الإنكار، والتقليد، والهجنة المؤسسة للهوية وعلاقات التارجح التي تميز غالبا علاقة المستعمر (بفتح الميم) سابقا بالمراكز الاستعمارية، فضلا عن مفهوم التماهي الذي يلعب دورا مهما في صياغة سلوك التبعية لدى التابع في العالم الثالث بشكل محدد.

في هذا الصدد يجدر بنا التوضيح بأن بابا ليس مؤرخا للجزائر والخلفيات الاجتماعية والتاريخية التي أنتجت ظاهرة النقد ما بعد الكولونيالي والأفكار والنظريات التي يتسلح بها هذا النقد. توضح دراستي التحليلية للكتاب الذي أشرف على تحريره وجمع مواد

هناك زخم من الكتابات النقدية المهمة وذات الصلة بحركة التحرر الوطني الجزائري لمؤسسي النقد ما بعد الاستعماري وفي مقدمتهم إدوارد سعيد، وهومي بابا وغياتري سيبفاك، ولكن من الملاحظ أن في هذه الكتابات نقائص معتبرة تظل بمسالتين أساسيتين تتصلان في العمق بمواقع ومرجعيات نظرية ما بعد الكولونيالية نفسها.

أزراج عمر كاتب جزائري

هناك زخم من الكتابات النقدية المهمة وذات الصلة بحركة التحرر الوطني الجزائري لمؤسسي النقد ما بعد الاستعماري وفي مقدمتهم إدوارد سعيد، وهومي بابا وغياتري سيبفاك، ولكن من الملاحظ أن في هذه الكتابات نقائص معتبرة تظل بمسالتين أساسيتين تتصلان في العمق بمواقع ومرجعيات نظرية ما بعد الكولونيالية نفسها.

بابا قد ساهم بقوة في دمج وتحريك النظريات والمفاهيم التي قام بتكريسها هؤلاء المفكرون والفلاسفة

تتمثل المسألة الأولى في حصر هؤلاء النقاد المؤسسين، المذكورين آنفا، للجهاز المفهومي الذي يستخدمه النقد ما بعد الكولونيالي في المرجعيات الفكرية الغربية في الغالب، أما المسألة الثانية فيمكن تلخيصها في وقوع هؤلاء في شرك المركزية الغربية التي ينتقدونها ولكنهم يعيدون إنتاجها جزءا تركيزهم أحادي البعد على إبراز التأثير الكولونيالي على البلدان المستعمرة ويهملون ما ادعوه بالتأثير المعاكس الآتي من المقاومات التي مارستها المجتمعات التي مارست حركات التحرر الوطنية في العالم الثالث بشكل خاص.

في هذا السياق أركز هنا على إبراز المشكلات التي تثيرها كتابات بابا وأجل النظر في كتابات إدوارد سعيد وغياتري سيبفاك.

من المعروف أن هومي بابا يشترك مع إدوارد سعيد في الاهتمام الحيوي بكتابات فرانز فانون الذي يحتل مكانة مهمة في مشروعه النظري والتطبيقي معا منذ كتابه الاستشراق، ولكن

الانتفاضة العراقية ليست على رادار الإعلام الغربي

ناشطون ينقلون أحداث العراق بلغات متعددة على مواقع التواصل الاجتماعي



اعتمد المتظاهرون العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي، لنقل أخبارهم وما يجري في البلاد، بعد أن خذلتهم وسائل الإعلام العالمية، وتم قمع وسائل الإعلام المحلية من قبل السلطات، واستطاعوا تجاوز أزمة انقطاع الإنترنت بتقنياتهم الخاصة.

بغداد - لاحظ الكاتب دوغلاس أوليفنت أن التظاهرات في العراق ليست قصة يومية لوسائل الإعلام الغربي، معتبرا أن الأمر محير لكنه في نفس الوقت مفهوم.

وقال الكاتب، الذي عمل في مجلس الأمن القومي في عهد الرئيسين جورج بوش الابن وباراك أوباما، في مقال نشره في موقع "المونيتور"، إن مستهلك الأخبار الغربي يتناهب ما يمكن وصفه بـ"تعب العراق"، رغم أن ما يحدث في شوارع بغداد ومدن أخرى هو شيء جديد وحديث.

ورغم العنف المفرط الذي استخدمته السلطات في مواجهتها، لا تحظى الاحتجاجات المطالبة بتجديد "الفاستين" عن الحكم في العراق باهتمام كبير من وسائل الإعلام العالمية.

ونتيجة غياب الاهتمام من قبل وسائل الإعلام الدولية، تكفل الناشطون العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي بإيصال أصواتهم ونقل بعض ما يحدث في الشوارع باللغات الإنكليزية، والفرنسية والإسبانية، إلى العالم.

وتأتي مبادرات المحتجين على تويتر رغم لجوء السلطات العراقية بين الفينة والأخرى إلى قطع الإنترنت، في محاولة لعزل العراقيين عن العالم الخارجي، ومنع نشر فيديوهات توثق حالات العنف الممارس ضدهم.

وكانت السلطات قطعت الإنترنت لمدة أسبوعين، الشهر الماضي، كما انقطع عدد يومي هذا الشهر، وشهدت الخناق على شبكات التواصل الاجتماعي التي لا تزال مخفية حتى الآن، إلا من خلال استخدام تطبيقات "في بي بي".

وقالت منظمة "هيد بلوكس" للأمن الإلكتروني، إن "هذا القطع الجديد هو أسوأ القيود التي فرضتها الحكومة العراقية منذ بداية التظاهرات".

بي بي سي تقود تحالفا إعلاميا

لمنافسة نتفليكس

لندن - أطلقت مجموعة "بي بي سي" و"آي تي في" البريطانية، الخميس في بريطانيا، خدمة "بريتوبوكس" للفيديو عند الطلب، وتسعيان من خلالها إلى منافسة شركة "نتفليكس" الأميركية العملاقة في مجال البث التدفقي.

أعلنت "بي بي سي" و"آي تي في" أنهما توصلتا إلى اتفاق مع قناتي "تشانل 4" و"تشانل 5" لدعم برامجهما.

و"بريتوبوكس" موجودة أصلا في الولايات المتحدة وكندا، ومن المتوقع أن تحقق المجموعتان أداء أفضل رغم أنه لا يزال متواضعا.

وستقدم خدمة "بريتوبوكس" التي يبلغ اشتراكها الشهري 5.99 جنيهات إسترلينية في بريطانيا، "أوسع مجموعة بريطانية (من الإنتاجات عبر البث التدفقي)" من الكلاسيكيات إلى أحدث البرامج والمسلسلات بينها "داونتاون أبي" و"برودتشرش" وبرنامج تلفزيون الواقع "لوف أبلاند"، على ما أكدته المجموعتان في بيان.

وقال المحلل المتخصص في وسائل الإعلام توم هارينغتون إن الميزة الضعيفة المخصصة للمضامين الخاصة لا تزال تشكل عقبة أمام الخدمة البريطانية في منافستها مع "أمازون" و"نتفليكس" المنتشرتين بقوة في بريطانيا.

وتظهر الأرقام المقدمة من المجموعتين في يوليو أن خدمات البث التدفقي تسجل طفرة كبيرة في بريطانيا مع نمو في عدد الزبائن يفوق 10 بالمئة. وثمة ما لا يقل عن 12 مليون أسرة مشتركة في خدمة واحدة على الأقل وأكثر من أربعة ملايين منصة في البلاد. وكان توني هول، المدير العام لهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، قد صرح في وقت سابق، أن صناعة التلفزيون على وشك الدخول في موجة ثانية من الاضطراب بسبب دخول منافسين جدد إلى سوق البث.

ورغم المنافسة والتحديات التي تواجه منصات البث، يرى هول أن الفرصة مواتية لـ"بي بي سي" لجذب الجمهور، لأن الناس سيختارونها "لأسباب أخلاقية". وأرب عن اعتقاده أن المنصات المنافسة الجديدة، مثل "ديزني" و"أبل"، يمكن أن تؤثر فقط على منصات البث الرقمية الموجودة بالفعل مثل "أمازون" و"نتفليكس".

إصرار على رفع الصوت

وأكد العبيدي أنه "يتوجب على الحكومة العراقية توفير الحماية اللازمة للمؤسسات الإعلامية في العراق". وجرها، قالت "جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق"، إن البلاد سجلت خلال أكتوبر أسوأ شهر في مجال حرية الصحافة منذ 2003 وحتى الآن.

وأوضحت الجمعية، في تقرير أن "العراق شهد خلال تظاهرات أكتوبر انتهاكات غير مسبوقة طالت الصحفيين في مجموعة من المحافظات العراقية". وأضافت أن فرقها رصدت خلال الشهر المنصرم 89 حالة انتهاك طالت الصحفيين.

ووفق تقرير الجمعية، فإن حالات الانتهاك شملت هجمات مسلحة وعمليات اقتحام وإغلاق مقار ومكاتب 17 وسيلة إعلام، فضلا عن 33 حالة تهديد بالتصفية.

الوزراء عادل عبدالمهدي داخل العراق وخارجه في المحكمة الدولية، لمطالبته بتعويض القناة على الخسائر المادية والعنوية التي تعرضت لها "أن آر تي عربية" وكواردها.

وأردف، "فضلا عن أن هذه العمليات الإرهابية مازالت مستمرة حتى اليوم بحق الوسائل الإعلامية والناشطين لتكميم الأقواه وتضليل مطالب المتظاهرين السلميين".

ومن جهتها، أدانت مؤسسة دجلة للإعلام، "إقدام مفسدين مجهولين على إحراق مبنى قناة دجلة، في بغداد بعد تقييد حراس المبنى والاعتداء عليهم، مؤكدة أن هذه الممارسات تندرج ضمن سياسة تكميم الأقواه".

وحصل مدير مكتب قناة دجلة في بغداد، محمد العبيدي، "الحكومة العراقية المسؤولة عن تعويض الأضرار الناشئة عن اقتحام مكتب القناة وحرقة".

الهوية مدججة بالسلاح وتقود عجلات دون أرقام شبه حكومية باقتحام قناة "أن آر تي عربية"، وسرقتها وتحطيم معداتها".

قناة "أن آر تي عربية" بدأت برفع دعوى جزائية بحق رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي داخل العراق وخارجه

وحملت إدارة قناة "أن آر تي عربية"، المسؤولية الكاملة لرئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، لأنه المسؤول الأول والأخير عن حماية المواطن والمؤسسات الإعلامية. وأكد الشيخ، أن إدارة القناة "بدأت برفع دعوى جزائية بحق رئيس

وشهدت الاحتجاجات، التي انطلقت في الأول من أكتوبر الماضي، أعمال عنف دامية أسفرت عن مقتل نحو 270 شخصا، حسب إحصاء لفرانس برس، في وقت تمتنع السلطات منذ نحو أسبوع عن نشر حصيلة رسمية.

وإلى جانب غياب اهتمام الإعلام الغربي بالأحداث العراقية، تواجه وسائل الإعلام المحلية اعتداءات متكررة، وتواصلت بيانات الاستنكار والإدانة، ضد الاعتداءات التي طالت المؤسسات الإعلامية في العراق، أبرزها قناة "أن آر تي عربية"، "دجلة"، "العربية الحدث"، والعاملين فيها بعد مدهمتهم من قبل مجاميع مسلحة تعمل خارج سلطة القانون، دون أن تتخذ الحكومة أي إجراءات مناسبة بصدده الانتهاكات التي تفض الطرف عنها.

وقال سالم الشيخ المدير العام لقناة "أن آر تي عربية"، "قامت قوة مجهولة

5 ملايين مشترك: هجمات ترامب تزيد من شعبية نيويورك تايمز

العون الإيطالي والسفارة البريطانية في السودان.

وتشد سعيد على أن العقاب سيبدأ من أعلى مستويات الدولة في النظام السابق، مؤكدا عدم وجود إفلات من العقاب، وعدم وجود خطوط حمراء للقضايا أو الأشخاص ما لم تمس الحريات الفردية.

وأعلن سعيد الاستعداد للعمل مع منظمة الأمم المتحدة في وضع خطة وطنية تكافح الإفلات من العقاب.

وزارة الثقافة والإعلام

تعمل على ترتيب سياسات جديدة لتوزيع الإعلان الحكومي للصحف ووسائل الإعلام

واستمر التصييق على حرية الصحافة والإعلام في السودان من خلال وجود قوانين تكفل للدولة الرقابة والحصانة بعد الطباعة، واستمر ذلك حتى اندلعت الثورة السودانية في ديسمبر الماضي، وجاءت بانفراج نسبي للحرية في الصحافة الورقية.

وكان وزير الثقافة والإعلام السوداني قد صرح في أكتوبر الماضي أنه تجري حاليا مراجعة أربعة قوانين في مجال الإعلام منها قانون الصحافة، والمطبوعات، وقانون الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، وقانون البث الإذاعي والتلفزيوني، وقانون الحصول على المعلومات.

الخرطوم - أعلن وكيل وزارة الإعلام السودانية، الرشيد سعيد، عن إغلاق شركة أقمار المحكرة للإعلان الحكومي خلال عهد النظام البائد، فيما كشف عن تكوين هيئة تتولى التسويق والترويج للإعلان في المرحلة القادمة.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن شركة "أقمار" المحكرة لسوق الإعلان الحكومي خلال نظام الرئيس السابق عمر البشير، مثقلة بالديون لعدم وسائل الإعلام رغم أن دورها كان فقط الوسيط بين المؤسسات الحكومية المعلنه ووسائل الإعلام والصحف.

وأضافت أن عملية مراجعة تجري حاليا للشركة بعد تصفيتها بقرار وزاري في الأسابيع الماضية للتصريح حول مبررات الديون.

وقالت مصادر مطلعة إن وزارة الثقافة والإعلام تعمل على ترتيب سياسات جديدة لتوزيع الإعلان الحكومي للصحف ووسائل الإعلام مع اعتماد أسس ومعايير جديدة، بعد أن كانت تتم وفق ولاء الصحف ووسائل الإعلام والسلطة والحكومة.

كما أكد الرشيد سعيد، أن الجرائم التي ارتكبت ضد الصحفيين أيام النظام السابق لن تمر دون محاسبة، ونوه إلى أن الإفلات من العقاب على تلك الجرائم قضية وطنية عامة بعد 30 عاما من الديكتاتورية.

وجاء ذلك خلال الاحتفال باليوم الدولي لوضع حد للإفلات من العقاب على الجرائم ضد الصحفيين السودانيين بوزارة الثقافة والإعلام بالتعاون مع مكتب اليونسكو بالخرطوم واللجنة الوطنية للتربية والعلم والثقافة ومنظمة

تحقيق روس بويتزر الذي استمر 18 شهرا في ثروة عائلة دونالد ترمب. وأخرى لكاتبنا التحريري برينت ستابلز الذي فاز بالجائزة أول مرة في كتابات التحرير في 23 عاما. كما شارك في فوز هانا دربر بجائزة بوليتزر للكتابة المميزة. هذه من عشرات الجوائز التي فاز بها صحافيوننا خلال 12 شهرا الماضية.

وأضاف، "تتمثل مهمة الشركة في تقديم صحافة رائعة للعالم، فنحن نعرزو النجاح الأخير لاستراتيجيتنا الرقمية إلى حقيقة أن هذه المهمة تقود كل ما نقوم به، بما في ذلك قراراتنا الاستثمارية، ونحن نخطط لتوسيعه أكثر خلال عام 2019".

والمفارقة أن نيويورك تايمز تواصل تقديمها وجذب المشتركين، رغم هجمات الرئيس الأمريكي المتواصلة عليها، فقد ألغت الإدارة الأميركية اشتراكها في نيويورك تايمز بالإضافة إلى صحيفة واشنطن بوست، اللتين دائما يعتبرهما الرئيس دونالد ترامب ظالمين حياله.

وقالت ستيفاني غريشام، المتحدثة باسم ترامب، "لم نجد اشتراكنا"، مضيفا، "هذا سيشكل توفيراً مهما بالنسبة إلى دافعي الضرائب".

وقال ترامب، "لا نرغب فيها في البيت الأبيض، وسنهي على الأرجح (الاشتراك) فيها، وفي واشنطن بوست". وأضاف، "هما جريدتان كاذبتان"، واعتاد ترامب الهجوم بشكل شبه يومي على وسائل إعلام ينعتها بأنها "فاك نيوز"، أي تنقل أخبارا كاذبة، منهما إياها بنشر أخبار زائفة.

واشترك 144000 مستخدم إضافي في خدمة الأخبار الرقمية، في حين اشترك الباقون من مننوجات الشركة الأخرى (مطيخ وكلمات متقاطعة).

وعلق تومسون على هذه النتائج بالقول، "شكلت إيرادات الاشتراك لثني إيرادات الشركة، ولأول مرة، كانت إيرادات الاشتراك الرقمي وحدها أكثر من ربع إجمالي إيرادات الشركة. وسوف نستمر في الاستثمار في صحافتنا ومبتجاتنا وتسويقنا على مستويات مرتفعة لجذب أعداد كبيرة من المشتركين الجدد والاحتفاظ بهم".

ولفت تومسون، "في أبريل الماضي، فازت تايمز بجائزتي بوليتزر، واحدة لتقرير كتبه سوزان كريب التي تتضمن

فعالية للقراء من النسخة المجانية إلى تلك المدفوعة. ولفت إلى أن بلوغ الهدف المحدد بعشرة ملايين مشترك في 2025 "في متناول اليد". وأشار تومسون إلى أن عدد الاشتراكات من خارج الولايات المتحدة يسجل نموا كبيرا، إذ بلغ 525 ألف مشترك، معلنا أن الهدف يكمن في الوصول إلى مليوني مشترك بحلول 2025.

وفي مايو الماضي، أعلنت شركة نيويورك تايمز قوائمها المالية للربع الأول من عام 2019، فتبين أن الاشتراك الرقمي في الصحيفة هو المحرك الحقيقي لنموها، إذ ارتفعت إيرادات الاشتراكات الرقمية في الصحيفة في الربع الأول من عام 2019 بنسبة 15.1 بالمئة مقارنة بالربع الأول من عام 2018، وبلغت 109.9 مليون دولار.



النجاح الصحافي يواكب التقدم الرقمي

حسابات الذكرى تحول فيسبوك إلى مدينة موتى

باريس - ماذا يحل بصفحات الأشخاص الإلكترونية بعد موتهم؟ منذ 2016، منصات التواصل تقدم الياح مخصصة لهذه المسألة حتى أن فيسبوك تشجع وأدمت على إنشاء "حساب للذكرى"، غير أن العائلات المعنية لا تزال تتردد في اختيار الخطوات الواجب اتباعها في هذه الحالة.

ويجري التداول بتقديرات كثيرة بشأن التاريخ الذي سيتجاوز فيه عدد الأموات على فيسبوك عدد الأحياء. وبحسب دراسات أجراها معهد "أكسفورد إنترنت إنستيتيوت" أخيراً، قد يحصل ذلك قبل نهاية القرن الحالي بالاستناد إلى نسبة نمو المستخدمين في الشبكة الاجتماعية الأكبر التي قد لا يكون وجودها أبدياً بالضرورة.

إضافة عبارة "في قلوبنا" إلى جانب اسم صاحب الحساب. الخاصية عينها موجودة في إنستغرام الملوكة من فيسبوك.

وفي 2015، سمحت شركة فيسبوك للمستخدمين باستباق وفاتهم من خلال اختيار "جهة الاتصال الموصى لها" (بتم إعلام هذه الجهة بدورها الجديد بواسطة البريد الإلكتروني) مع الإعلان عن رغبتهم الأخيرة في المجال الرقمي. وفي أبريل الماضي، باتت لجهة الاتصال هذه وظائف إضافية بينها خصوصاً إدارة فقرة جديدة مخصصة لرسائل الذكرى.

ومع ذلك، تبقى هذه الخصائص مجهولة بدرجة كبيرة كما أن العائلات غالباً ما تؤجل القيام بدورها في هذا المجال، ما يؤدي إلى استمرار تلقي إشعارات محرّجة في بعض الأحيان بينها التذكير بعيد ميلاد الشخص المتوفى.

وقد أبلغت امرأة شابة بان حساب العائد إلى زوجها المتوفى قبل أربع سنوات على فيسبوك، "بات في عهدها ويتيح للمقربين منه الاطلاع على ذكرياته".

ورغم أنها تعرف كلمة السر الخاصة بالصفحة، لم تدخل إلى الحساب سوى مرة واحدة لإلغاء منشور إعلاني بعد عملية قرصنة.

وهي تعارض فكرة تحويل حسابات المتوفين إلى صفحات للذكرى، وتقول "فيسبوك ليس مقبرة، هذا ليس المكان الصحيح لتوجيه رسائل التكريم". وفي ظل احتمال إلغاء الصفحة، تعزم الشابة ترك مهلة للأصدقاء لكي يحفظوا الصور والرسائل التي يريدون الاحتفاظ بها.

لكن آخرين يرون أن حساب الشخص المتوفى هو المكان المثالي للإعلان عن موعد دفنه وترك مجال لرسائل التعزية.

وقالت نائبة رئيس فيسبوك شيريل ساندبيرغ، التي تدير حساباً للذكرى زوجها الذي توفي بصورة مفاجئة سنة 2015، إن "تحويل صفحة إلى حساب للذكرى قد يُنظر إليه على أنه خطوة كبرى ليس الجميع على استعداد لأن يقدموا عليها". كذلك أعلنت شيريل ساندبيرغ عن استخدام خوارزميات للتعرف إلى حسابات الأشخاص المتوفين حتى قبل أي تبليغ من الأصدقاء، والحد وقائياً من التنبيهات.

وتؤكد مصادر أن 30 مليون شخص يزورون حسابات الذكرى شهرياً.

شيريل ساندبيرغ

تحويل صفحة إلى حساب للذكرى خطوة كبرى ليس الجميع على استعداد لأن يقدموا عليها



شيريل ساندبيرغ
تحويل صفحة إلى حساب للذكرى خطوة كبرى ليس الجميع على استعداد لأن يقدموا عليها

وجالياً، تضم المنصات عموماً استبيانات على صفحات المساعدة يتيح للعائلات الإبلاغ عن حساب الشخص المتوفى وإغلاقه تالياً. ومن ناحيتها تقترح شركة غوغل نوعاً من "الوصية الرقمية" الموحدة لجعل خدماتها تتيح إلغاء بيانات شخصية بعد فترة من انقضاء النشاط.

غير أن المسألة أكثر حساسية لشركة فيسبوك التي يعتمد نموذج عملها على إمكان تشارك الأحداث المهمة في الحياة مع المقربين، من الولادة حتى الوفاة. ومنذ 2008، اتخذت شركة فيسبوك تدابير تتيح للعائلات الإبلاغ عن وفاة أحد نوابها من خلال إبراز وثائق وفاة، ثم إلغاء حساباتهم أو تجميدها عبر

أبرز تغريدات العرب

Adnan_hamad62

قرار الفيفا بنقل مباريات المنتخب العراقي خارج العراق قرار غير عادل وكان من الممكن نقلها إلى أربيل.. أحداث كثيرة مشابهة في دول أخرى ولم يتم اتخاذ قرار مشابه.. أما إذا كان السبب هو كون إيران الطرف المقابل فهذا انحياز وتسييس غير مقبول!

hamdy_s_t

واحد دق على خطيبته الصبح ردت أمها وهو ما انتبه قال لها صباح العسل قالت أمها: العسل لسا نايم معد النحلة شخصياً.

Lanacyrusr

حين بلغت الخمسين من العمر وبعد أن دخلت السجن أدركت أن تضامن النساء أخطر من السلاح النووي لم يكن يهدد إدارة السجن إلا التضامن بيننا نحن النساء بعد أن خرجت من السجن أدركت أن تضامن النساء يمكن أن يسقط النظام الحاكم.

fawaz_dr

على انني اكره التمثيل أجب أن اقوم بدور التماسك حين انهار!

AlbaziIbrahim

امجد الدهامات استشهد على يد كلاب إيران. قدسياتكم كلها منذ اليوم تحت قدمي. والسلمية ستاتكم يا أقد من حكم.

Fatma_Jeragh

أنا مواطنة كويتية وزوجي بون، لا أضاف إلا من وطن يعرفني وينكره.

5o_o5i

لمن يفهم! ليس من الضروري أن تحصل في جيبك مصفاة! ولكن من الضروري أن تجعل من أخلاقك آية!

تابعوا

sundarpichai
ساندر بيتشاي
المدير التنفيذي لشركة غوغل



«وين الطبخة؟»

بَحَّت الحناجر فدقت الطناجر في لبنان الحركة الاحتجاجية تقسم اللبنانيين على مواقع التواصل الاجتماعي

وجبة أكل بالطنجرة، فحملوا طناجرهم الفارغة وقرعوا عليها للدلالة على بطونهم الخاوية. وشرحت مغردة:

النظام فكانت النتيجة سقوط مشروع قادة العرعور، واليوم نفس الأسلوب في لبنان حيث تقرع طناجر بأوامر مشبوهة تحت مسمى الحراك المطليبي والمعيشي. النتيجة: لبنان لن يكون أداة بيد المرتزقة لأهداف خارجية واضحة.

ونشر مغرد مقطع فيديو من سلسلة كرتون ظهر فيه توم وجيري يقرعان الطناجر، وكتب:

بيروت - أثار قرع الطناجر كوسيلة احتجاجية جديدة في لبنان اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. وعجت مواقع التواصل الاجتماعي بمقاطع فيديو تظهر احتشاد الآلاف من المحتجين وسط بيروت في مسيرة حاشدة من ساحة الشهداء إلى ساحة رياض الصلح قرع خلالها المتظاهرون على الطناجر.

كما سمعت اصوات القرع على الطناجر من شرفات المنازل في مختلف مناطق لبنان. وقال مغرد:

صعدت الطناجر وارتاحت الحناجر يا طناجر لبنان العظيم.

وقسمت الحركة الاحتجاجية الجديدة اللبنانيين على مواقع التواصل الاجتماعي غرار «قرع الطناجر». وقال مغرد:

قرع الطناجر ليس ماركه مسجلة للشورة السورية، فتوم وجيري يقرعونها أيضا «لبنان-ينتفض».

وكتب إعلامي:

إذا صممتُ أذناكم عن سماع صوت الناس... ما هم يطرقون على الطناجر والحديد في وسط بيروت لإسماعكم مطالبهم «لبنان-ينتفض».

واندلعت الاحتجاجات في مختلف أنحاء البلاد في 17 أكتوبر ووضعت لبنان في أزمة سياسية.

وبعد أكثر من عشرين يوماً من الاحتجاجات يبدو أن الأزمة تراوح مكانها مع بقاء كل طرف في المعادلة متمسكاً بموقفه، وسط مخاوف من تفاقم الأوضاع المتدهورة، في بلد يعاني أسوأ أزمة اقتصادية منذ الحرب الأهلية بين 1975 و1990.

وفي وقت دعا فيه مغردون الجميع إلى قرع الطناجر قال آخرون إنها «فكرة سيئة» وربطوها برجل الدين السوري عدنان العرعور الذي سبق أن طالب مناصريه في بداية الحرب في سوريا بقرع الطناجر. وكتب مغرد:

«ثورة الطناجر، منذ 7 سنوات طلب شيخ «الثورة» في سوريا العرعور من أتباعه أن يقرعوا الطناجر ليسقط

النظام فكانت النتيجة سقوط مشروع قادة العرعور، واليوم نفس الأسلوب في لبنان حيث تقرع طناجر بأوامر مشبوهة تحت مسمى الحراك المطليبي والمعيشي. النتيجة: لبنان لن يكون أداة بيد المرتزقة لأهداف خارجية واضحة.

ونشر مغرد مقطع فيديو من سلسلة كرتون ظهر فيه توم وجيري يقرعان الطناجر، وكتب:

قرعنا الطناجر لأننا جعنا، ولأنو عم نبق السدم لنطلع الليرة (ولأننا) دننا الأمرين من أجل تحصيل ثمن قوت يومنا)، ولأنو فضيت برادانا (ولأن ثلاجتنا فرغت)، وكل شئ، صار غالياً، وكل شئ، يشهد غلاءً في الأسعار (...). ولأنو عم نخاف مساب من الجوع، كسان من الذل والبهدة والعوز (ولأننا) لم نعد نخاف

العديد من الحركات والثورات الاجتماعية قرعت الطناجر للدلالة على حالة الفقر التي تعيشها المجتمعات ولبنان ليس استثناء

تحت تأثير سمية الأديتالين".

وختمت "وبعدين بيجوا بيقولوك يا أخي (وبعد ذلك ياتون ليقولوا لك هي) مظاهرات عفوية؛ حبيبي يجوز أن تكون عفوية أول يوم، من ثاني يوم (لكن بداية من اليوم الثاني) صارت بنت شارع ومكتره (وتجاوزت الحدود)".

وجادل معلقون بأن ظاهرة قرع الطناجر التي عادت مع «ثورة الجوع» إلى لبنان وهي ليست جديدة على اللبنانيين ولا على العالم أجمع. فالعديد من الحركات والثورات الاجتماعية قرعت الطناجر للدلالة على حالة الفقر التي تعيشها المجتمعات بحيث لم يتمكن السكان من شراء المواد الغذائية «لطبخ»

وطالب معلق:

@alhadathnews

ما تخلو حدن يومكم انو (لا تتركوا) أحدا يومكم بأن قرع الطناجر مؤامرة بعثها (بعثها) الأميركيان! فهو موجود منذ آلاف السنين، واستخدم للمرة الأولى في فلسطين خلال حكم ملكي صادق، ولاحقاً استخدم تقريبا في كل احتجاجات العالم، وهو للدلالة على البطون الخاوية. يعني مصدرها ليس «الثورة السورية» «لبنان-ينتفض».

وقالت أخرى في نفس السياق:

@abdallah_fatima

قرعنا الطناجر لأننا جعنا، ولأنو عم نبق السدم لنطلع الليرة (ولأننا) دننا الأمرين من أجل تحصيل ثمن قوت يومنا)، ولأنو فضيت برادانا (ولأن ثلاجتنا فرغت)، وكل شئ، صار غالياً، وكل شئ، يشهد غلاءً في الأسعار (...). ولأنو عم نخاف مساب من الجوع، كسان من الذل والبهدة والعوز (ولأننا) لم نعد نخاف

واعتبر حساب:

@AKharboutly

هو صوت الطناجر الفارغة صوت البطون الفارغة في وجه السلطة الشرسة «يوه-قرع الطناجر» «لبنان-ينتفض».

واعتبرت متفاعلة:

@yumnafawaz

يمكن أن يكون قرع الطناجر آخر الليل بالتنسيق مع جيران كل رئيس حزب من أحزاب السلطة، أو مسؤول أو سياسي، أو فاسد! تخيلوا الوضع كيف وإلى متى سيتحملون! الكثير من الناس لم يستطعوا النوم من كثرة القلق على مستقبلهم ومستقبل أولادهم، ليس غلظاً أن يقلقوا ولا ينامون! «قوا-الطناجر» «لبنان-ينتفض».

بالمقابل سخر معلقون من قرع الطناجر.

وكتبت مغردة:

@GraceMikhael7

كتيبير حلوة فكرة قرع الطناجر (فكرة) قرع الطناجر حلوة جدا جدا جدا... ذكرتي بالسلسلة البشرية... وأكبر كباية ليوناضة (أكبر كاس عصير ليمون)... وأكبر صحن حمص...

في المقابل تساءلت مغردة:

@Nancyleb1

اليوم شفتنا (راينا) قرع الطناجر، بس شو هي الطبخة اللي عم تتحضر لها باليد (لكن ما هي الطبخة التي بصدد الإعداد لهذا البلد) الله يستر.

اليوم شفتنا (راينا) قرع الطناجر، بس شو هي الطبخة اللي عم تتحضر لها باليد (لكن ما هي الطبخة التي بصدد الإعداد لهذا البلد) الله يستر.

اليوم شفتنا (راينا) قرع الطناجر، بس شو هي الطبخة اللي عم تتحضر لها باليد (لكن ما هي الطبخة التي بصدد الإعداد لهذا البلد) الله يستر.

اليوم شفتنا (راينا) قرع الطناجر، بس شو هي الطبخة اللي عم تتحضر لها باليد (لكن ما هي الطبخة التي بصدد الإعداد لهذا البلد) الله يستر.

اليوم شفتنا (راينا) قرع الطناجر، بس شو هي الطبخة اللي عم تتحضر لها باليد (لكن ما هي الطبخة التي بصدد الإعداد لهذا البلد) الله يستر.

اليوم شفتنا (راينا) قرع الطناجر، بس شو هي الطبخة اللي عم تتحضر لها باليد (لكن ما هي الطبخة التي بصدد الإعداد لهذا البلد) الله يستر.

اليوم شفتنا (راينا) قرع الطناجر، بس شو هي الطبخة اللي عم تتحضر لها باليد (لكن ما هي الطبخة التي بصدد الإعداد لهذا البلد) الله يستر.

اليوم شفتنا (راينا) قرع الطناجر، بس شو هي الطبخة اللي عم تتحضر لها باليد (لكن ما هي الطبخة التي بصدد الإعداد لهذا البلد) الله يستر.

اليوم شفتنا (راينا) قرع الطناجر، بس شو هي الطبخة اللي عم تتحضر لها باليد (لكن ما هي الطبخة التي بصدد الإعداد لهذا البلد) الله يستر.

اليوم شفتنا (راينا) قرع الطناجر، بس شو هي الطبخة اللي عم تتحضر لها باليد (لكن ما هي الطبخة التي بصدد الإعداد لهذا البلد) الله يستر.

اليوم شفتنا (راينا) قرع الطناجر، بس شو هي الطبخة اللي عم تتحضر لها باليد (لكن ما هي الطبخة التي بصدد الإعداد لهذا البلد) الله يستر.

اليوم شفتنا (راينا) قرع الطناجر، بس شو هي الطبخة اللي عم تتحضر لها باليد (لكن ما هي الطبخة التي بصدد الإعداد لهذا البلد) الله يستر.

لاجئون أفارقة يرمون أحلامهم في شباك كرة القدم

لاعبون يقيمون في مصر يتدربون على تكرار تجربتي صلاح ودروغبا



بحذاء رث أو حافي القدمين أتعلم الفنيات



تدرب على ما أتقنه الكبار



عضلات قوية لتسجيل أهداف مستحيلة

دخول الاستثمار العربي إليها كتحفة تجربة نادي "بيراميدز"، بما يفتح مجالاً واسعاً للأطفال الصغار، فالأمر مرهون بنجاح لاعب واحد منها في جذب الأضواء إليها لتبدأ الأندية الكبيرة في استكشاف المواهب الأفريقية التي تستوطن مصر.

الموسمية والاحتفالات الخاصة، لتحقيق الدعاية المجانية، واكتشاف نقاط الضعف لدى لاعبيها عند احتكاكهم بأخريين أكثر احترافاً. كما أنها تراهن على الدوري المصري وتنتمي الاستثمار في كرة القدم من خلال

مع عناصر بدنية قوية لاكتساب المزيد من الخبرة، لكنهم يتغيبون كثيراً خلال العام الدراسي. تفنن الأكاديمية الصغيرة إلى التمويل الكافي الذي يجعلها منافساً لمدارس الكرة التابعة للأندية المصرية، لكنها تلجأ إلى البدائل البسيطة للوصول بلاعبها إلى الاحترافية، ولا تتشدد في المطالب كي لا ترهق الأسر مالياً، فلا تشترط زياً رياضياً كاملاً بلون موحد، وتترك لكل لاعب ارتداء المتوافر لديه، فالمنظر عنصر مكمّل وليس أساسياً والموهبة هي الأهم بالأساس.

أكاديمية الكابتن جمعة تدرب لاعبين من الصومال وجنوب السودان وإريتريا أعمارهم بين 4 سنوات وحتى 22 عاماً في فرق مختلفة

تتعلق عين الصغار بالدوريات الأوروبية، ويبدو الأمر بالنسبة إليهم حلماً مزبواً بأن يعيشوا في مجتمعات متطورة، ويحققوا شهرة وأموالاً في الوقت ذاته عبر بوابة كرة القدم، أو ربما قد يحصل بعضهم على جنسية ويلعب باسم منتخب غربي، كالمجنسين الذين باتوا ظاهرة كروية.

يضيف أدوني قائلاً، إن أكاديمته "تخدم في المقام الأول المنتخبات الوطنية، ونجحت في توفير عناصر لصالح منتخبات مثل اللاعبين هنري وبيري اللذين التحقا بمنتخب جنوب السودان الناشئين تحت 22 سنة، ويمثلان بلدهما في البطولات القارية حالياً".

يلعب المدرب دوراً في متابعة حياة اللاعبين خارج المستطيل الأخضر وينهاهم عن ممارسات قد تهدد حياتهم في كرة القدم كتنخين السجائر، وقد يصادف مواهب شابة تلعب في شوارع المناطق المعروفة باحتوائها على عدد كبير من أبناء اللاجئين الأفارقة، فيتوجه إلى أسرهم ويعرض عليها ضمهم لأكاديمته. لا يتلقى بترشيح

في الوقت الذي يركب فيه الشباب الأفارقة قوارب الموت لعبور البحر المتوسط إلى أوروبا آخرون أغلبهم من اللاجئين في مصر كرة القدم التي قد تقذف بهم إلى عالم النجومية، لينسجوا على منوال اللاعبين الذين اشتهروا في البطولات الأوروبية، والبداية لهؤلاء الأطفال والشباب تنطلق من أكاديميات التدريب.

المصري محمد صلاح المتشعبه من عالم اليوغا، أو يعيد إشارة السنغالي ساديو مانيه المعتادة بعد إحراز الأهداف لمن صنعها وهنأها له.

تتجه أنظار المدرب إلى الإفريقيين دروغبا، ويعتبره قديماً نجح قبل 14 عاماً في وقف الحرب الأهلية ببلايه الكوت ديفوار، من خلال خطاب شهير عقب وصول الفريق إلى نهائيات كأس العالم، ودعا عبيره إلى وقف العنف، وقد نجح في مساعده حيث أقبل جميع الإفريقيين على مشاهدة فريقهم في أهم بطولة دولية، متناسين ضغائن الماضي الإثنية والدينية.

يقول المدرب أدوني بترشيح، لـ"العرب"، إن مؤسسته الشهيرة بـ"أكاديمية الكابتن جمعة"، تضم متدربين من الصومال وجنوب السودان وإريتريا، بإجمالي 215 لاعباً في أعمار تتراوح بين 4 سنوات وحتى 22 عاماً مقسمين إلى فرق مختلفة، إلى جانب 5 مصربين، فضلوا التدريب،

بيد أن بترشيح، الذي يحمل جنسية جنوب السودان، اختار موعد التدريب بعناية ليوافق الإجازة الأسبوعية في مصر، وفي وقت لا يزال أغلب الناس نياماً، ربما قصد تحاشي تعرض الصغار للخطر حال تحركهم كجماعات، على عكس الشباب الأكبر سناً الذين يتولى تدريبهم مساء الأحد من كل أسبوع.

تعدى أهداف الأكاديمية التدريب على إتقان التصرف بالكرة إلى الاعتناء بالترقية الوجدانية ونشر ثقافة التسامح بين أطفال جاء معظمهم من تشروخا نفسية وهجر الإصدقاء والمعارف، أملاً في اقتناعهم بحياة تخلو من الفوارق العرقية، وتحقيق شعار الكل في الإنسانية سواء.

يسيطر على الأشبال الصغار، الذين يتحدث بعضهم العربية بصعوبة، حلم الانتقال إلى الدوري الإنكليزي؛ يقلد أحدهم حركة

محمد عبدالهادي
كاتب مصري



القاهرة - سلك لاجئون أفارقة في

مصر باب تأسيس مدارس رياضية كوسيلة للاندماج في المجتمع عبر بوابة كرة القدم، والحصول على فرص لأنابهم في اللعب بالدوري المصري أو تأهيلهم للاعتراف في الخارج، وقد حملوا في الوقت ذاته رسالة تتعدى مجال الرياضة لتبرز قيم الانفتاح والسلام والتسامح.

يلتقي صفار أكاديمية المدرب أدوني بترشيح، الشهير بـ"الكابتن جمعة" يوم الجمعة على الساعة صباحاً من كل أسبوع، بأحد مراكز الشباب في حي المعادي جنوب القاهرة، ليتعلموا أساسيات تمرير الكرة وفنيات التصويب والضغط على المنافس والدفاع والهجوم، ويختبرون أداءهم في مراكز مختلفة داخل الملعب وصولاً إلى التوظيف المناسب لإمكانياتهم.

بيد أن بترشيح، الذي يحمل جنسية جنوب السودان، اختار موعد التدريب بعناية ليوافق الإجازة الأسبوعية في مصر، وفي وقت لا يزال أغلب الناس نياماً، ربما قصد تحاشي تعرض الصغار للخطر حال تحركهم كجماعات، على عكس الشباب الأكبر سناً الذين يتولى تدريبهم مساء الأحد من كل أسبوع.

تعدى أهداف الأكاديمية التدريب على إتقان التصرف بالكرة إلى الاعتناء بالترقية الوجدانية ونشر ثقافة التسامح بين أطفال جاء معظمهم من تشروخا نفسية وهجر الإصدقاء والمعارف، أملاً في اقتناعهم بحياة تخلو من الفوارق العرقية، وتحقيق شعار الكل في الإنسانية سواء.

يسيطر على الأشبال الصغار، الذين يتحدث بعضهم العربية بصعوبة، حلم الانتقال إلى الدوري الإنكليزي؛ يقلد أحدهم حركة

القهوة في شرق السودان عشق يفوح بالزنجبيل كل صباح

"شرق شرق" تحضر القهوة بداخله وأخيراً المبخرة.

هذه المعدات مجتمعة، إضافة إلى فنجان صغير الحجم لا يمكن الاستغناء عن أحدها؛ لأنها الزاد والصدق على طول الطريق. ويحكي صانع القهوة حسين موسى، عن طريقة إعدادها، قائلاً، "سكان العاصمة السودانية الخرطوم يشربون القهوة ثقيلة وخالية من الزنجبيل، على عكس سكان شرق السودان".

من واجب إكرام الضيف تحضير القهوة وفق طقوس محددة، ابتداءً من تحميص البن على النار وشم الضيف لرائحته قبل طحنه

واستطرد، "قبائل البجا يعتبرون القهوة من الاحتياجات الأساسية لهم منذ الصباح، وعند الظهر والعصر وقبل النوم، فلا بد من تناولها".

ورغم أن سر هذا العشق للقهوة في شرق السودان يبقى سؤالاً بلا إجابات واضحة، إلا أن هناك اتفاقاً على أن القهوة تمثل تقليداً موروثاً منذ القدم، واعتادت يُحمص فيه البن، إضافة إلى "الفندق" الذي يستخدم للسحن عقب الفراغ من القلي ويصاحبه إناء حديدي يسمى

القهوة ليست مجرد مذاق فقط في شرق السودان، وإنما أيضاً علامة على كرم الضيافة، ولا يستطيع الضيف رفضها وإلا أصبح مشاراً للضحك؛ لأن عدم شرب القهوة أمر لا يصدق أهل تلك المنطقة.

يقول حسين ميرغني على صفحته في فيسبوك، "إن الشرقيين يصابون بالدهشة الشديدة عندما يدعونك إلى احتساء فنجان قهوة ويقولون إنك ليس من روادها، أو إنك لا تتربها".

وعن ذلك، يقول دمباي، "من واجب إكرام الضيف تحضير القهوة وفق طقوس محددة، ابتداءً من تحميص البن على النار، وشم الضيف لرائحته قبل طحنه". وأشار إلى أن من يقدم الشاي إلى الضيف بدلاً عن القهوة، فكانما يريد استعجال انصرافه بدلاً من أن يأخذ وقتاً طويلاً معه لمعرفة أحواله والجلوس معه. عشق القهوة ملازم لأهالي الشرق السوداني في الحل والترحال، حتى تحول تناولها إلى حاجة لا فكاك منها كما الماء والهواء.

عندما يشرب أحدهم في مغادرة مسكنه، فإنه لا ينسى أن يصطحب معه موقد فحم نباتي يسمى كالانون في البيئة الحبلية، مع قرح من الخشب وعاء معدني يُحمص فيه البن، إضافة إلى "الفندق" الذي يستخدم للسحن عقب الفراغ من القلي ويصاحبه إناء حديدي يسمى

وتصنع أدوات القهوة غالباً من الطين والفخار، وبرعت منطقة وقر في كسلا في زخرفة وصناعة مستلزمات القهوة الشرقية؛ حيث تمول كل السودان بما تنتج من مبخار وأوان لإعداد القهوة.



مزاج ومورد رزق

وفريد" تدوينه يكتبها الكثير من أهل المنطقة وخاصة الفتيات على صفحاتهن عبر فيسبوك تعبيراً عن سر لم يكتشف غموضه بعد وهو الارتباط النادر لإنسان شرق السودان بالقهوة.

بشيء واحد وهو تناول فنجان أو فنجانين منها في جلسة على شكل تجمعات تُسمى "سكناب" حسب اللهجة القومية لقبائل البجا صاحبة الأثرية. "سمحة لمة الأهل، والقهوة في شرق السودان لها طعم لذيق يتميز أفراد قبائل شرق السودان

في محافظاته الثلاث، البحر الأحمر والقضارف وكسلا، بحبهم الشديد للقهوة حتى صارت جزءاً من نمط حياتهم اليومي وثقافتهم العامة، وبات تقديمها بكل طقوسها إلى الزائر عوضاً عن الشاي علامة على كرم الضيافة.

وتنتشر المقاهي في كل شوارع المدن، وتبدأ عملها منذ الفجر وحتى حلول الليل، وغالباً ما يعمل فيها الرجال دون النساء؛ ويرتادها الزبائن صباحاً مساءً، يجلسون على كراس خشبية صغيرة محلية الصنع تدعى "بنابر"، وتسكوها حبال مصنوعة من السعف.

وعن عادات تناول القهوة في المنطقة، يقول الصحافي السوداني عمر دمباي، وهو من أهالي كسلا، إن سكان شرق السودان يشربون القهوة المنكهة بالزنجبيل 4 مرات في اليوم. وأضاف دمباي، "استخدام الزنجبيل بكثرة في القهوة عند أهل شرق السودان يقيهم الأمراض".

وتتمتع طقوس تناول القهوة ببروتوكولات خاصة استنبتها أهل شرق السودان؛ حيث يهّم الناس منذ الصباح

العلاقات الوطيدة بين الأشقاء تخفف الآثار الضارة لشجار الآباء والأمهات

نيويورك - تؤثر النزاعات المستمرة بين الأم والأب تأثيراً سلبياً على أطفالهما، وأكدت التجارب والدراسات أن الجدل المستمر بين الآباء والأمهات يعرض الأبناء لمشكلات الصحة العقلية في وقت لاحق من حياتهم، إلا أن دراسة حديثة استمرت لـ 3 سنوات في جامعة روتشستر في الولايات المتحدة الأمريكية توصلت إلى أن العلاقة الوطيدة بين الإخوة والأخوات يمكن أن تبعد الآثار السلبية للخلافات بين الآباء والأمهات بصفة ملحوظة.

وشملت الدراسة 236 مراهقاً وعائلاتهم، تمت متابعتهم لمدة ثلاث سنوات وتم اختيارهم من المناطق التعليمية والمراكز المجتمعية في منطقة حضرية متوسطة الحجم في شمال شرق الولايات المتحدة، بالإضافة إلى بلدة صغيرة في المنطقة الغربية الوسطى.

وسجل الباحثون مؤشرات تتعلق بالنزاعات الأسرية، وردود الفعل التي تعبر عن الضيق والصحة العقلية في ثلاث مراحل مختلفة من إنجاز الدراسة؛ عندما كان أطفال الأسرة في عمر 12 و13 و14 سنة، وتوصل الباحثون إلى هذه الاستنتاجات من خلال إبداء الملاحظات وإجراء تحقيقات ومقابلات شبه منظمة مع الأمهات حول العلاقات بين أبنائهن وتوصل الباحثون الذين تعاونوا مع زملاء في جامعة نورثام وجامعة نبراسكا لينكولن في أميركا، إلى أن الأطفال الذين عاشوا نزاعات بين آبائهم وأمهاتهم لمدة سنة كاملة، كانت ردة فعلهم أكثر تعاطفاً كما عبروا عن تضايقهم بدرجة أقل من النزاعات بين والديهم.

وأوضحوا أن هذا التفاعل السلبى مع مشاجرات الوالدين قد يصيب الأبناء في السنة المالية بمشكلات خطيرة تتعلق بصحتهم النفسية، مثل الضيق والقلق الناتج عن الإجهاد والانتكاب.

وأفادت نتائج الدراسة أن المراهقين الذين يتمتعون بعلاقة وطيدة مع أشقائهم وشقيقاتهم، لم يظهروا نفس المستويات العالية من الضيق في ما يتعلق بالخلافات بين الوالدين.

وأوضح باتريك ديفيز، المؤلف الرئيسي للدراسة وأستاذ علم النفس في روتشستر في بيان صحافي "ربما يستخدم الأطفال أشقائهم وشقيقاتهم كمصادر للحماية والدعم العاطفي، أي كشكل من أشكال الترابط"، مضيفاً "إذا كان هذا هو السبب الرئيسي للتأثيرات الإيجابية، فمن المتوقع أن يستفيد الإخوة والأخوات الصغار أكثر من إمكانية الحصول على دعم الأخ الأكبر سناً، والذي يكون أكثر قدرة على مددهم بالدعم والمساعدة والحماية التي يحتاجونها".

ومع الأخذ بهذه النتائج في الاعتبار، يعتقد ديفيز وفريقه البحثي، أنه توجد عوامل أخرى تلعب دوراً كبيراً، وقد يكون من بين هذه العوامل أن يتصرف الإخوة

بمتمتعون بالانحياز النفسي، علاقات ناجحة مع الأصدقاء، وبالتالي يبديون أكثر سعادة في حياتهم. في حين يحصل الأطفال لآباء مستبدين ومنحكيين، على فرص وتجارب حياتية أفضل في العموم من أقرانهم الذين ينتمون إلى آباء غير مباينين ومتساهلين للغاية ولا يستخدمون الحزم للسيطرة على سلوك أبنائهم، ويتضح هذا بصورة جلية في الإنجاز الأكاديمي. لكن الاستعداد كطريقة متبعة في التربية قد ينتج أطفالاً كذابين يلجؤون إلى إخفاء الحقيقة خوفاً من العقاب، ويكونون عرضة لمشكلات تتعلق باحترام الذات، وربما تدني الثقة بالنفس والعدوانية الموجهة للمجتمع.

ومن جانب آخر، من المرجح أن يعاني الأطفال الذين يكونون تحت وصاية آباء متساهلين، من بعض المشاكل الصغيرة مثل التسبب والتسرع ويخفقون في دراستهم، لكنهم لا يميلون مثلاً إلى ارتكاب مخالفات سلوكية كبيرة مثل الانحراف في تعاطي المخدرات.

ومن المنير للاهتمام، أن الآباء الذين ينجحون في تحقيق التوازن بين تعديل سلوك الأبناء بما يتوافق ومصالحه الطفل، إضافة إلى تلبية توقعات الآخرين في محيطهم الاجتماعي، يقدمون خدمة مضاعفة لمجتمعهم وأبنائهم على حد سواء، فهم يبدلون جهداً كبيراً للحفاظ على علاقة إيجابية مع الطفل ويضعون رأيه بعين الاعتبار. ولأن الإساءة في أغلب هذه الأنماط لا

السيطرة على الأبناء محاولة لتقويم سلوكهم أم تلبية لتوقعات المجتمع الاستبداد كطريقة متبعة في التربية ينتج أطفالاً كذابين



الثواب والمكافآت يعززان سلوك الأبناء

يكونون على قدم المساواة في التعبير عن مقاربتهم في ما يتعلق بطريقة التربية المتبعة، فإن المتسلطين منهم على سبيل المثال غير استبداديين بالضرورة، لكنهم يمكن أن يحققوا أعلى مستويات التحكم، كما يميل المؤمنون منهم إلى أن يكونوا أكثر اتساقاً في وضع القواعد والحرص على تطبيقها من قبل الأبناء، يستخدمون استراتيجيات إيجابية لتعزيز سلوك أبنائهم كالثواب والمكافآت بدلاً من العقاب، إضافة إلى ذلك فإنهم قد يهدون وينزرون أكثر مما يفرضون ويطلبون الطاعة المطلقة.

أما الأطفال الذين ينشأون لآباء موثوقين فعلى الأغلب سيصبحون بالغين يتصرفون بمسؤولية ويشعرون بثقة أكبر للتعبير عن آرائهم وأكثر حكمة في اتخاذ القرارات وتقييم المواقف.

وفي الوقت الذي يقدم فيه بعض الآباء المتساهلين دعماً عاطفياً ودعماً معنوياً لأبنائهم، فإنهم لا يميلون إلى فعل هذا باستمرار، وبدلاً من ذلك يضعون إرشادات أكثر مرونة ثم يصابون بالإحباط والغضب عندما لا يتبع أطفالهم هذه القواعد والإرشادات، عوضاً عن أنهم لا يتدخلون إلا إذا كانت هناك مشكلة خطيرة فعلاً وغالباً ما يكونون مستمعين جيدين لأبنائهم لكنهم يشغلون في تثبيط السلوك السيء ومعالجة الأخطاء، حتى تتراكم إلى أن يفقدوا السيطرة تماماً.

تحدد مسؤولية الآباء والأمهات في العموم بمحاولة فرض السيطرة على الأبناء، ليست سيطرة بمعناها المباشر المتسلط بل الرغبة في تحديد مسار معين قدر الإمكان لتقنين سلوكهم والحفاظ على سلامتهم الجسدية والنفسية، ولمساعدهم على الاندماج في المجتمع والتكيف مع قوانين الحياة ومسارات الحياة اليومية.



على الرغم من أن بعض أساليب التوجيه التي يتبناها الآباء تتخذ صيغة الأمر وأجيب الطاعة مثل: لا تفعل هذا ولا تتأخر عن حدود الساعة السابعة مساءً، فإن الظاهر يبدو وكأن هناك على الدوام أشياء وأفعالاً يريد الأبناء القيام بها، وهناك في المقابل إجراءات يحاول الآباء من خلالها إيقاف هذه الأفعال أو تحجيمها.

على مدى عقود من الأبحاث النفسية والاجتماعية، فإن أغلب الآباء والمربين يحاولون بشكل أو بآخر فرض سيطرتهم على أبنائهم، إلا أن لكل منهم طريقته أو الأنماط التي يتبناها سواء أكانت تربوية أو غير ذلك، وسواء أكانت مقنعة لمجتمع البحث النفسي أم مجرد تجارب تحتمل الخطأ والمحاولة، كما تختلف أهدافها بين محاولة تلبية احتياجات الطفل ودعم تطوره المعرفي إلى محاولة التحكم في سلوكه فقط لتلبية احتياجات وتوقعات الآخرين.

ويعرض متخصصون أربعة أنماط من الآباء في ما يتعلق بضبط سلوك الطفل وهي: الآباء الاستبداديون الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من التحكم ويعاقبون السلوك السيء لكنهم لا يقدمون الدعم العاطفي لأبنائهم ويكون محور اهتمامهم على وجوب طاعتهم في الوقت الذي لا يخالون مشاعر الطفل بعين الاعتبار، بل لا يسمحون له بالانحراف في تحديات وتجربة اجتياز العقبات مهما كان مستوى خطورتها، وهم يعتقدون بأن الأبناء يجب عليهم اتباع القواعد من دون استثناء.

أما الآباء المتساهلون أو المتسامحون فهم الذين يظهرون دعة عالٍ في مشاعرهم تجاه الأبناء ومع ذلك لا تتوافر عندهم القدرة على ضبط السلوك، في حين يخلق الآباء المؤثوقون توازناً مقبولاً بين استخدام سلطتهم الأبوية

على الرغم من أن بعض أساليب التوجيه التي يتبناها الآباء تتخذ صيغة الأمر وأجيب الطاعة مثل: لا تفعل هذا ولا تتأخر عن حدود الساعة السابعة مساءً، فإن الظاهر يبدو وكأن هناك على الدوام أشياء وأفعالاً يريد الأبناء القيام بها، وهناك في المقابل إجراءات يحاول الآباء من خلالها إيقاف هذه الأفعال أو تحجيمها.

على مدى عقود من الأبحاث النفسية والاجتماعية، فإن أغلب الآباء والمربين يحاولون بشكل أو بآخر فرض سيطرتهم على أبنائهم، إلا أن لكل منهم طريقته أو الأنماط التي يتبناها سواء أكانت تربوية أو غير ذلك، وسواء أكانت مقنعة لمجتمع البحث النفسي أم مجرد تجارب تحتمل الخطأ والمحاولة، كما تختلف أهدافها بين محاولة تلبية احتياجات الطفل ودعم تطوره المعرفي إلى محاولة التحكم في سلوكه فقط لتلبية احتياجات وتوقعات الآخرين.

ويعرض متخصصون أربعة أنماط من الآباء في ما يتعلق بضبط سلوك الطفل وهي: الآباء الاستبداديون الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من التحكم ويعاقبون السلوك السيء لكنهم لا يقدمون الدعم العاطفي لأبنائهم ويكون محور اهتمامهم على وجوب طاعتهم في الوقت الذي لا يخالون مشاعر الطفل بعين الاعتبار، بل لا يسمحون له بالانحراف في تحديات وتجربة اجتياز العقبات مهما كان مستوى خطورتها، وهم يعتقدون بأن الأبناء يجب عليهم اتباع القواعد من دون استثناء.

أما الآباء المتساهلون أو المتسامحون فهم الذين يظهرون دعة عالٍ في مشاعرهم تجاه الأبناء ومع ذلك لا تتوافر عندهم القدرة على ضبط السلوك، في حين يخلق الآباء المؤثوقون توازناً مقبولاً بين استخدام سلطتهم الأبوية

وتؤكد الدكتورة نانسي دارلينج؛ أستاذة علم النفس في كلية أوبرلين الأميركية وباحثة في مجال العلاقات الأسرية، على أن عقوداً من الأبحاث أظهرت بأن الأطفال الذين يصغون والديهم بالحزم والتحكم، إضافة إلى إحاطتهم بشعائر الحب وتوفير الأمان العاطفي، هم الذين يحققون نتائج دراسية أفضل، أقل عرضة للمشاكل

الأطفال الذين ينشأون لآباء موثوقين على الأغلب سيصبحون بالغين يتصرفون بمسؤولية ويشعرون بثقة أكبر للتعبير عن آرائهم وأكثر حكمة في اتخاذ القرارات وتقييم المواقف

وتؤكد الدكتورة نانسي دارلينج؛ أستاذة علم النفس في كلية أوبرلين الأميركية وباحثة في مجال العلاقات الأسرية، على أن عقوداً من الأبحاث أظهرت بأن الأطفال الذين يصغون والديهم بالحزم والتحكم، إضافة إلى إحاطتهم بشعائر الحب وتوفير الأمان العاطفي، هم الذين يحققون نتائج دراسية أفضل، أقل عرضة للمشاكل

المراهقون الذين لديهم صلة قوية بأشقائهم لم يظهروا مستويات عالية من الضيق في ما يتعلق بالخلافات بين الوالدين

كشفت دراسة سابقة أن الخلافات بين الوالدين تختلف آثارها باختلاف حدتها، لافتة إلى أن اختبار النوع المناسب من الشجار يساعد الأطفال على التفكير باستقلالية.

ونبهت إلى أن كمية الشجارات التي تقع بين الوالدين أو شدتها ليست الأمر المهم بل كيف يتشاجرون؛ وبحسب نظرية الأمن العاطفي يجب على الأطفال أن يشعروا بالأمان، لذلك إن أدى الشجار إلى تقليل شعورهم بالأمان فهو سيء، لكن إن كان الخلاف لا يهدد أمنهم العاطفي فقد تكون له آثار إيجابية.

كما أشارت إلى أن مشاهدة الشجار البناء بين الوالدين تساعد الأطفال على التخلص من التفكير النمطي الجماعي، والنهج السائد لإسكات الأفكار المعارضة بدلاً من مناقشتها. ومن خلال مشاهدة ومراقبة الخلافات البناءة يستطيع الأطفال بناء المهارات التي تهيئهم لتبني التسامح والاعتراف بوجهات النظر المختلفة، دون اللجوء للتصديد والشتم والقمع عندما يصبحون بالغين.

موضة ملابس الجلد لإطلالة جريئة ومختلفة

تزهو الملابس الجلدية باللون البانديجاني في شتاء 2020/2019؛ حيث تالتت بها عروضات أزياء الماركات العالمية.

وأوضحت مجلة "أل" الألمانية أن الملابس الجلدية باللون البانديجاني تمنح المرأة إطلالة دافئة تنطق بالأناقة والفخامة من ناحية وتنعكس الجراءة وتفرد الأسلوب من ناحية أخرى.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن اللون البانديجاني يزين هذا الموسم الفساتين والتنانير والسرارييل والقمصان، مشيرة إلى أنه يتناغم بشكل خاص مع درجات الخرمي الفاتحة المفعمة بالبرقة والأثونة، والتي تصل إلى الركبة، لتمنح المرأة إطلالة مفعمة بالأثونة. وأضافت أن بعض موديلات التنورة الجلدية ذات اللون النيدي تزدان أيضاً بطيات البليسيه المفعمة بالبرقة، مشيرة إلى أنها تتناغم مع القطع الفوقية التريكو، والتي تخلق تبايناً مثيراً يخطف الأنظار.

وأوضحت مجلة "أل" الألمانية أن الملابس الجلدية باللون البانديجاني تمنح المرأة إطلالة دافئة تنطق بالأناقة والفخامة من ناحية وتنعكس الجراءة وتفرد الأسلوب من ناحية أخرى.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن اللون البانديجاني يزين هذا الموسم الفساتين والتنانير والسرارييل والقمصان، مشيرة إلى أنه يتناغم بشكل خاص مع درجات الخرمي الفاتحة المفعمة بالبرقة والأثونة، والتي تصل إلى الركبة، لتمنح المرأة إطلالة مفعمة بالأثونة. وأضافت أن بعض موديلات التنورة الجلدية ذات اللون النيدي تزدان أيضاً بطيات البليسيه المفعمة بالبرقة، مشيرة إلى أنها تتناغم مع القطع الفوقية التريكو، والتي تخلق تبايناً مثيراً يخطف الأنظار.

سيذهب كل شيء وتبقى القصص

في المحلات والأسواق بعد المدرسة وفي أيام الأحاد ليعيل أمه وينفق على دراسته، وهو اليوم سياسي ناجح وبرلماني متفوق في هولندا.

في كل مرة أروي فيها هذه القصة، وهي كثيرة، يطرأ ابني سؤالاً مختلفاً حولها، لكن أغرب تلك الأسئلة كان "لو كنت مثلياً كهذا الطفل، كيف كنت ستريدين الفعل؟"، وعندما نظرت إليه في دمهشة واستغراب، قال بلوم "أهدئي أهدئي، هذه مداعبة ليس أكثر". ويومها عرفت أن ابني أراد أن يقلب قصتي علي، وأن يجعلني أستخلص العبرة،

المقاومة. قلت هل تعرف أن الثورة التونسية التي هزت العالم، وحركت الثورات في باقي الدول العربية اهدت على بيت من أبنائنا؟

ومرة فاجاني بعد محط في الكيمياء فقصت عليه قصة النبي محمد دفعة واحدة، الرجل الأمي الفقير وراعي الأغنام الذي أصبح قدوة للمسلمين ونبياً عليهم وهو لا يقرأ ولا يكتب حرفاً.

ولا أدري حقيقة إن كانت هذه القصص تأتي بنتائجها عليه. لا أدري إن كان يجد العبرة داخلها، لكنني أرويهما بلا توقف، لأنها كل ما أجيدته ولأن رواية القصص أفضل من التوبيخ والتأنيب واللوم.

القصص الأجل حسب رأيي هي تلك الأقرب إلينا، والتي تشبهنا إلى حد بعيد، وأظن أن قصة ابني المفضلة هي تلك التي تتعلق بشباب مغربي، ولد وترى - مثله - في هولندا، وعندما بلغ سن 13 اكتشف والده ميولاً مثلية لديه، فهجره هو وأمه ليتزوج بامرأة أخرى وينجب أطفالاً آخرين (ليسوا مثليين) تاركاً الأسرة الصغيرة للفقر والوحدة والشقاء، فما كان من الطفل الصغير المراهق إلا أن اعتمد على نفسه وهو في تلك السن المبكرة ليخرج للعمل

التي ليست دائماً في ما نذهب إليه، بل أحياناً في ما نتركه.

أشفق على أبنائنا منا، لأننا نريد منهم أن يكونوا أفضل مما كنا، وأن يعوضوا خسارتنا ويفعلوا ذلك الذي لم نتمكن نحن من فعله، بسبب الظروف أو الفقر أو الزمن أو الثقافة أو أي عامل آخر. نضع على كاهلهم مسؤولية ما لم يتحقق بجزء أن ظروفهم أفضل وزمنهم أيسر. نريدهم أن يكونوا نحن، في وقت وظروف أفضل، وننسى أنهم يريدون أن يكونوا أنفسهم فقط، أنفسهم لا غير، وأنهم غير معنيين بخسارتنا.

وسوف يذهب الزمن، وتذهب الخسارات، وتذهب الأرقام، لكن القصص ستبقى. شيء منها سيبقى عالماً إلى الأبد، ليس بالضرورة تلك العبرة المسطحة التي كنا نرجو أن نبلغها، لكن، ربما، السكين التي كانت تقطع البصل في تلك اللحظة، صوت القطة الذي أوقف كل شيء فجأة، رائحة الأكل التي تملأ الخيال. وهناك دائماً صوت المطر في الخارج، وتلك النافذة نصف المفتوحة التي تطل على الطريق الذي سوف نغف خلفه يوماً لنلوح للأهيبين وهم يحشرون حقايقهم في صندوق السيارة الخلفي ويعيدون مخلفين خلفهم الغبار.

أشفق على أبنائنا منا، لأننا نريد منهم أن يكونوا أفضل مما كنا، وأن يفعلوا ذلك الذي لم نتمكن نحن من فعله، بسبب الظروف أو الفقر أو الزمن أو الثقافة أو أي عامل آخر



لياءة المقدم
كاتبة تونسية

يقول ابني إنه يريد أن يصبح مترجماً مثلي، فأردت أن عليه أن يصبح شيئاً أفضل لأن فرصه في الحياة أكبر واحتياجاته متاحة. أردت على مسامحة دائماً قصة صديقي المغربي الذي كان يقطع جبال الأطلس في شمال المغرب كل صباح إلى المدرسة ذهاباً وإياباً، في البرد والظلام وبين وحوش الغاية، في مسافة لا تقل عن 10 كلم ذهاباً ومظلمة في العودة. صديقي الذي أصبح لاحقاً عالم اجتماع وكاتباً مشهوراً.

أردت أيضاً على مسامحة قصة طه حسين، الأعمى الذي عاش يتيماً فقيراً معماً ثم أصبح مفكراً وباحثاً وعلامة بارزة في الأدب العربي. وكلما تراجعت أعداده زادت قصصه، ذلك أنني تجرأت مرة، بعد أن حصل على 5 من عشرة في الرياضيات، أن أقص عليه قصة أبو القاسم الشابي الشاعر الذي مات في عمر 25 سنة بمرض السل، مخلفاً ميراثاً عظيماً من الشعر والفن



العبور إلى طوكيو هدفنا الأساسي

بالخطة الموضوعية للقاء والتركي في كامل ردهات المقابلة من أجل تحقيق نتيجة إيجابية في المباراة الافتتاحية. ووصل المنتخب المالي إلى القاهرة الاثنين الماضي، بقيادة تضم 21 لاعبا وهم: يوسف كويتا، صامويل ديارا، دريسا كويتا وسياكا باجايوكو، إبراهيم كاني، كليمن بوبكار كانوتي، فيليكس كاماتي، بوراس دومبيا، سوليماني جاساما وموسى سيسوكو ويوسف تراوري، اليو ديانج، ماهارافا تاندينا، آداما ديارا، سيدو نداوبوليبي، دياي ديانكا ساماديار، موسى باجايوكو وعلي مالي، إبراهيم كوني، بوبكار تراوري، البلال توري. وعقب مباراة مصر ومالي الافتتاحية، سيلتقي المنتخب الكاميروني مع نظيره الغاني في المباراة الثانية بذات المجموعة.

الفريق بالدوري. ويتطلع ريان لإثبات ذاته أمام الجماهير ومدربه شوقي غريب، لحجز مقعد في التشكيلة الأساسية على حساب مصطفى محمد وصلاح محسن، من أجل تأكيد قدراته التهديفية المميزة. وستكون البطولة فرصة ذهبية لريان الذي يبحث عن عرض أوروبي للاحتراف، وهو الحلم الذي طالما راوده وأعلن عنه في أكثر من مقابلة تلفزيونية.

مهمة صعبة

في المقابل، يعلم المنتخب المالي أن مواجهة المنتخب المصري، صاحب الأرض، في المباراة الافتتاحية لن يكون أمرا سهلا على الإطلاق، لذلك اجتمع فاجنري ديارا مدرب منتخب مالي بلاعبيه وطالبهم بضرورة الالتزام

طلعا موسم 2017-2018 و12 هدفا للفريق طلائع الجيش في الموسم الماضي. من جانبه يبحث صلاح محسن مهاجم الأهلي، عن انطلاقة جديدة في مشواره الكروي بعدما لمع نجمه في قطاع الناشئين بنادي إنبي، وتم تصعيده للفريق الأول وقدم مستويات رائعة دفعت النادي الأهلي لضمه في صفقة ضخمة. ويأمل صلاح محسن في تقديم مستويات مميزة خلال البطولة، أملا في استعادة بريقه وبدء انطلاقة جديدة في مشواره الكروي، خصوصا أن صلاح لاعب سريع ويستطيع استغلال انصاف الفرص أمام المرمى.

كذلك تالِق أحمد ياسر ريان، في قطاع الناشئين بالنادي الأهلي، وتم تصعيده للفريق الأول قبل أن يرحل معاررا للجنة ليقدّم أداءً رائعاً، إذ سجل 7 أهداف في 14 مباراة وساهم في بقاء

مصر تقطع شريط أمم أفريقيا للشباب بمواجهة مالي

صراع ثلاثي على قيادة هجوم الأملبي المصري

ويدخل المنتخب المصري المباراة الافتتاحية أمام نظيره المالي بحثا عن تحقيق الفوز وانتزاع أول ثلاث نقاط للاقتراب خطوة كبيرة نحو التأهل للدور قبل النهائي، خاصة وأن المباراة الأولى هي الأصعب على أي منتخب في بطولة كبرى. لذلك اجتمع غريب بلاعبيه في الفترة الماضية وطالبهم بضرورة التركيز في المباراة، وبذل أقصى جهد لهم من أجل الفوز بها، حيث أنها ستجعل المنتخب المصري يقترب خطوة من التأهل للدور التالي.

منافسة مشتعلة

وتسود منافسة مشتعلة في خط هجوم المنتخب المصري الأولمبي، حيث يشهد هذا الخط صراعا شرسا بين الثلاثي مصطفى محمد مهاجم الزمالك وصلاح محسن مهاجم الأهلي وأحمد ياسر ريان مهاجم الجونة، لحجز مكان أساسي في تشكيلة المنتخب الأولمبي. وستكون مهمة شوقي غريب، المدير الفني للفراشة، صعبة في الاستقرار على الخيار الأفضل في مركز راس الحربة، في ظل تعدد الخيارات أمامه وتميز كل واحد من الثلاثي بقدرات مختلفة.

يعدّ مصطفى محمد أحد أفضل المهاجمين الصاعدين في الكرة المصرية، بعد أن أثبت ذاته في تجارب الإعارة التي خاضها في السدوري مع فريق الداخلية حيث سجل 4 أهداف في موسم 2016-2017، ثم أحرز 6 أهداف لفريق

يستعد منتخب مصر الأولمبي لخوض منافسات الأمم الأفريقية تحت 23 عاما، والمؤهلة لأولمبياد طوكيو 2020، بداية من الجمعة 8 نوفمبر الجاري، وتستمر حتى الـ 22 من الشهر ذاته. ويقود منتخب مصر المدير الفني شوقي غريب، لتجاوز المجموعة الأولى التي تضم منتخبات مالي وغانا والكاميرون، بحثا عن استغلال عامل الأرض والجمهور لخطف بطاقة التأهل.

القاهرة - يرفع الستار على منافسات بطولة أمم أفريقيا للشباب تحت 23 عاما، الجمعة 8 نوفمبر الجاري، عندما يواجه المنتخب المصري الأولمبي نظيره المالي في الجولة الأولى من منافسات البطولة المؤهلة لأولمبياد طوكيو 2020. وتشهد البطولة، التي تختتم في 22 من الشهر الحالي، منافسة شرسة بين المنتخبات الثمانية المشاركة من أجل الحصول على البطاقات الثلاث المؤهلة لأولمبياد طوكيو.

عقب مباراة مصر ومالي الافتتاحية، سيلتقي المنتخب الكاميروني مع نظيره الغاني في المباراة الثانية بذات المجموعة

وتم تقسيم المنتخبات المشاركة في البطولة إلى مجموعتين، حيث تضم المجموعة الأولى منتخبات مصر والكاميرون وغانا ومالي، فيما تضم المجموعة الثانية منتخبات نيجيريا

مهمة آسيوية خاصة لسالم الدوسري

بنهاية المطاف، بمجموع مباراتي الذهاب والإياب (1-2).

لم يكن طرد سالم الدوسري أمام أوراوا الياباني، الأول في مسيرته الكروية في المباريات الحاسمة، بل سبق له إشهار البطاقة الحمراء بوجهه أمام العين الإماراتي (خسر الهلال 3-1) ضمن دور المجموعات بنسخة 2013-2014 للبطولة الآسيوية.

كما تجرّض اللاعب للطرد أمام نظيره اتحاد جدة ضمن الدور الأول من مباريات كأس خادم الحرمين الشريفين "نسخة 2013"، وخسر الهلال (2-3) وودع البطولة آنذاك، وتم طرده في مواجهة الهلال وجاره النصر بدوري الرياض، وذلك بالمباراة التي حسمها الفريق النصرافي لصالحه بهدف محمد السهلاوي، وتوج فيها بلقب الدوري السعودي للمحترفين عام 2014.

حدثت أمور كثيرة في الفترة التي أعقبت طرد اللاعب أمام أوراوا الياباني، وحتى المباراة النهائية التي سيخوضها رفقة الهلال مساء السبت المقبل بالرياض في الذهاب، قبل الإياب بملعب سايتاما 24 من هذا الشهر. فقد خاض الدوسري تجربة احترافية أولى باللاعب الأوروبية رفقة فياريال الإسباني، على سبيل الإعارة لمدة شهر من الهلال بداية من يناير 2018، ولعب مع المنتخب السعودي في كأس العالم على الأراضي الروسية صيف 2018، وشارك في مباريات الأخضر الثلاث كاملة، وسجل بمرمى الفراعنة مصر.

الرياض - بدأ العد التنازلي للقاء المرتقب الذي يجمع بين الهلال السعودي وأوراوا ريد دايموندز الياباني، في ذهاب نهائي دوري أبطال آسيا، يوم غد السبت على ملعب جامعة الملك سعود، فيما يقام لقاء الإياب باليابان في 24 من الشهر ذاته. ويبحث الفريق الياباني عن اللقب الثالث، بعد أن توج به مرتين خلال عامي 2007 و2017، فيما يطمح الهلال للقب الثالث في تاريخه أيضا والغائب عن خزائنه منذ 19 عاما.

وسيكون نجم الهلال السعودي سالم الدوسري، على موعد مع مهمة خاصة في هذا النهائي. فالدوسري صاحب الـ 28 عاما، أحد الأسلحة المهمة للزعيم، ويستهدف محو ما حدث في نسخة 2017 أمام نفس الفريق، وقيادة فريقه لحصد لقب البطولة الغائبة عن خزائنه منذ 29 عاما. ففي ملعب سايتاما أمام أوراوا ريد دايموندز الياباني بإياب نهائي البطولة الآسيوية 2017، كان الهلال مسيطرا على المباراة بشكل كبير، وهدر عدة فرص للتسجيل، قبل أن يتهور سالم الدوسري ويتلقى بطاقة صفراء أولى بالدقيقة 72.

ويعد ذلك بدقائق قليلة، تلقى البطاقة الثانية، ليطرد (في الدقيقة 78)، بعدما فشل بالسيطرة على نفسه وتدخل بقوة مفرطة على قدم لاعب منافس. وخرج الدوسري في وقت قاتل، ليلعب الزعيم بـ 10 لاعبين بالدقائق المتبقية، ويتلقى هدفا من البرازيلي رافائيل سيلفا بالدقيقة 88. وخسر الهلال البطولة

الديون وعلق ملف العقوبات التي تتهدد النادي، فالقضايا التي خسرها الأفريقي تجعله مطالبا بدفع ما يناهز 15 مليون دينار كي يسوي ديونه وينهي خطر خصم نقاط جديدة من رصيده، ويجنبه عقوبة المنع من عقد صفقات جديدة.

هبة جماهيرية تاريخية تنقذ الأفريقي

وهدي الغربي عضو اللجنة المشرفة على الحساب البنكي للأفريقي أن هذه العائدات مرشحة للارتفاع بما أن بعض المبالغ التي تم تبرع بها أحياء النادي خارج تونس قد تتطلب حوالي 48 ساعة قبل أن يتم تنزيلها في الحساب البنكي. وأوضح في الغربي قائلا "كنا نتوقع أن تكون حصيلة الثلاثاء جيدة وقد تصل إلى جمع مليون دينار، لكن هذه الهبة الجماهيرية فاقت كل توقعاتنا، وهو ما يؤكد مدى تعلق أنصار الأفريقي بفريقهم واستعدادهم غير المشروط لمؤازرة النادي في هذه المرحلة التاريخية".

من جانبه أوضح الصحافي التونسي زهير ورد أن تضامن جماهير فريق باب الجديد مع ناديهم يعتبر مثالا للوفاء والتعلق الشديد بفريق عريق يعاني أزمة مالية غير مسبوقة. وأوضح في حديثه لـ "العرب"، "إنجاز جديد يضاف إلى هذا النادي العريق، فجماهيره كان لها دور فعال ومؤثر للغاية لمجابهة العقوبات والديون المتتالية، صحيح أن المبلغ الذي تم توفيره يعتبر جيدا وقد يساعد على خلاص بعض الديون العاجلة، لكن خطر العقوبات لم ينته بعد بما أن المبالغ التي يتوجب على النادي دفعها أكثر مما وقع جمعه إلى حد الآن".

رغم أن تضامن جماهير الأفريقي مع ناديها ونجاحها إلى حد الآن في توفير مبلغ يناهز ثلاثة ملايين دينار في شهر واحد، إلا أن هذا المبلغ لا يكفي لسداد كافة الديون وعلق ملف العقوبات التي تتهدد النادي، فالقضايا التي خسرها الأفريقي تجعله مطالبا بدفع ما يناهز 15 مليون دينار كي يسوي ديونه وينهي خطر خصم نقاط جديدة من رصيده، ويجنبه عقوبة المنع من عقد صفقات جديدة.

مهدى الغربي عضو اللجنة المشرفة على الحساب البنكي للأفريقي أن هذه العائدات مرشحة للارتفاع بما أن بعض المبالغ التي تم تبرع بها أحياء النادي خارج تونس قد تتطلب حوالي 48 ساعة قبل أن يتم تنزيلها في الحساب البنكي. وأوضح في الغربي قائلا "كنا نتوقع أن تكون حصيلة الثلاثاء جيدة وقد تصل إلى جمع مليون دينار، لكن هذه الهبة الجماهيرية فاقت كل توقعاتنا، وهو ما يؤكد مدى تعلق أنصار الأفريقي بفريقهم واستعدادهم غير المشروط لمؤازرة النادي في هذه المرحلة التاريخية".

من جانبه أوضح الصحافي التونسي زهير ورد أن تضامن جماهير فريق باب الجديد مع ناديهم يعتبر مثالا للوفاء والتعلق الشديد بفريق عريق يعاني أزمة مالية غير مسبوقة. وأوضح في حديثه لـ "العرب"، "إنجاز جديد يضاف إلى هذا النادي العريق، فجماهيره كان لها دور فعال ومؤثر للغاية لمجابهة العقوبات والديون المتتالية، صحيح أن المبلغ الذي تم توفيره يعتبر جيدا وقد يساعد على خلاص بعض الديون العاجلة، لكن خطر العقوبات لم ينته بعد بما أن المبالغ التي يتوجب على النادي دفعها أكثر مما وقع جمعه إلى حد الآن".

رغم أن تضامن جماهير الأفريقي مع ناديها ونجاحها إلى حد الآن في توفير مبلغ يناهز ثلاثة ملايين دينار في شهر واحد، إلا أن هذا المبلغ لا يكفي لسداد كافة الديون وعلق ملف العقوبات التي تتهدد النادي، فالقضايا التي خسرها الأفريقي تجعله مطالبا بدفع ما يناهز 15 مليون دينار كي يسوي ديونه وينهي خطر خصم نقاط جديدة من رصيده، ويجنبه عقوبة المنع من عقد صفقات جديدة.



مراد البرهموي كاتب صحافي تونسي

تونس - هو يوم مشهود في تاريخ النادي الأفريقي، ذلك الذي عاشت على وقعه جماهير النادي الثلاثاء الماضي، فاحياء الفريق الذين انخرطوا منذ أكثر من شهر في عملية دعم النادي ماليًا من خلال فتح حساب مصرفي يخصص لسداد الديون كسوا تحدي جمع أكثر من مليون دينار تونسي في يوم واحد. وكانت جماهير الأفريقي قد تفاعلت منذ فترة مع مبادرة مشتركة بين إدارة النادي والاتحاد التونسي لكرة القدم من أجل "ضخ" مبالغ مالية لغاثة "صندوق دعم" تخصص عائداته للمساهمة في خلاص ديون الأفريقي، والمتأتمية أساسا من ملفات قديمة تخص مستحقات لاعبين ومدربين سابقين وكذلك أندية تم إبرام صفقات معها للتعاقد مع لاعبين.

ويعد أن تم جمع مبالغ فاقت المليون دينار على امتداد شهر كامل، اتحدت جماهير النادي من أجل دفع أكبر عدد ممكن من الأموال في يوم واحد، ووقع الاتفاق على أن يكون الثلاثاء 5 نوفمبر وتمثل التحدي الأساسي هو توفير مليون دينار في يوم واحد، لتكون الحصيلة في نهاية المطاف أكثر من التوقعات، بما أن المبلغ الذي وقع جمعه خلال هذا اليوم بلغ حوالي مليون و300 ألف دينار أي ما يناهز 400 ألف يورو. وحسب تأكيدات

البرازيل في دور الثمانية بمونديال الناشئين

بعشرة لاعبين بعد طرد أنتون ميلناريتش في الدقيقة 56. وتأهل المنتخب المكسيكي لدور الثمانية بالتغلب على نظيره الياباني بهدفين سجلهما إيوجينيو بيزوتو وسانتياغو مونتوز في الدقيقتين 57 و74.

ويلتقي المنتخب المكسيكي في دور الثمانية مع منتخب كوريا الجنوبية. وتأهل المنتخب الكوري إلى دور الثمانية بعدما أطاح بنظيره الأنغولي الذي خاض البطولة للمرة الأولى في تاريخه.

ويدين المنتخب الكوري بفضل كبير في التأهل لدور الثمانية إلى لاعبه مين سيو تشوي الذي سجل الهدف الوحيد في المباراة.

الأول من ضربة جزاء ودييغو غابرييل سيلفا في الدقيقة 65 مقابل هدفين سجلهما خوان كروز في الدقيقتين 25 و41.

ويواصل المنتخب الإسباني وصيف حامل اللقب مسيرته في البطولة الحالية بالفوز على نظيره السنغالي بهدفين سجلهما روبرتو نافارو وجيرمان فاليرا في الدقيقتين 27 و59 مقابل هدف سجله سليمان فاي في الدقيقة 85.

ريو دي جانيرو - لحقت منتخبات البرازيل وفرنسا وإسبانيا والمكسيك لكرة القدم بقافلة المتأهلين لدور الثمانية ببطولة كأس العالم للناشئين (تحت 17 عاما) بفوز الأول على تشيلي 3-2 والثاني على أستراليا 4-0 والثالث على السنغال 2-1 والرابع على اليابان 2-0 في الدور الثاني (دور الستة عشر) للبطولة المقامة حاليا بالبرازيل. وتقدم المنتخب البرازيلي خطوة جديدة ومهمة على طريق استعادة لقب البطولة الذي توج به ثلاث مرات سابقة.

وتغلب المنتخب البرازيلي على نظيره التشيلي بثلاثة أهداف سجلها كايمو خورخي في الدقيقتين الثامنة والثانية من الوقت بدل الضائع للشوط



حب البقاء في القمة.. شعار المرحلة

حمل بارتي يتضاعف في كأس الاتحاد

إلى أن تكون في أفضل استعداد.. أحب هذا الأمر واعتز به، سيكون أسبوعاً مثيراً حقاً".
وتحقيقها سبعة القاب، تحتل أستراليا المركز الثالث، في قائمة الدول الأكثر تتويجا بكأس الاتحاد، بعد الولايات المتحدة (18) والتشيك (11)، والتي نالت خمسة القاب قبل الانفصال عن سلوفاكيا في 1993، وستة بعد ذلك. ولم تخض أستراليا المنافسات في آخر 30 عاماً واكتفت ببلوغ النهائي في 1993. وحصدت اللقب آخر مرة في 1974، عندما كانت إيفون جولاجونج، المصنفة الأولى عالمياً سابقاً، في قمة العطاء.



مبارياتها الثلاث في الدور الأول وقبل النهائي بالبطولة، منذ أصبحت المواجهات تحسم على أساس الأفضل في خمس مباريات عام 1995. ورغم العبء الثقيل، تحمس لاعبة البالغ عمرها 23 عاماً نفسها بالاستمتاع بتمثيل الفريق، الذي يحمل اللونين الذهبي والأخضر. وقالت، بارتي، "تمثيل بلدك وخوض نهائي كأس الاتحاد يجلب الحماس، ويبدفك

برث (أستراليا) - أكدت أشلي بارتي، المصنفة الأولى عالمياً، أنها ترغب في تحقيق موسم استثنائي تتوجّه بتحقيق منتخبها أستراليا للقبه الأول بكأس الاتحاد لفرق السيدات في التنس، عندما يخوض مواجهة أمام فرنسا بالنهائي في برث، مطلع الأسبوع القادم. وحققت بارتي نجاحات على المستوى الفردي في 2019، أبرزها الحصول على أول القابها بالبطولات الأربع الكبرى، حين تفوقت في فرنسا المفتوحة، كما فازت بلقب البطولة الختامية للموسم. كما أظهرت براعتها في اللعب ضمن فريق خلال مسيرة كأس الاتحاد، وحصدت تسع مباريات للفرد في البطولة منذ 2017. وصنعت الفارق عندما تغلبت أستراليا 3-2 على روسيا البيضاء، في قبل النهائي في برزبين خلال أبريل الماضي، بالفوز في مبارياتها الثلاث. وهذا جعلها أول سيدة تفوز في كل

إيتو يأمل بعودة الكرة الذهبية إلى أفريقيا

الكرة الذهبية". وحضر إيتو حفل توزيع جوائز الفيفا في ميلانو خلال شهر سبتمبر الماضي، وعندما سئل عن سيفوز بالجائزة بحسب برأيه، ذكر اسمي ماني صلاح، وقال، "كانت تلك فرصة لأفريقيا لرؤية ساديو ماني أو محمد صلاح على الملصق، ولماذا لا يفوز أحدهما بها. لقد قدم كلاهما موسماً رائعاً، وفوز أي منهما لن يصدم أي أحد".

لا يُحترمون، ولا يتم تقديرهم دائماً بشكل صحيح".
ولم يفز إيتو، الذي أعلن اعتزاله في سبتمبر الماضي بعد مسيرة زاخرة فاز فيها بدوري أبطال أوروبا ثلاث مرات وكأس أمم أفريقيا مرتين، بجائزة أفضل لاعب في العالم، لكنه يؤكد عدم شعوره بأي ندم.

باريس - أكد صامويل إيتو، أسطورة كرة القدم الكاميروني، أنه يأمل بأن تكون الكرة الذهبية، التي تمنحها مجلة "فرانس فوتبول" لأفضل لاعب في العالم، من نصيب لاعب أفريقي هذا العام. وقال إن اللاعبين الأفارقة مازالوا لا يحصلون على التقدير الذي يستحقونه، معتبراً أنه أن الأوان لتحقيق ذلك.

إيتو حضر حفل توزيع جوائز الفيفا في ميلانو خلال شهر سبتمبر الماضي، وعندما سئل عن سيفوز بالجائزة بذكر اسمي ماني صلاح

ورأى إيتو أن أفريقيا تحتاج إلى إظهار قوتها، "نحن مخلوقون لوجود هؤلاء اللاعبين الجيدين الذين سجلوا أكثر من عشرة أهداف في دوري الأبطال، كما أن ماني، صلاح، وأوباميانغ تقاسموا لقب هداف الدوري الإنكليزي الممتاز (سجل كل لاعب 22 هدفاً) لكن بطريقة ما هؤلاء الشباب لا يحظون بدعمنا". وقال، "أريد أن أراقبهم قدر استطاعتي، والدفاع عنهم، وحميتهم، لأنه في يوم من الأيام سيكون هذا هو دورهم".

ويعد جورج وياه رئيس جمهورية ليبيريا الحالي ولاعب فريق في باريس سان جيرمان الفرنسي وميلان الإيطالي، الأفريقي الوحيد الحاصل على جائزة الكرة الذهبية، وذلك في عام 1995. وقال إيتو (38 عاماً)، "تهيمن وسائل الإعلام الغربية على مثلتها في أفريقيا، لذلك بالتأكيد لها تأثير، الناس لدينا يفضلون رؤية هدف (الأرجنتيني) ليونيل ميسي". ورأى الزميل السابق لميسي في برشلونة الإسباني، أن "اللاعبين الأفارقة



توهج العملاق الإيطالي

الانتصار ينعش آمال الكبار بدوري أبطال أوروبا

ثلاثة فرق تجز مكانها بربع النهائي وعبر مٌجّل لسيتي

الفرص التي صنحت أمامنا، سيطرنا ولعبنا بقتالية ونفذنا كل ما تعلمنا عليه في التدريبات، لم نتركهم يتنفسون، لكننا لم نستغل جيداً ضعفنا الهجومي".
وانعش توتنهام، وصيف بطل النسخة الأخيرة، أماله في التأهل بفوزه الكبير على مضيغه النجم الأحمر 4-0، تناوب على تسجيلها الأرجنتيني لو سيليسو والكوري الجنوبي سون هيوغ مين والدنماركي كريستيان إريكسن. ورفع توتنهام رصيده إلى سبع نقاط في المركز الثاني، فيما تجرد رصيده النجم الأحمر 3 عن نقاط في المركز الثالث.

حجزت بعض الفرق الأوروبية مكانها في ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا، بينها باريس سان جيرمان وبايرن ميونيخ ويوفنتوس، فيما عززت أخرى رصيدها من النقاط بانتصار ثمين سينعش آمالها في كسب ورقة العبور خلال جولات قادمة.

باريس - تمكنت الفرق الكبرى المعنية بالعبور إلى ثمن نهائي مسابقة رابطة أبطال أوروبا من تحقيق أمالها في التأهل، في حين حقق بعضها الآخر نتائج إيجابية ستدعم حظوظه في باقي الجولات، فيما اكتفى مانشستر سيتي بتعادله مخيب أجّل تأمله إلى جولة قادمة.

كوستا المنقذ

منح الدولي البرازيلي دوغلاس كوستا فريقه يوفنتوس بطاقة التأهل المبكر بتسجيله هدف الفوز المتأخر على مضيغه لوكوموتيف موسكو 2-1. وهو الفوز الثالث على التوالي ليوفنتوس، الذي عزز موقعه في الصدارة برصيد 10 نقاط بفارق ثلاث نقاط أمام أتلتيكو مدريد، وظل لوكوموتيف ثالثاً بثلاث نقاط وهو نفس رصيده لفيركوزن الذي حقق فوزه الأول.

عليه بالنتيجة ذاتها ذهاباً، لأن ظروف مواجهة اليوم كانت مختلفة كلياً".
وفي المجموعة ذاتها، فرض المهاجم الواعد رودريغو نفسه نجماً للمباراة بتسجيله هاتريك، وبات البرازيلي ثاني أصغر لاعب في تاريخ المسابقة يسجل هاتريك بعد نجم الملكي السابق راوول غونزاليز (18 عاماً و113 يوماً) في مرين فيرنفاروش المجري في أكتوبر 1995. وقال رودريغو، "أنا سعيد جداً، كانت أمسياتي وأتمنى أن أواصل على هذا النهج، وأنا سعيد للمجموعة"، مضيفاً، "لم أكن أتخيل ذلك وربما كنت أتصور أنني أسجل هدفاً فقط يا لها من أمسية".

وبات باريس سان جيرمان الفرنسي وبايرن ميونيخ الألماني ويوفنتوس الإيطالي أول المتاهلين، فيما انعش كل من ريال مدريد الإسباني وتوتنهام الإنكليزي أمالهما بانتصارين هامين سيرفعان من رصيدهما في باقي الجولات.
وحجز كل من سان جيرمان وبايرن بطاقة بفوز رابع على التوالي، الأول على حساب ضيفه كلوب بروج البلجيكي 1-0، والثاني على ضيفه أولمبياكوس اليوناني 2-0، فيما تاهل يوفنتوس بفوزه على مضيغه لوكوموتيف موسكو الروسي 2-1. وضرب ريال مدريد بقوة عندما أكرم وفادة ضيفه غلطة سراي التركي 6-0، بينها هاتريك للواعد البرازيلي رودريغو، فيما عاد توتنهام الإنكليزي بفوز كبير على حسان مضيغه النجم الأحمر الصربي 4-0.

أتالانتا يكسب نقطته الأولى في المسابقة عندما سبتي على التعادل، وحرمه من حجز البطاقة الأولى

وقال قائد يوفنتوس ليوناردو بونوتشي، "لقد حققنا الهدف الأول هذا الموسم، كان لوكوموتيف يدافع بكل قوته، لكننا خلقنا بعض الفرص، وأخيراً نجحنا في الفوز".
وفي المجموعة ذاتها، تعرض أتلتيكو للخسارة الأولى بسقوطه أمام مضيغه باير ليفركوزن 2-1، وتقدم باير ليفركوزن بهدفين سجلهما الغاني توماس بارتيه وكيفن فولاند.
وكسب أتالانتا نقطته الأولى في أول مشاركة له في تاريخه في المسابقة عندما أرغم ضيفه مانشستر سيتي على التعادل 1-1، وحرمه من حجز البطاقة الأولى عن المجموعة الثالثة.

وفي المجموعة الثانية، ضُمد بايرن ميونيخ جراحه بفوزه على ضيفه أولمبياكوس بهدفين للبلوندي روبرت ليفاندوفسكي والكرواتي إيفان بيريسيتش.
وهذا هو الفوز الرابع على التوالي لبايرن الذي عزز موقعه بالصدارة برصيد 12 نقطة، فيما مني أولمبياكوس لخسارته الثالثة توالياً، فبقي في المركز الأخير برصيد نقطة واحدة.

وعوض بايرن خسارته المدوية أمام مضيغه أينتراخت فرانكفورت 1-5، السبت الماضي، في البوندسليغا، والتي أدت إلى إعفاء مدربه الكرواتي نيكو كوفاتش من منصبه وتعيين مساعده هانز ديتز فليك، الذي نجح في اختياره الأول بانتظار الاختيار الثاني، السبت، ضد بوروسيا دورتموند في قمة المرحلة 11 من الدوري. وأربع توماس مولر عن استيائه لعدم استفادة فريقه من سيطرته على مجريات المباراة، وقال، "لأسف لم نستغل جيداً

سيناريو مثالي

قاد الأرجنتيني ساورو إيكاردي سان جرمان إلى الفوز على كلوب بروج 0-1، والتأهل إلى ثمن النهائي، وسجل إيكاردي، المعار من إنتر ميلان الإيطالي، الهدف الوحيد رافعا رصيده إلى 8 أهداف في المباريات السبع الأخيرة.
وعلق مدرب باريس سان جرمان توماس توخيل قائلاً، "حققنا الأهم ببلوغ ثمن النهائي، الفوز على كلوب بروج لم يكن سهلاً، وكان من الصعب تجديد فوزنا

فيفا يختبر تنفيس إيران عن المشجعات بزيارة فجائية لملاعبها

إلى مسامعها أنه سيتم سجنها ستة أشهر لحاولتها الدخول متكررة بري رجل المشجعات مباراة لفرق استقلال طهران العام الماضي.

في العاصمة الإيرانية. وكانت هذه المرة الأولى التي يسمح فيها للمشجعات بدخول المدرجات من دون قبوض، بعد عقود من منع سلطات الجمهورية الإسلامية لهن بذلك.

لوزان (سويسرا) - عبّر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم عن رغبته في معاينة سرية لحقيقة السماح إيران للمشجعات الإيرانيات بدخول ملاعب كرة القدم، وذلك عبر زيارة سيؤديها رئيس "فيفا" إلى ملاعب طهران في وقت لم يتم الكشف عنه بعد.

رئيس الفيفا أبلغ طهران بزيارة فجائية، من خلال رسالة بثت بها للاتحاد الإيراني وأبدي فيها رغبته بالجلوس في المدرجات على مقربة من المشجعات

ووصف الاتحاد الدولي حينها السماح للنساء بالحضور بأنه "خطوة إيجابية جداً إلى الأمام"، مشدداً على أنه يعول "على مستقبل يكون فيه بإمكان كل النساء الراغبات بحضور مباريات في كرة القدم في إيران.. القيام بذلك بحرية، وفي محيط آمن". وتابع، "لا يمكن أن يكون هناك توقف بعد الآن أو عودة إلى الوراء".
وشدد إنفانتينو والفيفا في حينه على أن هذه الخطوة يجب أن تقترن بالسماح للنساء أيضاً بحضور المباريات المحلية وليس فقط الدولية.

وتواجدت النساء في منطقة مخصصة لهن بحماية 150 من عناصر الشرطة الإناث، في الملعب الذي تقارب طاقته الاستيعابية نحو 100 ألف متفرج، والذي بقيت الغالبية العظمى من مدرجاته خالية من المتفرجين. ومنذ الثورة الإسلامية عام 1979، يحظر على النساء دخول الملاعب في إيران، حيث اعتبر بعض رجال الدين أنه يجب حمايتهن من "الأجزاء الذكورية" ومن "رؤية رجال متخفين من بعض لباسهم". لكن السلطات سمحت للأجانب بدخول الملاعب في مراحل سابقة. كما دخلت نساء إيرانيات الملاعب بشكل متقطع، إما لمناسبات استثنائية وإما بطريقة متخفية لتفادي التعرض لعقوبات من السلطات المحلية.
وأنت خطوة السماح للنساء الشهر الماضي، بعد جدل واسع في إيران على خلفية هذه المسألة، إثر إقدام المشجعة الثلايفية سحر خضيري، مطلع سبتمبر الماضي، على الانتحار بحرق نفسها أمام مدخل محكمة في طهران، بعدما تناهى

وكتشف مصدر مقرب من رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" السويسري جيانى إنفانتينو، أن الأخير يعترض القيام بزيارة إيران لمتابعة مسألة السماح للنساء بالحضور في المدرجات خلال المباريات، وهي قضية أثار جدلاً واسعاً في الفترة الأخيرة.
وأشار المصدر، الذي طلب عدم كشف اسمه، إلى أن إنفانتينو ينوي القيام بهذه الزيارة "قريباً" من دون تحديد موعد لذلك، على أن يكون هدفها الأساسي حضور مباراة محلية يسمح فيها للنساء بالمشاركة من المدرجات. وفي محاولة يائسة منها للتغطية على الانتقادات التي طالتها نتيجة ملاحقة بعض المشجعات وبرزت تأثيرها بأكثر حدة في موندنيل روسيا 2018، تتظاهر إيران بتنفيس حاجتها من نوع كرة القدم يفضل بين الحاجة إلى نوع التغيير ومسائل أكثر إيلاماً لا تزال تتعرض لها النساء في طهران ويتواصل التكتك عليها.



صورة روسيا ما زالت عالقة بالأذهان

وأوضح المصدر أن رئيس الفيفا أبلغ طهران بزيارة فجائية، من خلال رسالة بثت بها مؤخراً إلى الاتحاد الإيراني للعبة وأبدي فيها رغبته بالجلوس في المدرجات على مقربة من المشجعات. وشدد مصدر آخر قريب من الملف على أن الاتحاد الدولي يرغب أيضاً في عدم "التراجع" عن مسألة السماح للنساء بحضور المباريات، وأن يشمل ذلك مباريات المسابقات المحلية، كما مباريات المنتخب الوطني.
وشهدت مباراة إيران وكمبوديا ضمن التصفيات المزدوجة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2022 في قطر وكأس آسيا 2023 في الصين، والتي أقيمت في العاشر من أكتوبر الماضي، حضور نحو 3500 مشجعة في مدرجات ملعب آزادي

حرب تصريحات بين ماني وغوارديولا قبل قمة أنفليد

السرعة كيف جرى حدث ما في المباراة".
وتابع، "كل ما يمكنني قوله هو أن ساديو لا يتعمد السقوط. حصلت حالة في مباراة أستون فيلا تخللها احتكاك سقط من بعده أرضاً، ربما لم تكن ركلة جزاء، لكن كان ثمة احتكاك، وهو لم يقم برقعة نفسه بقدمه".
ورأى مانيه أن لديه الحق في السقوط إذا تعرض لرقعة، "إذا كانت ركلة جزاء، بالطبع سأغضب". وأضاف، "إذا كانت الغطسة ستمنحني ركلة جزاء سأقوم بها. لم لا؟ لكن ما قاله يورغن صحيح. أنا لا أغضب".

تأخره إلى فوز بنتيجة 2-1. وأتاح ذلك للفيربول الحفاظ على فارق النقاط الست الذي يفصله عن سيتي بطل الموسم الماضي، بعد فوز الأخير بصعوبة أيضاً بالنتيجة ذاتها على ساوثهامبتون، قبل مباراتهما المرتقبة في المرحلة الثانية عشرة.
ودافع الألماني يورغن كلوب مدرب لفيربول عن لاعبه في وجه اتهامات غوارديولا، "لست وأنا مما إذا كان غوارديولا يتحدث عن ساديو أو عنا بشكل عام (..) لم أسمع اسم ساديو، ولا ادري كيف يمكننا أن نعرف بهذه

لندن - أكد السنغالي ساديو ماني، مهاجم لفيربول متصدد الدولي الإنكليزي لكرة القدم، أنه لن يغير أسلوبه في قمة مانشستر سيتي المنتظرة الأحد، رغم اتهامه من مدرب الأخير الإسباني بيب غوارديولا بتعمد السقوط داخل منطقة الجزاء.
وقال ماني بطاقة صفراء، السبت الماضي، ضد أستون فيلا في الدوري، لما اعتبره الحكم سقوطاً متعمداً في المنطقة للحصول على ركلة جزاء، قبل أن يصنع تمريرة حاسمة ويسجل هدفاً متأخراً مكن فريقه من قلب

صباح العرب

إبراهيم الجبين

عن ذلك
التراب الحي

قبل سنوات طويلة، وبينما كان رجل أنيق تعلق الكابتة ملامح وجهه يعبر سوقا شعبية، حاملا أكياسا ثقيلة بكلتا يديه، تزيد حمله من الهم ثقلا، رن الهاتف المحمول لأحد الباعة المتجولين على بعد أمتار منه، وإذا به يسمع لأول مرة بعد زمن غابر أغبس، لحنا لأغنية فُجرت الدمع من عينيه الأفتنين، وأصل طريقه دون أن يقوى على فكفكة دموعه، بينما كانت السابلة تنظر إليه بدهشة. لم يكن أحد يدري أن هذا الرجل ذا الشاربين المخطوطين بعناية، كان ملحن ومغني تلك الأغنية الفريدة.

بعد أن مرت السنين، صارت تلك الأغنية "النشيد الوطني الشعبي" لبلاد ذلك الرجل، وبانتت تغنى حتى في الأعراس، رغم محتواها الوطني الحماسي، ورغم ارتباطها بفترة الحرب. لكن الشعب تناولها دون نسبتها إلى أي مرحلة زمنية، اعتبرها بالفعل نشيدا نابعا من الشعب وسيعود إليه، واليوم لا يمكن أن نحصى عشرات الملايين من المرات التي يعاد بها بث الأغنية ذاتها يوميا لتملأ ساحات العالم العربي.

حال صاحب هذه الأغنية كحال أغنيته، الموسيقار العراقي علي عبدالله، صاحب لحن "يا حجاج ترابج كافوري" التي تقض اليوم مضجع غيلان العراق وإيران صباح مساء. أنشودة تتغنى بالتراب بأبسط الجمل الموسيقية وأكثرها مخاطبة للروح والوجدان، سمح الناس لأنفسهم بتغيير بعض كلماتها لتشبه تضاريس ساحة التحرير والأبنية المجاورة لها. وصارت الأغنية تقول "هاهي للمرشد ونديها، بغداد بنا وما نظفيها".

ما يكشفه الحراك الشعبي العربي اليوم، هو ذلك النمط الفريد من الإنسان رفيع الثقافة والوعي الذي تتساقط مع عودته جميع الإنقعة الملققة التي غطت وجوهنا طويلا في عهود الظلام. فهل تأخر الناس؟ ربما. أحد الرؤساء الأميركيين لم يطق صبيرا ذات يوم، حين كروا أمامه قصة المثل الشهير الذي يقول "العصفور المحظوظ هو الذي يستيقظ باكرا ويحظى بالدودة". علق قائلا "ربما يكون ذلك العصفور محظوظا فعلا. لكن لم يفكر أحد بالدودة. ماذا عن حظها السيء؟".

فهل يحتاج الناس إلى كل هذا الوقت للاستيقاظ، حتى تضج رؤاهم؟ يجيب ابن المقفع في رسالته الإصلاحية التي وجهها إلى أبي جعفر المنصور قائلا "أما سؤالكم عن الزمان، فإن الزمان هو الناس". ونحن يستيقظ عصفور الوعي لدى الشعوب، فسيكون ذلك اليوم هو يوم الحظ الأسود للكثير من الديدان دون شك، وكل ذلك يجري فوق تراب كافور حي لا يموت.



صور تحكي الواقع

عدسة فوتوغرافي لبناني تعيد تصوير الاحتجاجات بلقطات فنية

الكاميرا، بالإضافة إلى وجود مجموعة من الصور لأفراد من عامة الشعب ممن كانوا حريصين على الإدلاء ببيان.

وعبر كل من ساهم في المشروع عن مظلومه وأمله في غد أفضل بحمل لافتات كتب عليها "بناء مجتمع جديد"، "إعادة اكتشاف الفخر الوطني الضائع".

وأصبح بعضهم رمزا للاحتجاجات على مدار الأسبوعين الماضيين، مثل لور غريب البالغة من العمر 88 عاما أو سالم غضبان، الذي تعرض للضرب الوحشي على أيدي الشرطة.

أدت موجة من الاحتجاجات ضد الزعماء السياسيين والفساد في لبنان إلى جذب المئات من الآلاف من الناس إلى الشوارع منذ 17 أكتوبر.

والاحتجاجات التي لا تزال مستمرة، لم يسبق لها مثيل في الكيفية التي جمعت بها اللبنانيين من مختلف المناطق، والطبقات الاجتماعية والطوائف معا تحت العلم الوطني.

قدم مصور فوتوغرافي لبناني استوديو مفتوحا لمدة ثلاثة أيام جمع بداخله مشاهير ومتظاهرين من عامة الشعب، ليخلد مطالبهم في صور تحكي دوافعهم للمشاركة في الاحتجاجات اللبنانية.

بيروت - دعا المصور الفوتوغرافي، باتريك بزان، على امتداد ثلاثة أيام المتظاهرين المتوجهين إلى موقع الاحتجاج الرئيسي أو العودة إليه في بيروت لالتقاط صورهم.

افتتح بزان استوديوه في وسط بيروت، وسال المتظاهرين، الذين كانوا يلوحون في كثير من الأحيان باللونين الأحمر والأبيض أو بلبسونه، إذا كانوا يريدون تخليد تظاهراتهم.

وهذا جزء من مشروع فوتوغرافي مدته ثلاثة أيام يرسم بعض المتظاهرين اللبنانيين، الذين يحرصون على إظهار دعمهم لحركة الاحتجاج وانتفاضة اللبنانيين على مستوى البلاد كلها، والتي انضم إليها المئات من الآلاف للمطالبة بإصلاح شامل للنظام ورفض الطائفية.

واختار كل واحد من أصل 58 شخصا شاركوا في مشروع الصور، الشكل الذي أراد به الظهور والتعبير عن نفسه، إلى جانب كتابة كلمات تشرح دوافعه للمشاركة في هذه الاحتجاجات.

وفي الصور ارتدى عدد من الفنانين

مقاضاة لاعب كرة قدم لركله دجاجة

وأكدت الجمعية أنها ستتقدم بشكوى عن "فعل إجرامي" أو "قتل أو تعذيب حيوان". وفي حال اتهامه وإدانته، يواجه المذنب عقوبة السجن لمدة تصل إلى عام، ودافع غازديك عن نفسه في الصحف المحلية، مؤكدا أنه محب للحيوانات ويساوي بعضا منها، ولم تكن لديه نية للتسبب بقتل الدجاجة. وقال لصحيفة "24 سياتا" "ركضت خلف الدجاجات لطردنا من أرض الملعب"، مشيرا إلى أن الركلة القاتلة حصلت عن طريق "الخطأ".

وركل إحداها قبل أن يقوم بإلقائها فوق السياج. وقام حكم المباراة بإشهار البطاقة الحمراء في وجه اللاعب بسبب سلوكه غير الرياضي.

ودانت جمعية "أصدقاء الحيوانات" غير الحكومية تصرف غازديك البالغ من العمر 23 عاما، واصفة إياه بـ"الفعل المخزي والسلوك الجبان للاعب تجاه حيوان بريء، أدى إلى وفاته متألما ومهشم العظام".

زغرب - أعلنت إحدى جمعيات الدفاع عن الحيوانات في كرواتيا أنها تعتزم تقديم شكوى ضد لاعب كرة قدم، متهمته بإيهام بقتل دجاجة خلال مباراة شبه احترافية، في حادثة طرد على إثرها من أرض الملعب.

وكانت بعض الدجاجات اقتحمت المستطيل الأخضر خلال مباراة أقيمت الأحد الماضي في شرق كرواتيا، وهو ما دفع لاعب فريق "أن كاي بليغراد" المضيف إيفان غازديك للركض خلفها

اختراع روبوت يجنب رجال الإنقاذ المخاطر

دبي - عرضت شرطة دبي خلال مشاركتها في فعاليات أسبوع دبي للمستقبل جهاز محاكاة افتراضية، يجنب رجال الإنقاذ المخاطر التي من الممكن أن يتعرضوا لها خلال تادبتهم مهامهم.

ويقوم الروبوت بتنفيذ المهمة إلا أن عمليات التحكم تنقن بيد البشر عبر جهاز المحاكاة، ما يتيح إنجاز المهمة المطلوبة بأسرع وقت وبشكل آمن وأكثر دقة.

وقال الملازم الأول عبدالرحمن بن فهد، رئيس قسم تصميم السيناريوهات في شرطة دبي، إن الجهاز يمتاز بإمكانية استخدامه من مختلف الأعمار، ويتكون من رجل آلي وشاشة ونظارة الرؤية الافتراضية التي تمكن المستخدم من التحكم بالروبوت بشكل مشابه للتحكم في الطائرات دون طيار، فيما يضم الجهاز واجهة استخدام باللغتين العربية والإنكليزية، مشيرا إلى أن الجهاز تم تطويره داخليا بواسطة كوادر شرطية متخصصة بتطوير الألعاب التعليمية والتوعوية والتدريبية وأفلام رسوم متحركة ثنائية وثلاثية الأبعاد.

وأضاف أن أحد الجوانب المهمة لهذا الجهاز هي إشراك الجمهور برؤية شرطة

دبي - عرضت شرطة دبي خلال مشاركتها في فعاليات أسبوع دبي للمستقبل جهاز محاكاة افتراضية، يجنب رجال الإنقاذ المخاطر التي من الممكن أن يتعرضوا لها خلال تادبتهم مهامهم.

ويقوم الروبوت بتنفيذ المهمة إلا أن عمليات التحكم تنقن بيد البشر عبر جهاز المحاكاة، ما يتيح إنجاز المهمة المطلوبة بأسرع وقت وبشكل آمن وأكثر دقة.

وقال الملازم الأول عبدالرحمن بن فهد، رئيس قسم تصميم السيناريوهات في شرطة دبي، إن الجهاز يمتاز بإمكانية استخدامه من مختلف الأعمار، ويتكون من رجل آلي وشاشة ونظارة الرؤية الافتراضية التي تمكن المستخدم من التحكم بالروبوت بشكل مشابه للتحكم في الطائرات دون طيار، فيما يضم الجهاز واجهة استخدام باللغتين العربية والإنكليزية، مشيرا إلى أن الجهاز تم تطويره داخليا بواسطة كوادر شرطية متخصصة بتطوير الألعاب التعليمية والتوعوية والتدريبية وأفلام رسوم متحركة ثنائية وثلاثية الأبعاد.

وأضاف أن أحد الجوانب المهمة لهذا الجهاز هي إشراك الجمهور برؤية شرطة

بدأت الممثلة المصرية حلا شيخة في الحصول على يد مدربة التمثيل مروة جبريل، من أجل الاستعداد لتصوير دورها في الجزء الثاني من فيلم «هيبتا»، وأقدمت حلا على هذه الخطوة لأنها تشعر بالقلق الشديد من عودتها إلى عالم السينما.



جيمس دين يعود بعد ستة عقود من وفاته لبطولة فيلم

لوس أنجلوس - قالت شركة الإنتاج "ماجيك سيتي فيلمز" إن الممثل الأمريكي الشهير جيمس دين سيظهر في فيلم جديد بعد أكثر من 60 عاما على وفاته بفضل مؤثرات خاصة.

ووفق ما ذكرت "ذي هوليوود ريبورتر" التي كانت أول من نشر الخبر، سيؤدي جيمس الذي توفي سنة 1955، في هذا الفيلم الطويل الذي يبدأ تصويره قريبا، شخصية روغان وهو دور مساعد.

وذكرت شركة الإنتاج الأمريكية أنها حصلت على حقوق من ورثة دين لتقديم بالاستعانة بالوسائط الرقمية بطل فيلم "زيل ويذاوت آيه كوز" في فيلم من أفلام الحركة عن حرب فيتنام بعنوان "العثور على جاك" (فايندينغ جاك).

وسيظهر دين في الفيلم من خلال مزيج من الصور واللقطات القديمة إلى جانب تسليط مشاهد مولدة باستخدام الكمبيوتر على ممثلين. وسيقوم ممثل مختلف بالأداء الصوتي لما سيكون دورا ثانويا لشخصية دين.

وأوضحت "ذي هوليوود ريبورتر" أن التكنولوجيا المستخدمة تسمى "فول بادي" وتسمح بإعادة تشكيل صورة الشخص بالاستناد إلى صور وأشرطة

أرشيف من دون وضعها على صورة شخص آخر.

وقال المنتج أنتون إرنست في بيان "نشعر بالفخر الشديد لأن عائلته تدعمنا وستتخذ كل الاحتياطات اللازمة لضمان عدم المساس مطلقا بتراته كواحد من أهم أساطير السينما حتى الآن".

وأضاف "تعتبر العائلة هذا الفيلم فيلمه الرابع وهو فيلم لم يمتلأ أبدا. لا ننوي أن نخذل معجبيه".

ومع ذلك أصابت الفكرة كثيرين من عشاق دين بالفزع. وكتب موقع ستايل بابلشكيشن إسكواير دوت كوم مقالا عددا فيه "35 ممثلا يمكنهم القيام بالدور"، بينما أطلق موقع "فابيس دوت كوم" مناقشة "نرجوكم لا تفعلوا ذلك".

وكتبت لينزي رومين من موقع نيرديست على تويتر "هذا من أكثر الأشياء التي تقشعر لها الأبدان".

وتوفي جيمس دين في 30 سبتمبر 1955 في حادث سير في سن الرابعة والعشرين بعدما اصطدمت سيارة بورشه كان يقودها بألية أخرى في كاليفورنيا. ويشكل إدراج ممثل توفي منذ فترة طويلة في إنتاج جديد مرحلة جديدة في استخدام تقنيات السينما.

